«لا يعرف طعم السعادةِ؛ مَن يقيِّدْ حياتَه بِرأي الآخرين»
(جورج برنارد شو)

آفاق

العدد 35 يوم الثلاثاء 1 جمادى الآخرة 1443هـ الموافق 4 كانون الثاني/ يناير 2022م

1

جريدة إلكترونية شهرية ثقافية منوعة تصدر عن مؤسسة البيان للعلوم والمعرفة

عام فات .. وعام آت .. وهكذا تمضي السنوات



في كل عام وفي الوقت الذي يلفظُ فيه هذا العامُ أنفاسه الأخيرة، تتوالَى التهاني بقُرب ميلاد العام الجديد، وتتوالى الأُمنيات بعام سعيد مجيد، مَليءٌ بالأفراح والمسرات وخالٍ من الأتراح

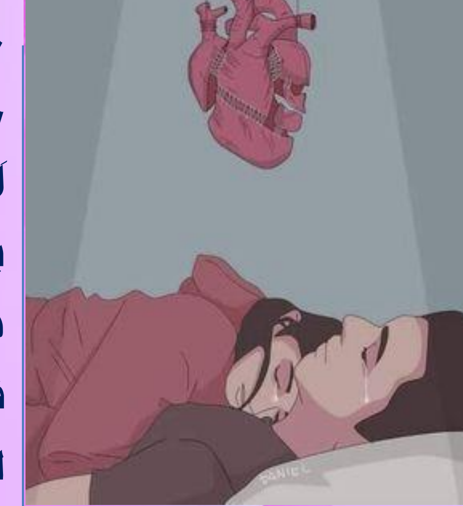
وتَمتلئ أجهزة الهواتف بأنواع الرسائل المتسابقة؛ لتكون أولَّ مَنْ يهنِّئ، وأوَّل مَنْ يُبارك ميلاد العام الجديد، بينما لا تَرد رسالة تعزية واحدةٍ في العام الفقيد والفائت

تتهاوى من بين أيدينا ولا ندري أكنَّا فيه من المحسنين أم من المُسيئين؟ أكنا من المقبولين أم من المردودين؟!مضَى عامٌ كامل مِن أعمارنا، وكأنَّه ساعة من من نهار، أو غفوة في ليلةٍ صيفيَّة قصيرة، مضَى بساعاته وأيَّامه وأشهُره كأنْ لم يكن، مضَى بإنجازاته وإخفاقاته، مضَى فكان من نصيبِ بعضنا القُرب والرِّفعة، وبعضنا البُعد والذِّلة ومزيد مِن الهوان، قال الحسن: ما من يوم ينشق فجره إلا وينادي: يا ابن آدم أنا يوم جديد، وعلى عملك شهيد، فاغتنمني فإني لا أعود إلى إلى يوم القيامة

إنّا لـنـفـرحُ بالأيّـام نـقـطـعـهـا
وكل يـوم مضـى يـدنـي من الأجل
فاعمل لنفسك قبل الموت مُجتهداً
فإنما الرِّبحُ والخسرانُ في العمل

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال: "أَعْمَارُ أُمَّتِي ما بين السِّتِّينَ إلى السَّبْعِينَ وَأَقَلُّهُمْ من يَجُوزُ ذلك" [رواه ابن ماجه]. ولذلك أرشد النبي صلى الله عليه وسلم إلى اغتنام ساعات العمر قبل انصرامها، فالأيام تتوالَى والسنون تتتالَى كحبَّاتِ "سبحة" تكرُّ من بين الأنامل، وتتساقطُ تِباعاً، ويا للعجب من أمر هذا الإنسان الذي تَنهشه النوائبُ، وتُكدِّر عيشه، ومع ذلك يؤمِّلُ آمالاً طوالاً تفوق المقدر له من العُمر فيا حبذا لو وقفنا لحظة ونظرنا ونحن نَلج العام الجديد، وتساءلْنا: ما الذي فعلناه؟ وما كانَ يجبُ أن نَفعله؟ أو حاسَبنا أنفسنا على ما قدَّمنا في العام المُنصرم، لنَتداركه في هذا العام الجديد، لكان هذا خيرًا لنا من التهنئة بعام نُضيفه إلى سابقيه دون اختلاف أو تغيير..

وَدَاعُ اَلْكَلِمَات



الكاتبة: **هديل ثائر خضور**

مِنْ اَلْمُحْزِن أَنَّ مَلَامِحي كَانَتْ مَعَكَ تُقِيمُ اَلْحِدَاد إِلَى أَيِّ حَدٍّ كُنْتُ تَنْتَشِلُ مِنْ مَرَاسِمِ فَرَحِي..؟

أَكْرَهُ اَلْوَدَاعَ وَاستَحْقِرُهُ وَأَخمِنُ أَنَّهُ لَمْ يَخْلُقْ لِي أُطِيلُ اَلنَّظَرَ بِنِقَاطِ كَلِمَاتِهِ وَاصمُتُ حَتَّى يُنْهِي سُطُوراً مُكَدَّسَةً مِنْ اَلْوَدَاعِ تَقِفُ جَوَارِحِي صَامِتَةٌ كَدَوْرِ اَلسُّكُونِ فِي جُمَلٍ مُلِئَتْ بِخَضَّاتِ خِذْلَانِهِ لِيَكْتَفِي بِلَعِبِ دَوْرِ تَاءِ اَلْفَاعِلِ اَلْمُتَحَرِّكَةِ بَعْدَ فَتْرَةٍ وَجِيزَةٍ لِيُحرِّكَ تَفْكِيرِي لَكِنَّنِي أَصْبَحَتْ أُتْقَنَ دَوْرُ اَلْكَسْرَةِ كَيْ لَا نَكُونُ اَلسَّاكِنِينَ دَاخِلَ أَكْوَامِ مِنْ اَلْأَوْجَاعِ وَبَعْدَ كُلِّ حَرَكَاتِهِ وَحِيلِهِ لِيَرْحَل . . اقْتَبَسَ حَرَكَةَ اَلضَّمَّةِ لِأَضُمَّ حُزْنِي وَاجْعَلْ لَهُ سَبِيلٌ لِيُعبِّرَ بَعِيدًا خَارِجَ سُطُورِ قَلْبِي.



تحية وفاء

الكاتبة: **صابرين كيوان**

سلامٌ لمن تودُّه الروح
من كان للحياة ابتسامة
ولجروحي بلسماً
محبة صادقة
نوايا صافية
قلب غفور
وعقل راجح
وألف سلامٍ لمن جبر خاطر
وزرع سعادة
مسح بها كل الدموع
يا ليت قلبي كان لك مسكناً
وروحي لك قرباناً
أنت من أضاء لي درب الحياة
وغرس الورد في طريقي
تحية قلبية
يا من يطيب بذكره القلب
وتشفى الجروح والآلام
لا كلمات تفي حقك
ولا ابتسامات
لو كان بيدي لبنيت لك قصورا
أسوارها من مرجان
حدائقها من لؤلؤ
جدرانها ذهب وألماس
تستحق كل الوفاء
يا منبع الأخلاق
معلم الإنسانية.

أسيرةُ الفكرِ قليلة الحظ

الكاتبة نغم ياسر مزعل

ها أنا ذا الآن سجينةٌ مكبلة بزنزانةِ التفكير..

حُراسُها يتذبذبون في قاعِ دماغي ويتجولون حول كل أفكاري، فما من فكرة تنبثتُ بها إلا وقد أحدثت لطخات كهربائية تعذبني في تحليل أفكاري.. فمهما حاولت عبثاً لا فائدة.. فاستنجدت بقلمي ومذكرتي لأخفف من الضغوط على دماغي الذي أصبح كعجوزٍ أسير.

ها أنا الآن جلبت مذكرتي وقلمي.. وفتحت مذكراتي وبدأت أقلب بين صفحاتِها وأبحث، فوجدتها ممتلئة لا مجال للكتابة داخلها..

حزنت قليلاً لكن لا بأس، ذهبت بحثت ثم بحثت فوجدت ورقةً بيضاء صغيرة ولكن أيضاً لا بأس لعلها تسع قليلاً مما داخلي فأخفف عني حملاً صغيراً.

جلبت تلك الورقة البيضاء الصغيرة ووضعتها على مُتكأٍ ومسكت قلمي لأباشر بتفريغ شحنات الهموم والأفكار من داخلي، وعزمتُ على الكتابة لأجد نفسي أنني لا أستطيع الكتابة "حبرُ قلمي قد جف"

نظرت وتعمقت النظر والتفكير المؤلم فاستنتجت أنها حياتي كتب عليها العيش أسيرةً للأفكار، وقليلةً أو معدومةً للحظ .🙆‍♀️🙂

درعا البلد🌹

الكاتبة: سارة الحمصي

-حمامة الجنوب أنتِ يا روح السلام بوابة للخير يرمز لها الأمان.

-رجالك فخر لهذا الزمان ونساؤك في قمة الشرف والإحسان.

-بيوتك مليئة بالدفء والحنان يخرج منها رائحة الياسمين والأرجوان.

-كنت وما زلتي للجمال عنوان وسيبقى اسمك في قلبي مدى الأزمان

-منصة للتاريخ أنتِ ورجالك ونساؤك يا وردة الأقحوان.

-حروفك يا فيحاء حفرت في دمي وفي دم كل شهم كان معك في كل مكان.

-درعا هي صورة للخير والعطاء وعالم يسكن به أهل المحبة والحنان.

-من كان منك كان له الفخر ومن كان يحبك كان هو للفخر عنوان.



برد الشتاء

الشاعر: مجد محمد

فاضَت عيوني مع زخات المطرْ
كُلُّ القصةِ أنهُ ببالي خطرْ
ومع كلِ ضربة برقٍ كأنما
بركانُ الشوقِ بقلبي انفجرْ
بالثلجِ صُبغت القممُ بياضاً
وقمةُ أحلامي سودها القدرْ
حرامٌ عليهِ أنْ يقطعَ الوصالَ
وألّا يبقي لرجوعنا ممرْ
صرتُ مدمنهُ....عالقًا بهِ
كيفَ أمحو منْ عينيَّ الصورْ
كيفَ أنسى الصوتَ الحنونَ
والخلخالَ المغردَ ووجهَ القمرْ
قديماً سمعَ الكونَ لحنَ حبنا
مَنْ أوقفَ اللحنَ... وقطّعَ الوترْ؟؟
يا بردَ الشتاءِ آنس فؤادي
منْ نارِ الفراقِ لحظةً ما فترْ
وروحي فقدتْ زهوةَ حسنها
ظلتْ عاريةً كأغصانِ الشجرْ

خسرتُها إلى الأبَد

الكاتبة: رؤى الفالوجي

لَيتَني أَستطع أنّ أَقِفَ أَمامَها، وَ أَنظرُ إلى وجهِها البَريء، الذَّي لونتْهُ بألوانِ الألَم، وَيا لَيتَني أَخرُّ ساجِداً عِندَ عَتبَةِ بَابِها أَطلبُ بكلِّ نَدمٍ أنّ تَصفحَ وَ تَعفو عن خَطيئَتي، التّي شَطرَت أَشلائَها الرَّقيقّةَ دُونَ شَفقةٍ ورُحمَان، آهٍ على خَسَارتِها، كيفَ لي أنّ أرمي فَتاةَ الأعجوبةِ الثَّامنَةَ؟!

كانت حَنونةً كالأُم، معطاءةٌ كَسَحابةٍ تَسقي الأرَضَ دُونَ مُقابِل، باتت تصبُّ الراحةَ في أمعاءِ الأيامِ، وتَنتشل منها الخراب، لكي أبقى سَعيد، يا لَإخلاصِها و وفائِها يُعادِلُ مَحبةَ المَلأ أجمع، كلُّ هذا أدركتُهُ بَعدَ الخُسران، الذّي حولَ حَياتي إلى قصةِ نَدم أرويها للمُحبين، كنتُ أغضبُ عندما تُعاودُ الاتصالَ بي، يا لي من أحمق لا يفقهُ أنّ هذه المَلاك تخافُ عليه، وكأنّه ابنُها الوَحيد، وكم مرةً هجرتُها، وبقيّت مُتشبِثَة بي تلاحقني من مكانٍ إلى أخر، تَتَنهد وتَذرفُ الدُّموع بِغزارة على وَجهِها الجَميل الذّي سَلبتُ منهُ حقَّ الابتِسامة، تأتي مُسرعةً نَحوي وتَقفُ أمامي مُنحنيّة تُردِدُ بصوتِها الذّيِ يعزفُ سيمفونيةَ الألَم: أنا من كَدستْ أوقَاتها لأجلكَ..

أنا الفتاةُ المسلِمةُ التّي خصّت أحرُفَ دُعائِها لك، أنا التّي تَألَمتْ على مَرضِك و بَقيّت مُنشَغِلة بكَ إلى أنّ تُشفى، فتاةٌ خاصمت الساعات التّي كانت سبب غِيابُك، العَاشِقَةُ التَّي يَزدادُ اشتيِاقَها بين كلِّ ثانيةٍ وأخرى، كيف لكَ أنّ تتناسى تلكَ الأشياء التّي لا تُعوض؟!

وماذا عن الوعود التّي نَكثْتَها، فكلُّ وعد سَمِعَته أذناي أخذني إلى عالِمَنا الخاص، الذّي رَسمتُه بمخيلتي، وَ لونتُه بنقاطٍ وفواصل عشقي، حتّى انتهى عمل أناملي من رَسمِ لوحَةِ حياتِنا التّي خَططتُ لها في المُستَقبَل، لكن يا عزيزي كلُّ هذا حلم دمرتهُ أنتَ و رَحيلُك و وُعودك الكاذِبَة؛ سَلكتُ طَريق الوراء، ولم آخذ حرفاً من كَلامِها على مَحمل الجدّ، بل تَابعتُ مَسيرَتي في الحَياة بالتَسلِيَّة مع فتاة أخرى، حتّى دارت بي الأيام، وَ مررتُ بِلَحظاتٍ جعلَتني أعُدُ لماضي تلكَ الفتاةُ المَظلومة، وأَخذتني التَساؤلاتُ إلى عالم الحيرةَ، حيث لم أجد لها تفسير، وبدأ ندمي الأول يَدورُ حولَ مُخيلتي ويقول: يا ليتَها بجانبي، فاتَ الأوان !

ماذا فعلت أنا وحشٌ هدمَ بيت أحلامها فوق رأسها، أنا من أحرقَ قَلبها العاشِقَ وأبلاه، أنا الشابُ المتهورُ الذّي لم يُدرك قيمَةَ هَذهِ الوردةُ التّي يفوحُ شَذَاها اهتماماً واخلاصاً، وأنا الذّي اقتلعَ جُذور حبها من فوادٍ طَيب بمخالبيَّ، اللذان تركا أثرَ الجُروح على جدار قلبها الهَش.

أين خطاها الآن؟!

هل أستطيع إيجادها؟!

أمازالت أيامي السَوداء تُلاحِقُها حتى في الأحلام؟!

أم ألقَت نَفسها وَجسدها المُنهك في بحرِ النسيان، لتغسلَ عقلها من قمامة الذكريَات، و صَدرها من الضَررِ الذّي شَطرته لنصفين، ياالَلعار!

لن أُسامحَ نفسي على تلكَ الجَريمةِ ارتكبتُها بحَقِّها فو الله لو عَادت لأجعلُ من نفسي خادماً لقَدميّها العَفيفتين، ولأكرس حَياتي من أجل سَعادَتها وَآمالها، نعم، سأفعلُ ذلكَ لأنَّ آلاف الاعتِذارات لن تنتزع تلك التحطيمات، التّي دَفنَتها وهي على قيد الحياة.



الحلقة المفقودة

الكاتبة: هنادي عبد المنعم الرشدان

لنذهب يا قلمي مع سطرك المبتل بدمعٍ حرق معظم أوراقنا.. إلى رائحة البن والهال التي فتحت من صباحاته، حين يكتب: "صباحك أيتها السّيدة الرائعة" وصوت فيروز يدندن في أذني وربما في أذنه أيضاً؟!

أين اختفت حروفه المشبعة بالخوف تارة، وبالسعادة تارة..

خوفٌ أن أكون قد حزنت بسببه، وسعادة لأنني لم أنم حتى أكلمه..

هل الفضول كان سيّده؟؟

اختفت بحّة صوته الصادقة، وضاعت ضربات القلب على جدران الرّوح، هل سرقت تلك البحّة منك؟ أم أنك خبأتها عنّي؟

كان يشعر بكل ما أكتب و ما لا أكتب، أما الآن فهناك ما يشغل عقله وتفكيره.

نعم عقله..

لم أقل قلبه..

لأننا تشابهنا بالقلم والورقة، والعقل والفكر، الممنوع والمرغوب، والخطأ والصواب..

استطعنا أن نجد الحلقة المفقودة في علاقات البشر..

لم أسميها بالصداقة، فقد كانت أقوى، ولا بالزمالة فقد تعدّت حوارات العمل حدّها، ولا بالحب فالحب له حرمهُ الخاص عندي، وليست بالأخوّة، فالأخوة ينشغلون ويغضبون.

هو لم ينشغل يوماً، كان يخلق الوقت ليسأل.

نعم لقد كان..

والحيرة تأكل ملامح وجهي..

ما الذي تغيّر؟؟

هل سمع عنّي ولم يسمع منّي؟؟

إذاً حينها ذنبه لن يغتفر..

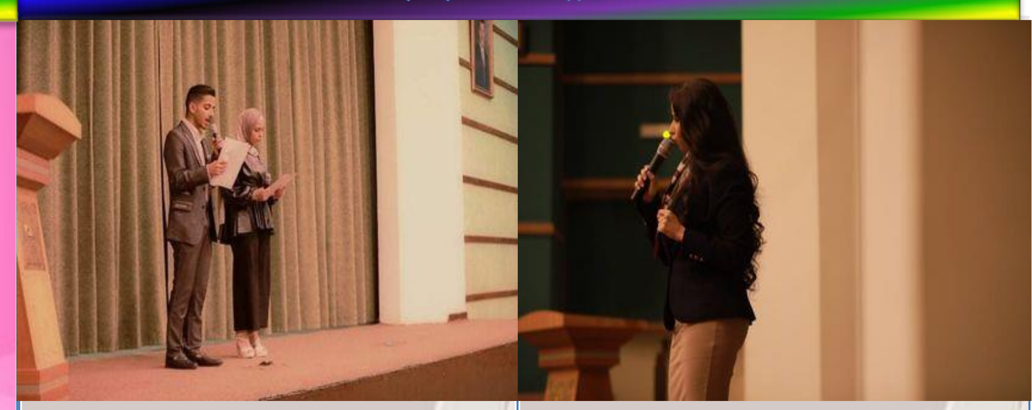


سوف نتلاقى

بقلم: لبيب

أينما كُنتِ سأجهلُ ذكراكِ
و أقول: أن العين لم تراكِ
سوف نتلاقى
لكن في السماء.. خلف تلكَ الأفق
سوف أستقبلُكِ.. في ضمة
ومن بعدها
لن أتذكر أنكِ معُذبي
سوف نفكُ بالفرار
لأن السماء ديجوارية.. داكنة السواد
لا ترحم حتى زوارها
سوفَ تقتلهُم.. حتى أنا لن أنجو
وأنتِ معُلقة بين البينين
أنا في سمائكِ غيمة
و أنتِ في سمائي نجمة
دعينا نُشابك الأيدي.. ولا تفترق.

الأردن: فعالية (شبابنا نهضة)



تقرير: غدير رمضان

أقام مركز شباب السلط بالتعاون مع وزارة الشباب فعالية تحت مسمى شبابنا نهضة بمناسبة المئوية الأردنية تحت رعاية عطوفة النائب نضال الحياري وإبراهيم أبو رمان

حيث تضمنت تسليط الضوء على القضايا الاجتماعية عن طريق الفن والأدب والتي قد قام بتنظيمها هاشم النسور و غدير رمضان وذلك يوم السبت الموافق 2021/12/4

كفى يا مُعذّبي

الكاتبة: ساميا عبد القادر حسين

ليتكَ هُنا، ليتكَ تعلمُ ما يجولُ بخاطري ويُشتتّ أمري؛ ويسيطر على شخصيتي ليتكَ حاضرٌ الآن لأشرحَ لكَ عن معاناتي.. مُعاناة التّفكير الدائم بك...

معاناة النّوم على أمل أن أصحو خالية التفكير منكَ، أن أتجرد من حبك؛ فيا لأسفي؛ وخيبة أملي؛ أصحو كل يوم وأنت لاتزالُ حاضراً رغمَ غيابك..

أودّ أن تُبْطَل لعنتكَ عن كياني..

لعنة الحب التي أصابتني فدمرّت أيسر صدري؛ رميتني بأكاذيب ملعونة أطلقتَ عليها اسم الحب

كفاكَ سخافة أستحلفُكَ باللّه؛ أريدك أن تخرج منّي ألّا تستحوذني أكثر..

كفاكَ عبثاً بفؤادي ودمعة مُقلتي وكتاب ذكرياتي...

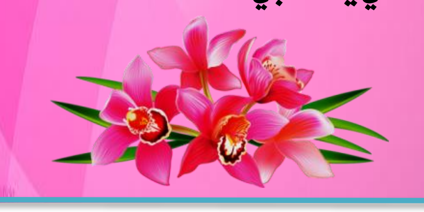
اهجرني أرجوك.

أودّ العودة لذاتي؛ لشقائي؛ لضحكتي الصاخبة وثرثرتي؛ أريد نفسي القديمة قبل معرفتك

تلك التي لا تأبه لأمرٍ ولا تبالي لشيءٍ أريد حرّية ذاتي التي سلبتها برضى منّي أتعلم أمراً؛ أنت لصٌّ مُحتال؛ وأنا تلك البلهاء التي وثقت بك؛ فسرقتني وذهبت دون وداع، دون لقاء ثانٍ؛ دون عودة، ذهبتَ وهجرتَ جسدي سارقاً روحي منّي شاغلاً تفكيري

كفى باللّه عليك كفى..

ارحمني يا مُعذبي..



عزيزي

الكاتبة: رغد الطه

لا أعلم سبب خوفك وحزنك الآن ظننت أنّ رحيلك عني سيخرج كل الكوابيس من حياتك ، ظننت أنك ستصبح شخصاً سعيداً وهذا الذي لا أراه ، وهذا الذي لم يفرحني أبداً ..

تعلمُ أنّني لا أستطيع التعبير عن مشاعري إلا بعد وقت طويل، لكن منذ مدة تتردد جملةٌ بداخلي "الحسنةُ تمحي السيئة"

بدأت أعمل على هذه الجملة كثيراً أكتب كل التفاصيل السيئة والجميلة ثم أضع شيئاً جميلاً يقابله شيءٌ بشع وأمحو الإثنين وهكذا تماماً فعلت كي أنساك بسرعة، لأنّك كنت متوازناً في تصرفاتك وهذا شيءٌ ساعدني ألا يكون هناك زيادة بإحدى الطرفين، لكن لن أكذب عليك،

النهاية كانت قبيحةً جداً ومؤلمة ولن أنكر أنّني قد جمعت أحلى تفاصيلكَ لأقابلها بهم كي تمحى، كان لكل شيءٍ بشع شيءٌ جميل، أما النهاية فقد محت الكثير من الأشياء الجميلة التي كنتُ أود الاحتفاظ بها.. إنّني حقاً أشك أنك لم تعلم ثمن حب طفلةٍ متعبةَ لك، ولا تعلم كم هو باهظٌ "الحبُّ الطفوليّ" في هذه الأيام الأطفال يا عزيزي لا يحبون لسببٍ معين؛ كالزواج أو الجسد أو لسيارة فارهة "يحبون لأنهم يحبون" وهذا أجملُ ما أمتلك لأنك عندما تحادث شابةً أخرى ستضعُ لاسمك ياء الملكية ثم ستتخيلك في ما بعد في سريرها، تقبلها وتداعبُ خصلاتها الشقراء ربما وتهديها قصائدك ونقودك .

لكن طفلةً خائفةً مثلي لم تفعل..

انظر كم أنّني سخيفة ! تخيلت أنك ستلعبُ معي الغميضة، وستشتري لي الكثير من السكاكر بالفانيلا ثم تداعب خصلاتي قبل النوم بحنان طفلك وتحكي لي قصص الأميرات لأنام وترحل لكنك..

لكنك رحلت وفي أشد الأيام ظلمةً رحلتْ.. دون أن تفعل شيئاً مِّمَّا تخيلته واكتشفتُ لاحقاً بعد أن حلقت شعري أنَّ النجوم مازالت عالقةً على صلعتي تنزفُ لنقش اسمٍ لا يشبهني عليها..

طيفكَ المسكين كان يعيد النجوم إليّ نجومي التي سرقتها من شعري وذلك يفسر سبب انطفائي، كان يحاول مواساتي

-ومرةً أخرى تمردت أجزاؤك عليك لأجلي جميع الذين وضعتُ لأسمائهم ياء الملكية باستثناء اسمك؛ تركته لشابةٍ أخرى

- عصفوركَ الذي تجاوز خوفه من الظلام وداعاً..

ربّما هذا هو قدري

بقلم: لقاء الجرماني ❤

وكم مِن ضحكَة حولي تَلألأت بالفرحِ
وبسمتي تكادُ تخرجُ بصعوبة الضجرِ

★★★

نمتُ عشرات ِالسّاعات ِدون كلل ِأو ملل

وصحيتُ على نفسِ الموضعِ ، هذا قدري

لا أدري!

★★★

لا أدري ما لي و ما عليّ بالحياةِ
فإن العالم بالشرِّ مكلّل
وقلبي حائرٌ لا يدري...

★★★

ربّما النّوم ما يلزمني
لِيحلُ جميعَ ما يجري

ليته التفت

بقلم: طارق رحمون

تائهٌ في تلك المدينة أبحث عن عنوان مشوق أنزل عنده، دخلت أحد البيوت طوعاً مع أقدامي، أسير في ممراته الطويلة فيصيبني الملل فاخترت على وجه السرعة أول درج يأتي قريباً مني، وتستمر المعادلة نفسها في عدد الدرجات غير المنتهية وكأنني دخلت برجاً عالياً.

أفتح الباب الذي جاء أمامي، وأنا على حالتي من الهروب، إلى أن استدرت بعد عملية إغلاق الباب الذي لم يصمت لحظةً عن ترديد مقطوعة جده الشهيرة:

"إيييييي ي ي ي ي ي تبب"

لم تكن غرفة عادية كما كنت أحسب، كان الظلام يعمها جميعاً إلا الرفوف التي تراصت وتزاحمت كما المصلين في صلاتهم، قد ولدت على أكفها مصابيح نيرةٍ تختلف فيما بينها في الدرجة.

تابعت المسير للحظاتٍ حتى انتهيت عند أحد الأقسام وكانت المفاجأة تنتظرني. مسحوراً، متصلباً في مكاني حتى أنني لم أنتبه إلى ذلك الجالس في ذلك الركن المنير بالإضاءات خلف كرسيه أمام كاميرا التسجيل يشرح عن المتنبي وعن... شششششش

يهمس المصور إلي بحركات من يده وفمه وأظن من عينه أيضاً في إشارة لأتوقف مكاني ولا أصدر أي صوتٍ أو حركة.

على مضض أطيعه وأجلس على أرضية المكتبة ونظاراته لم تفارقني حتى اطمئن أن مؤخرتي حطت بسلام على أرضها دون أي كوارث.

بعدها وبحركةٍ سريعة التفت ليتم عمله، أما عن ذلك الجالس فلم يعرني أي اهتمام، ظل مشغولاً بشرحه وحركة ملامح وجه التي تارةً تتهجم وتارةً تسترخي مظهرةً تلك الابتسامة التي منحتني شعور الاطمئنان، رغم أنها ليست موجهة لي ولكنها منحتني شعوراً مميزاً، كيف لا وقد أوقعتني الصدف في مكتبتي الكاتب الذي أحب..!

هممت بأن أقوم من مكاني من فرط الحماسةِ لألقي عليه التحية، ولكن خشب الأرضية وشى بي فور نيتي بالقيام، مما جعل المصور يرمقني هذه المرة رمقةً قد أوقدت في عينيه الحرائق، وهو يتمتم بعبارات لا تكاد تتخطى شفتيه من شدة هجوم فكيه وضغطهما القاسي.

أدرت رأسي بنفس حركته السريعة لأتجنب تلك النظرات، وما إن توقفت عند ناحية اليمين حتى تسمرت وازدت ذهولاً عن قبل، رفعت رأسي فوجدت روايتي التي أقرأها لنفس هذا الكاتب قد توضعت شامخة على المنضدة، ولكن الذي أذهلني تلك الشاهدة التي صنعتها بنفسي وقد تدلت من منتصف الكتاب كأنها تتشبه بإحدى النباتات.

يا ترى ما الذي جاء بها إلى هنا...؟

رفعت رأسي فوجدتني أنظر إلى ذلك السقف المألوف في مكان عملي، أعدت إنزاله فاختلف الأمر وغدوت في المكتبة لم أبرح مكاني، هززت يدي فوقع الكتاب من على المنضدة ولكنه سقط أمامي...!

هذه المرة بعيونٍ ناعسةٍ عدت إلى مكاني، رافعاً الكتاب من على الأرض بحركةٍ خمولةٍ، ثم أنخت جسدي على طاولة المكتب محاولاً الحصول على جرعةٍ صغيرةٍ من النوم بعد يومٍ متعب في العمل علني بأحلامي التقي بكاتبي بعد أن ينهي شرحه.



تفاصيلُ البداية

الكاتبة: نغم العلي

غرقتُ بكِ منذ أول نظرة، واقتباس و أغنية.. في ذلك المقهى التقينا، دون اتفاق على أن نلتقي، وجدتكِ صُدفةً يا خيرَ صُدفةٍ يحظى المرء فيها.

المقهى الذي اعتدتُ الذهاب إليه مراراً، لأكتشف أنكِ أيضاً مصابة بمتلازمة الحبّ لهذا المكان.

تجلسين وحدكِ في تلك الزاوية، الركن الدافئ الذي لطالما يجلس به مَن يشعر بدفء اللحظة. أغنيةٌ خلفَ أغنية، يصدحُ صوت السيّدة بكلّ هيام "أنا لحبيبي" "بعدك على بالي" "رجعت الشتوية"

عند تلك الأغنية بالذات رفعتِ رأسكِ لتهرب ابتسامةٌ من طرف شفتيكِ، ضحكَ قلبي فحكاية الشتاء ليست عادية بالنسبة لكِ إذن. لم أكن ذات يوم فضوليّاً إلا أنّ شيئاً ما داهمني لمعرفة ما الكتاب الذي يشغلك هكذا..

أيّ نوعٍ من الأدب يلتهم قلبكِ لهذا الحدّ الذي لا تلتفين فيه لأحد، حتى أنكِ لم تنتبهي إلى أني بدّلتُ طاولتي لأغدو أقرب منك، كتابُ نزار قباني..

أيّ أمرٍ ذاك الذي جذبني إليكِ هكذا، شيءٌ ما يشدّني إليكِ كلما حاولت لفت أنظاري لغيرك عتيقةٌ أنتِ وما وجدتُ وصفاً أدقّ من هذا، شاهدتُ العتق في عسل عينيكِ حينما رفعتِ رأسكِ منذ قليل، و ما أكّد لي الوصف أنكِ تركتِ المكان بأكمله وانعزلتِ بزاويةٍ تحيطها الأنتيكا واللوحاتِ القديمة، والكتب المدسوسة بدقة جانب بعضها البعض، شعرتُ بكِ تنتمين حقاً لهم.

تضحكين تارةً، و تعلو الحمرة وجنتيكِ تارةً أخرى، وتغضبين أحياناً قليلة لكنكِ لا تتوقفين عن إغراقِ وجهكِ في الكتاب، ربما لئلا يقول عنكِ أحدٌ بأنكِ مجنونة..

لكنّي أخبركِ سيدتي، سيقولون عني مجنون، لأني أضحك إثْر إيماءاتِ وجهكِ، والحلاوة التي تزداد كلما تبدّلت ملامحك.

تراقصين أطراف كوبِ القهوة برؤوس أصابع يدك، و أيّ رقصةٍ تلك التي تجعل كوبُ القهوة مقدّس، والكتاب في يديكِ مقدّس، والصفحة التي تقابل وجهكِ أيضاً مقدّسة، كما أنكِ معجزة.

يبدو لي بأنكِ لا تعترفين بالتكنولوجيا، ولا بتطبيقات التواصل الاجتماعي لطالما أنكِ شرعتِ في كتابةِ رسالةٍ ورقية ووضعتِها نهاية في ظرف كُتِب عليه "صُنِع بحب" و لا أخفيكِ أني خِفتُ حينها أن تكون رسالتك لمحبوبٍ ما، لكنّ القدر طمأنني حينما فهمتُ أنكِ في كلِّ مرّةٍ تأتين فيها إلى هنا تكتبين رسالة إلى نصيبكِ المستقبليّ كما علمت أنكِ تسمّيه وتضعيها في صندوقٍ تخبئيه في مكانكِ هذا دون درايةٍ من أحد باستثناء ذلك النادل الذي وشى بالسرّ و أخبرني همساً حينما رأى ملامح الخيبة تعلو وجهي..

تقدمتُ خطوة باتجاه الكتب بجانبك، انتقيتُ كتاباً لفتني عنوانه "مدينة الحبّ لا يسكنها العقلاء "

عنوانٌ غريب لكنّ أولّ عبارةٍ وقع نظري عليها في صفحة لا معيّنة من صفحاته هي "علّمني أن أفعل ما تُحب حتى تحبني أكثر "

ظلّلتُ ذلك الاقتباس و دسستُ الكتاب جانب كوب قهوتك، وسطَ مفاجأةٍ منكِ، أمسكتِ الكتاب بعدما عدتُ لمكاني

تبسّمتِ حينما رأيتِ الصفحة المُشار إليكِ فيها..

لتكتبي على ورقةٍ صغيرة تحمل اسم المقهى توضعُ دائماً على كلّ طاولة "إن جمعنا القدرُ ثانيةً أخبرك"، وتتركين قلبي ممزوجاً بمشاعر الحيرة والخوف من أن يكون لقاؤنا عابر، لكنّ نسمةً ما مرّت باتجاه قلبي وهمست له " إنها قدرُك اصبر فقط" ، و أنا يا فتاتي العتيقة أثق بقلبي و أخباره جداً..



أكلتُ يوم أُكِل أخي (رمزيات)



الشاعر الجزائري: عمر علواش

أتانا مِنَ الأخْبارِ يوما عَجيبَةٌ
ستَبقَى بقاءَ النّاسِ تُروَى وتُذْكَرُ

ثَلاثَةُ ثيرانٍ تَعيشُ سَعيدَةً
مُنعَّمَةً ما مَسَّها قطُّ مُنْكَرُ

تَخالَفَتِ الألْوانُ فيها فَأبْيَضٌ
كَبِيرٌ لهُ رَأيٌ مُطاعٌ مُقدَّرُ

وأوْسَطُها كالَّليْلِ أسْوَدُ حالكٌ
وأصْغرُها بادِي المَسَرّةِ أحمَرُ

أتى أسَدٌ يَوما يَرُومُ اقْتناصَها
وسارَ إليها واثِقا يَتبَخْتَرُ

فَصدَّتْهُ لمّا أنْ تَوحَّدَ أمْرُها
فعادَ كَسيرًا خَائِبًا يَتعثَّرُ

وفكَّرَ حتّى قادَهُ طُولُ فكْرِه
لِرأيٍ بِهِ صفُّ الجَماعَةِ يُكْسَرُ

وغافَلَها لَمَّا تَوارَى كَبيرُها
بَعيدًا وأبْدَى عكْسَ ما هُوَ مُضْمَرُ

ألا أيُّها الثّوْرانِ عِنْدِي نَصيحَةٌ
ومِثلُكُما بالنُّصحِ أوْلَى وأجْدَرُ

أرى أنّ ذاكَ الثّوْرَ أصبَحَ شَرُّهُ
وَشيكًا وظُلْمُ الثّوْرِ لا يُتَصوَّرُ

إذا شِئْتُما أكْفيكُما اليومَ أمْرَهُ
وإنّي بِهذا النّابِ أقوَى وأقْدَرُ

وماهِيَ إلاّ لَحْظَةٌ صارَ بعدَها
طَعامًا لهُ والجوعُ باللّحمِ يُقْهَرُ

ولمّا مضى يومانِ أقبلَ خِلْسَةً
يُنادِي الصّغيرَ الغِرَّ والعطفُ يُظْهِرُ

أرى أنّ هذي الأرضَ ضاقَتْ عليكُما
وَحَتْمًا سيَفْنَى عشْبُها حِينَ تَكْبُرُ

فإنْ شِئْتَ أنْ تَحيا وما مِن مُنافسٍ
يُقاسِمُكَ العُشْبَ الطريَّ فَتَخْسَرُ

سَأُلْحِقُ ذاكَ الثّورَ سِرًّا بِمَن مضَى
ولا مَنْ رأى ما قدْ جرَى فَتُعيِّرُ

فوافقَ مخدوعًا بما قالَهُ لهُ
وصارَ وحيدًا نادِمًا يتحسّرُ

وقد كانَ ما قد خافَ إذْ بعدَ مُدَّةٍ
أتى الأسدُ الغدّارُ والشَّرُّ يَقطُرُ

يقولُ لهُ قدْ حانَ دورُكَ إنّني
وَحَـقِّـكَ يَـومِي كلَّهُ أتَضوَّرُ

فقالَ لهُ كُلْني إذا شِئْتَ إنَّني
أُكِلْتُ مع الثّورِ الذّي تَتَذَكَّرُ

الحلمُ

الشاعرة: شيخة الحكمي

أناشدُ الضوءَ كفُّ الليلِ تخنقني
كـعـاجـزٍ باتَ بالخيباتِ ملتحِفا

كلُّ الوجوهِ بدتْ تخفي ملامحَها
وريـبـةٌ فـي فـؤادي كلّما وجفا

هـل لـلـحـقـيـقـةِ وجهٌ آخرٌ لبِقٌ
لا شيءَ في عالمي قد باتَ مختلفا

والحلمُ يا صاحبي لمّا هممتُ به
تـعـثّـرَ الحلمُ في عينيّ وارتجفا



في الصَّميم..

الكاتبة: دايانا القاضي

جالسةٌ لوحدي على أطرافِ مدينة الحُب، في رُكنِي المُفضَّل " قَلبي"
جالسةٌ أحيطُ نَفسي بذِراعيَّ المُتجمِّدتَين كعادَتِهما وأنفي، تركتُ الجميع و ذهبتُ حيثُ أستطيعُ العيشَ والبقاءَ لوحدي دونَ ضجيجِ البَشر ودوي المَشاعر أرجاءَ البِلاد.

فمنذُ بضعةِ أعوامٍ وحتَّى اليوم باتَت مدينَتُنا أكثرَ مدينةٍ كارثيَّة، يعودُ ذلك لازديادِ أعدادِ المُكتئبين وارتفاع معدَّلاتِ الإصابةِ بداءِ الحقدِ، باتَت مدينَتُنا أشبهَ بالجحيم، لكن مع اختلافِ النِّيران..

نيرانُ مدينتي - الَّتي كانَت جَميلة - مؤلمةٌ لهيبُها نظراتُ استهزاءٍ، قِلَّةُ ثِقة ومَحبَّة.. صار هطولُها الحُزنُ على تلكَ الأراضي المُقدَّسة، الخيرُ همَّاً، العِشقُ جريمةُ شرفٍ والعاشِقُ أشدُّ خطورةً من المُجرم..

اعتادَ الجَميعُ على تركِ الأشياءِ اللَّطيفةِ واللَّحاقِ بكُلِّ ما هو سيئ مَهما بلَغَ صِغرُه.. اعتادَ الجَميعُ على تركِ اليَدِ الحنونةِ الَّتي تُمسكُهم واللَّحاق بالقُشورِ الَّتي لا تجلبُ لهُم إلَّا المُعاناة.

مدينةُ الحُبِّ و الياسمين، دمشقُ..
مدينةٌ تستحقُّ الحُبَّ لاحتوائِها على الحَكاوي والتَّفاصيلِ المَمزوجة بحجارَتِها المُعتَّقة، مدينةٌ بينَ كُلِّ زهرةٍ وزهرةٍ قصةُ عشقٍ، وما أكثرَ الزُّهور..
بيْنَ حيٍّ وحيٍّ عاشِقان يحكيان قصَّتُهما لدِمشق..

دمشقُ، روضٌ من الأملِ والزَّهرِ الأبيض، هي عدَنُ الأرضِ من فرطِ القِصصِ البهيَّة المُنتشرةِ في أنحاءِها. حسناً، ما الجَدوى من كُلِّ هذا و ذاكَ، وسُكَّانُها لوَّنوا هالَتها البيضاءَ بأقلامِ فحمٍ من أنانيَّة..!

ما الجَدوى والأرضُ بصَقت قِصصها من كثرةِ النَّقِّ والإصرار..!
ما الجَدوى والنَّاسُ حرَقت دواوينَ حُبٍّ، كُتِبَت بعرقِ جبينٍ و صبرٍ و وَفاء..
ما الجَدوى الآن؟!

بينَما علينا رصفُ طريقِ حياتِنا بأزهارٍ من أمل، ورفعِ رأسِنا لغيومٍ بيضاءَ تشبهُ نقاءَ قلوبنا، وبينَما علينا رفعُ شفاهِنا وإصدارِ صوتِ ضحكٍ مُستمرٍ بسببِ السَّيرِ تحتَ قطراتِ مطرٍ لطيفةٍ، بينَما علينا توزيعَ مشاعرَ محبةٍ وإخلاصٍ وإمساكِ أيدي بعضِنا، ماذا فعلنا..؟!

تشتَّتنا، وحرقنا دمشقَ والحُبَّ وزهورَ الياسَمين.
طفلةُ الياسمين.

طيورَ الغرام

الشاعرة: هدهدة حرف

طيورَ الغرام أحان اللقا؟
فعصفور قلبي بكم شقشقا

تعالوا أقيموا بقلبي عروشاً
فما زال للحب فيكم بقا

أقيلوا وغنوا لحون اشتياقي
فدوح فؤادي لكم ملتقى

أطيلوا البقاء ليزهر فينا
ربيع برغم الجفا أورقا

أريقوا العطور وهزوا الغصون
وأجروا الهوى كوثرًا رقرقا



صديقتي يوسف



الكاتب: محمود سليمان

كانت دوماً تحدثني عنك

تحدثني عن أميرها الجميل

الذي لطالما حلمت به

أتصدقون

أحببته بدلاً منها!!

كل مرة تحدثني

تتكئ على كتفي وتجهش بالبكاء

لقد قال لي كذا وكذا

وقلت له كذا وكذا

فما رأيك؟!

كان حبهما مقدساً

يشع نور الطهارة منه

لطالما سهرا حد الصباح يرسمان

أحلامهما الوردية

على جناح الحب

كعصفور واحد حلّقا في سماء الحب

لكن ثمة من اصطادهما بقذيفة من

الغدر

اجتثت جذور المحبة بينهما

وغدر الزمن بهما

في غيابات الجب ألقوها

بعيدة عنه وعني حتى

وهنا انهارت مملكة حبهما

وأضحت زنوبيا أسيرة لأحد ما

mahmoud soulaiman

مصابون باللاشيء

الكاتبة: هلا العلي

إنّه مرض خطير يرتاع عظامك فيجعلها خاوية.. يثقبها فيحولها إلى ناي يعزف على شرايين اليأس في جسدك، تشعر بالحزن دون أي سبب يذكر ، لا تعرف ما الذي جعلك تعيساً الى هذا الحدّ، ستقول إنّه لا شيء.. تهرب من العائلة والأصدقاء لا يعجبك طعام ولا شراب، أنت فعلاً لا تريد شيئاً، أو لعلّك تريد كل شيء، لكنَّ عجزاً قد أصاب العمود الفقري لروحك فتسبب في شلّ آمالك، كل هذا سيحولك لشخص جاحد بحق ذاتك، ستشعر أنك ضعيف بما يكفي أمام الجميع فيحولك هذا الضعف إلى قوة خارقة للانتقام من نفسك، يقول محمود درويش:

"على هذه الأرض ما يستحق الحياة"

وأقول لك: إنّ ما يستحق الحياة فعلاً على هذه الارض هو أنت نفسك، هو هذا التكوين الإلهيّ العظيم، هذا التكوين المقدس، إنك صناعة الربّ العظيم، ألا يستحق هذا الإبداع أن تحافظ عليه...؟!!

عندما كنتَ صغيراً كنتَ تشتري لعبةً مصنوعة من البلاستيك تقاتل العالم من أجلها هل أصبحت عاقلاً بما يكفي لتجهل قدرَ نفسك الآن ؟ وهبك الله جسداً، وهبك حياة ، كن سيداً على جسدك وسيداً في الحياة، أكرِم جسدك حتى تُكرمك الحياة، احفظ جسدك حتى يحقق لك الصفاء الذهني والسكينة الروحية، جسدك يحتاجك حتى يكون في حالة سلم معك عليك أن تغذّيه، تنظّفه، تعالجه، تحميه من برد الشتاء ،حرارة الصيف، سق تلك الوردة بين ضلوعك لتبقى متفتحة؛ عليك أن تتذكر إنك إن أهملتها ستذبل وتموت.. فكر جيداً قبل أن تأخذ قراراً بإهمال روحك.. أنت أمانة الله على الأرض، لتكن على قدر حمل الأمانة.

شُتات..

الكاتبة: أسماء حماشو

لحظَة ما الّذي يحصُل؟!

-بوووم بوووم هيبي

-ما هذا من فضلكُم أجيبوا!

مرحباً!

هل هذا موقعُ تصوير؟!

أصوات حولي متلخبطة، أُناس تتداخل في بعضها، الغُبارُ عارمٌ أخفى معالم الوجوه؟!

اهرب. اركض. أسرع . يا بُني اركض.. وإلا أصبحتَ فتاتاً

فُ فُتات؟! ماذا تقول؟!

أبي أمي أجيبا ماذا يحصل؟! هيا أعطنا يدك...

أهرولُ إلى العدم إلى اللانهاية إلى المجهول..

لقد كنتُ في- العام2012- سكون هدوءٌ مفزعٌ كئيبٌ..

أرى بقعةً من الضوء يبدو أنّهُ المخرج هيبي

لقد وجدتُ ضالتي وصلت..

ما هذا ؟! أنّهُ صوتُ نحيب يبدو بكاء أيضاً تزداد وتزداد الأصوات..

أعظمَ اللهُ أجركُم يا ولدي لقد كان جيداً

........؟! من هو الّذي كان جيداً

توفي جدُك يا ولدي. جَ جَ جدي أنا؟!

هل تُمازحني إنّهُ في أتم صحته وعافيته

إلهي ما الّذي اسمهُ أنّ جدي كان قوياً سليماً معافى عن أي موتٍ ومرض يتحدثون؟!

اصحَ يا ولد ما بكَ لقد أهلك المرضُ جدَّكَ المسكين..

جدي بخير ليختفيَ صوتي وينقطع وأستيقظ على قبر جدي الذي فارق حياتهُ

منذُ عام 2015

إنّني في دوامة يعتليها صوتُ البكاء والنحيب والصراخ، وتارةً ضحكات رُبّما لأطفالٍ صغار

أُحاول فتحَ عينيّ لأستيقظ وأجد كُل شيء حولي مُختلف بارد ولاذع .. في آنٍ واحد

ما هذا ؟ لماذا أصبحَ مرور الزمن بهذه السرعة وكأنّنا في سباق خيل؟!

لقد استيقظتُ وأنا في إقبالٍ لعام2022

يا إلهي هل أصابَ هذه الأرض لعنةٌ؟!

نعم هذا ما يبدو وإنها للعنةٍ أبدية

كُل شيء متغير متعري منحرف منحط م م م م.. لما كُل هذه العشوائية والضوضاء والانفلات.. وقد كَثُرَ الانحلال والحقدُ والبغضاء.. هل حقاً هذا هو الواقع؟!

أم أنا ما زلتُ في كابوس؟! وَ حبذا لو أنّه كابوساً.

عيناك

الشاعر: سعيد العدواني

عيناك قَدّا قميصَ القلب فانْفَتَقا
وبادرا نحو عمق الروح واستبقا

وعاجلاني بألحاظٍ كأن بها
صوارماً قاطعات حينما انطلقا

ألقين سهم الهوى في عمق مهجته
وأجّجا فيه نار العشق فاحترقا

يا ليت عينيك لمّا أن عرضنَ له
بهِ رأفنَ له حَنّا به رفقا



توقيع



الشاعر : محمد الجوير

ما شِـئْـت بيعي مواثيقَ الهوَى بيعي
و لا تُـبالـي بـإرخاصـي و تضـيـيعي
و استجمـعي كلَّ مـا أوتيت مِن جَلَدٍ
و ألهبي البأس في حربـي و ترويعي
و شدِّدي حول أنفاسِـي الحصار و لا
تأخـذْكِ بي رحمـةٌ تحظَـي بتركيعي
قـدْ جـاوزَ الـحـدَّ فكري في تمـرُّدِهِ
فكان لا بُـدَّ من زجـري و تـقـريعي
و صـارَ حرفي وَحشيَّ الطِّباعِ و كمْ
يحـتـاجُ مِـنْـك لتـأنيـسٍ و تطبيعِ
أنا الـعصيُّ على خفْضِ الجناحِ على
أنِ الـليالي ترى خَفْضي و تطويعي
لأنَّها لمْ تَـنـلْ مِـنِّـي مـآرِبَـها
تُجـيـدُ حرفَـةَ إيلامي و تـلـويعي
قدْ أظمأتني و ملحٌ ماؤُهـا فـإذا
وَرَدْتُ زادَتْ مِن الأوجاعِ تجـريعي
و الحربُ ترسمُ و المَنفَى صباحَ مسا
على صحيفـةِ قلبي ألـفَ تـوقيـعِ
حتَّى التّرابُ الَّذي روَّيْتُـهُ بدمي
ليخصبَ القمحَ لي.. ماضٍ بتجويعي
على امتدادِ صُراخِ الـجـرحِ مُنتَشِرٌ
و لـسْـتُ أرقبُ قبلَ المَوتِ تجميعي

اكفُرْ بحزنِكَ و انطلقْ مسرورا

الشاعر: عبد الخالق الزهراني

اكفُرْ بحزنِكَ و انطلقْ مسرورا
أولستَ تبصرُ في الرياضِ زهورا

كن كالطيورِ مغرداتٍ في السما
تهبُ الأنـامَ سـعادةً و سرورا

و اسكبْ عطورَ الأُنسِ في أرجائنا
هبْ للنواحي بالجمالِ عطورا

النّاسُ تعشقُ كلَ حُسنٍ .. كُنْ لهم
بالحُسنِ حُسْنًا لا يملُّ حضورا



الإتيكيت ولغة الجسد

الكاتبة: نيرمين الأبيض

إن لغة الجسد هي الإطار الذي يضمّ مختلف صور التواصل من إشارات وإيماءات وحركات للجسد تكون بديلة من الأصوات أو مكملة لها، ولكن تلك اللغة أو الإشارات التي يستخدمها الإنسان للتواصل مع الآخر قد تختلف من ثقافة إلى غيرها أو من دولة إلى أخرى. فعندما زار الرئيس الأميركي جورج بوش أستراليا، أخذ يحيي الشعب الأسترالي رافعًا السبابة والوسطى على شكل علامة النصر(V) وهو يجلس في سيارته أمام الجماهير المحتشدة، وكان ذلك تعبيرًا عن ودّه للشعب الأسترالي، إلا أن صورة الرئيس بوش ظهرت في اليوم التالي في الصفحة الأولى من إحدى الصحف الأسترالية تحت عنوان يقول: "الرئيس بوش يسخر من الشعب الأسترالي". لم يكن الرئيس بوش يدري أن الإشارة (V) التي مثلها بإصبعيه -وهو يوجه راحته للمحتشدين- تعني في الثقافة الأسترالية "ارفعوا أيديكم يا رفاق".

أخلاقيات وقواعد

إننا في فن الإتيكيت نركز على مجموعة من الاعتبارات والمفاهيم، تتلخص في الآتي:

عند التحية والمصافحة

فعندما يمدّ الإنسان يده لمصافحة آخر، فإنه إما يقوم بذلك بحيوية واندفاع أو ببطء وبلا رغبة.. لا شك أن ذلك يترك انطباعًا إما بالسلب أو الإيجاب من خلال طريقة المصافحة، ويتساوى من حيث الأهمية في نقل الإحساس بالترحيب الصادق أو التحية الودودة.

عندما تتحدث الذراعان

حينما يضع الإنسان ذراعيه متشابكتين في اتجاه معاكس عند أعلى الصدر بحيث تقبض إحدى اليدين على الكوع الآخر أو على الساعد فإن لغة الجسد تشير في هذا إلى أنه يرسل إنذارًا معناه "لا تخدعني"، متخذًا مظهرًا عدوانيًا بعكس علامة الترحيب، ويفسر بعضهم الأذرع المتشابكة بأنها حركة عصيان.

عندما تكون أنت من يُتحدَّث إليه

عندما يستمع الإنسان إلى متحدث فإن لغة جسده توصل رسالة بأحد أمرين:

الرسالة الأولى فحواها "نعم"، أي "أنا أنصت وأستمع لما تقوله"، فإنك في هذه الحالة تجلس بطريقة منتصبة واضعًا عينيك نصب المتحدث، وتسمع مصغيًا باهتمام.

الرسالة الثانية تقول "أنا لا أبالي إذا كان الآخرون يظنون أني أستمع جيدًا أم لا، فهذا الشخص يصيبني بالضجر"، وتجد نفسك قد جلست مسترخيًا بشكل زائد وتنظر إلى الآخرين بدلًا من النظر إلى المتحدث، أو تقوم بالرسم على الورق بطريقة عفوية، وتنشغل بالتفكير في أشياء أخرى.

عندما تتحدث أصابعك

تعدّ الإشارة بإصبع السبابة إلى من أمامك مع ضمّ راحة اليد من أكثر الإشارات أو الإيماءات المزعجة التي قد يستخدمها أي شخص أثناء التكلم. كذلك من العادات السيئة للغة الجسد التحديق في أظفار الأصابع وتحريكها بقلق، وبالمثل، فإن النقر الإيقاعي على المائدة يمكن أن يقود من حولك من الناس إلى التوتر الشديد.

عندما يرسل الرأس إشارات

عندما تضغط بسبابتك داخل وجنتك مع إسناد الكوعين إلى المائدة، فأنت بذلك تخبر محدّثك أنك تستمع إليه بتركيز، وعندما تجلس مسترخيًا على مقعدك وتجعل كوعك متكئًا على مسندي المقعد، وضاغطًا بالسبابة على وجنتك؛ تخبر من معك أنك تشعر بالملل، وإذا كنت ترتدي نظارة عند طرف أنفك ثم قمت بدفعها أكثر قد يشعر من أمامك بعدم الارتياح وأنه محلّ فحص.

ويبقى حبك هو الأبدي

نسيتك
إذا لهلق ما نسيتك
تخيل أديش كنت رح حبك لو ضليت
كنت رح حبك

الكاتبة: لـمى العلي

كنت أنت أشبه بمرض لا ولم أستطع الشفاء منه.. لم أستطع أن أكمل حياتي بعيداً عنك، أريدك بكل أوقاتي..

لا أتخيل بعدك عني.. وماهي هذه الحياة.. وماهي النهاية؟

قد مر عامان ولم أتخطَّ تلك المرحلة التي كانت أشبه بالموت أن أنحرم منك.. هل ابتعدت عني لتبقى سعيداً.. هل تجد سعادتك في حزني؟

"تتشابه الأحزان بصورة متكررة وتبقى الندبة علامةً فارقة"، كنت أدركُ أن الأمر انتهى من الداخل، ذهب الشعور وبقي الأثر، لكن الجديد أن الأثر لم يكن واحداً، قد كانت آلاماً وحزناً متراكماً أشعر به كلما تذكرتك وشعرت أنك لست بجانبي..

في اليومِ الأول بعد انفصالنا أصبحت أصارع الأيام.. أريد الليل أن يأتي كي أتخطى مزاجي السيئ.. وعندما يأتي أريد الصباح أن يأتي.. كانت أياماً أشبه بالموت.. لم أشعر أن قلبي ورأسي بمكانه، وعندما استيقظت بعد انفصالنا، نظرت للمرآة، رأيتُ ندبةً جانب عيني، وتذكرت نظراتنا الخجولة في أول لقاء..

تذكرت عيناك ولمعتها أمامي..

في اليوم الثاني وأنا أعد القهوة صباحاً، قالت لي أمي: ما به كفّ يدك، أخفيته مسرعة براحةِ يدي الأخرى، وخمنت أنها ندبة تشابك أيدينا، حينما كان الوداعُ معلقاً على طرف الرصيف وحافّة قلبي.

بعد يومين وأنا أستحمّ، رأيت واحدةً أكبر على خصري، كانت بحجم يدك عندما حاوطتُه في عناقنا الأول، والأخير

قلتُ لك: إنك جعلتني أشعر أن قلبي مرجاً أخضر لا متسع للحزن وأنت بجانبه..

كثُرَت الندبات وغطّت جلدي تقريباً، لكنّ الشيء الوحيد الذي لم تستطع إخفاءه، الشيء الحقيقي كضوء الشمس.. أني((أحبك))، وأن الندبات

أطفالنا الذين لن ننجبهم..

وضحكاتنا التي سرقت منا كما تسرق الحلوى من فم طفلٍ صغير..

لا سامحهم الله كل من حاول في إبعادي عنك.. لا سامح الله من كان سبباً في إبعاد حبي عني.. لا سامح الله من منع أن أعيش الحياة التي أحلم بها بجانبك على كتفك وبين عينيك.. ودموعنا التي كانت يجب أن تختلط ببعضها وليست على وسائدنا ليلاً..

إن الندبات ليست نجاة.. الندبة تعني أن الألم ما زال طازجاً وباقياً الى الأبد..

ورائحته مازالت تفوح..

وأن ندبتي الأكبر..

ندبتي الأقسى..

هي أنت..

يا حبي الأبدي💚



فَنُّ النِّفَاق...



الشاعر: سعيد يعقوب – الأردن

أمَّا النِّفَاقُ فَفَنٌّ لَسْتُ أُتْقِنُهُ
وَلَسْتُ آسَى لِجَهْلِي فِيهِ اتْقَانِي

وَلَيْسَ تَطْرُقُ أَبْوَابَ اللِّئَامِ يَدِي
وَلَا أُجَرِّرُ لِلْأَعْتَابِ أَرْدَانِي

قَالُوا خَسِرتَ كَثِيرًا، كَيْفَ تَجْهَلُهُ
فَقُلْتُ رِبْحِي بِهَذَا السُّوقِ خُسْرَانِي

مَنْ كَانَ يَعْرِضُ فِي سُوقٍ بِضَاعَتَهُ
فَاللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَنْ ذَاكَ أَغْنَانِي

أسيرة الهوى

الكاتبة: كنار عبدو

أعتذر منكَ، لم يكن لي الحق في هواك، ولكنني تورطتُ بكَ ووقعتُ بك فأصبحت أسيرة الهوى، قد لا تصدقني إن قلتُ لك أنني لم أرغب بالوقوع بك! حاولتُ الابتعاد عن طيفكَ، حاولتُ تجاهل هذا الحب الذي عصف بقلبي فجأة ولكن لم أستطع كبح تلك المشاعر التي اشتعلت في أنحاء روحي وأضرمت نيران ذلك العشق حتى أحرقتني، مجنونةٌ أنا حين أحببتك وأنا أعلم جيداً بأنك لستَ لي.. لا أذكر جيدًا كيف وقعتُ بك، كنتَ تنظر لي وتبتسم، قلتَ لي شيئًا لم أفهمه، نظرتُ إلى عينيك وهنا حدثت الكارثة التي صعقتني، أقسمُ لكَ أنّك اقتربتَ مني وعانقتني، أمسكتَ بيديّ وقبلتني، أخذتني إلى السماء وتراقصتْ حولنا الكواكب، أقسم لكَ بأنكَ لامستَ روحي فهل تصدقني؟ عدتُ إلى نفسي وأنا أرتجف، وقلبي يرتجف، وكل شيءٍ حولي يرتجف حتى الأرض كانت ترتجف لتجعلني أترنح على أطراف كوكبٍ قدّم لي العشق على طبقٍ من معاناة، أنا أعلم جيداً بأنكَ لم تشعر بي ولم تلحظ العشق في عينيّ، حاولتُ ترتيب حروفي لأبوح لكَ بذنب الهوى ولكنني لم أستطع، بكيت وبكيت وبكيت وبكيت حتى جفَّ دمعي، واهترأت حنجرتي وأنا أناديكَ، أنت لا تشعر بوجودي ولا تعلم بحقيقة حبي لك، تُرى هل تجيد قراءتي كما أجيد قراءتكَ؟

إلهي.. ما أعنف هذا الحب الذي استعمرني بالكامل وأودى بحروفي وتلاعب بأقلامي، لا أكتب شيئاً سوى اسمكَ، ولا أقرأ شيئًا سواك، بتُّ أخشى الكلام خوفًا من البوح باسمكَ أمامهم، تركتني معلقةً بين الشيء واللاشيء بين الوهم والحقيقة، بين حضوركَ وغيابكَ، علمتني كيف أصيغ حروفي في قالب الإبداع ولكنك لم تعلمني الوصول إلى قلبكَ..

أنا أعتذر منكَ، لا يحق لي أن أحبكَ، ولكن فات الأوان، كُتب على قلبي هواك فما عساي أن أفعل؟!

ما حيلتي في عشق سلب عافيتي واقتحم فؤادي في ليلةٍ ماطرةٍ لم تمنعني من هواك؟!

أنتَ تقرأ نصوصي ولا تعلم بأنني أقصدكَ، تحبَّ كلماتي ولا تعلم بأنها كُتبتْ لك، ولكن هذه رسالتي لكَ:

"أنا أحبكَ.. وأعيش على أمل اللقاء بكَ، وإن كان أملًا كاذبًا بعض الشيء، ولكنه يحيي يباس روحي، أنا أعتذر منكَ.. لم أستطع نسيانك".



واقع سيِّئ..

الكاتبة: كنانة سليمان

على ضوء الشمعة أصبحت دراستنا، ومع هذه المعاناة سنروي قصتنا 💔💔 لا أعلم من أين أبدأ بالكتابة؟! أو كيف أبدأ؟! قلمي يرتجفُ في تجسيد واقع مأساوي يعيشه الطالب الجامعي حالياً 💔 سأبدأ بالتكلم عن ظروفٍ دهست حلمي وسلبته وانتهزتهُ مني 😭 وأي ذنبٍ ارتكبتهُ لتعاقبني الحياة بسرقة حلم رسمتهُ منذ طفولتي؟ 💔 ! لا سامحَ الله الظروف، قلبي بات يعتصرُ ألمًا بفقد ذاك الحلم 💔 لنكمل عن قصة شمعتنا، تلك الشمعة التي أضعها لأدرس حروفاً منهكة من واقعٍ مظلم خيّم عليه ظلام الألم في طلب العلم 😭، يومياً تدخل أمي الغرفة في مثل هذا الوقت لتطمئن عليَّ فتجدني نائمة فوق المحاضرات المنهكة مثلي، توقظني وتقول لي: لن ينسى الله نائمها؛ سيؤاجركِ على ذاك التعب يا بنتي 😥 أي معاناة سأرويها لكم؟! كطالبة جامعية أستيقظ باكرا جداً، أخرج في السادسة صباحاً كي أستطيع أن أصل إلى محاضرة الساعة الثامنة صباحاً 😭، أعود إلى المنزل الساعة الخامسة مساءً، ومع هذا الإرهاق والتعب، أجيبوني بالله عليكم: كيف لا تضعوا الأعذار لدماغي المنهك والمتعب ، هل سيستطيع إنجاز كل شيء يأخذه مع هذا الإرهاق اليومي؟! تراني أغفو فوق أوراقي المتلعثمة يا الله 😭 نسألك الفرج والرأفة بأوضاعنا وأن تملأ أيامنا توفيقاً وسعادة ونجاحاً، وأن تفرجها على الجميع يا الله 😭🙈 وماذا عن الوضع المقرف في التعليم؟! في الجامعةِ لم أرَ سوى التمييز، والتكسير في العلامات، من يكتب بفهم لا يأخذ علامات، ومن يكتب بطريقة ببغائية دون أن يفقه شيئاً مما كتب هو من يأخذ تلك العلامة الكاملة 🙈 ..

نسألهم عن أفكارٍ لم نفهمها أثناء اليومي لا يجيبوننا، ترانا ندرسُ على الطريق ونحن في طريقنا إلى الجامعة لنستطيع ترميم كل ثغرة ولنستطيع إكمال مذاكراتنا التي لم نلحق بها 😥، لستُ من أولئك الذين لديهم واسطات، ولستُ بنت ذاك المسؤول أو....الخ ما أحصل عليه هو بتعبي وجهدي ، لا نريد سوى الإنصاف والرحمة 🙈

قلوبنا أوجعتها الحياة بسلبها لأحلامنا فكونوا رُحماء في التعامل معنا وفي إنصافنا 😢

✍ kinana_



أمِّي

الشاعر: عُمر محمد الحِزامي

أمي ومن رفع السماء ورقها
أندى من الغيث الطهور وأطهرُ

وأرقُ من طيبٍ تعلل نفحهُ
وأحنُ من كل النِّساءِ وأكثرُ

السُعد منها والحنان بكفها
آوي إليها إذ حياتي تكدرُ

آوي لها في عز همي أرتمي
تؤوي شتاتي كفها وتدثرُ

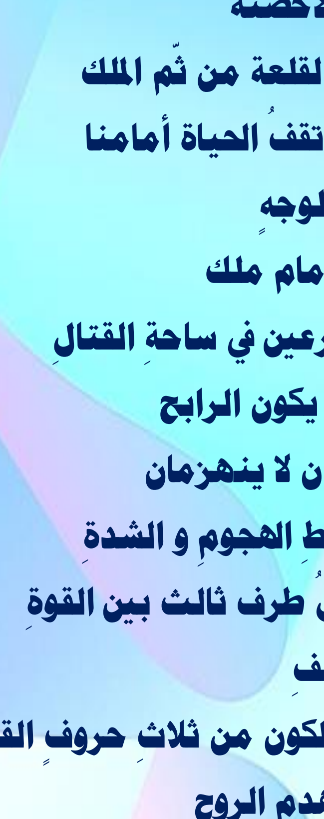


شطرنجنا



بقلم: آلاء هلال

قد تاه الزمان فينا
قد عاث فينا الحطام و الركامُ
لعب القدر لعبته كالشطرنجِ
نحن الأحجار المتحركة
نختلفُ بالمسميات باختلافِ مشاعرنا
تارةً نكون كالجنودِ
أخرى كالفيلةِ
مرةً الأحصنة
طوراً القلعة من ثّم الملك
عنده تقفُ الحياة أمامنا
وجهاً لوجهٍ
ملك أمام ملك
كمصارعين في ساحةِ القتال
لا أحد يكون الرابح
خصمان لا ينهزمان
في وسطِ الهجوم و الشدة
يتسللُ طرف ثالث بين القوةِ
والضعف
ذاك المكون من ثلاثِ حروفٍ القادرِ
على هدمِ الروح
انتحار القلبِ بقنبلةِ السداسية
من كان ذو نفس قوية ومؤمنة
سينشل ذاته من الرمادِ ليحلق
في سماءِ الاطمئنان



ومن كان العكس سيبقى جثة
تحت الأحجارِ
هنا سيربح أحد الطرفين بحاكمِ
العشق
الحجر الإنساني بانضمامه للهوى
سيهزم أي شيء يواجهه مهما
بلغت جبروته
فالحب هو النسيان والصبر
روح تحيا في جوفك
لسة منه تحول اللا مكان لمكانٍ
كساحرة جميلةٍ
ذات عصا سحرية
فماذا يحدث أن كان مع الحياة؟
الإجابة لكم..



صباحي أنت

د. سعاد أبوشال

صباحي أنت ومنك ابتدا
لعينك كل الوجود فدا

إذا مرَّ صبح وشمسك لم
تداعب غصوني فيومي سدى

فأشرق لكي تستفيق الحياة
وتصحو الورود و يجري الندى!



أنا فقط أمزح🤡

الكاتبة: نداء الدلي 🦋🖤

لأول مرة وبعد انقطاع عن قلمي، أجلس وحيداً على طاولتي على ضوء الفتيل والسراج، أصوات الهواء تكاد تقلع نافذتي الخشبية المهترئة ويكاد الظلام يأكل أحشاء ما تبقى من أغراض غرفتي القديمة ،شعرت بأني سأموت وأن علي كتابة وصية ما، قد تفيد أحد ما أو أحد الأجيال القادمة لتكون له عبرة.

بدأت بأول كلمة ولكنّي وجدتُ حبر قلمي قد جفّ نفخت عليه ليتدفأ علّ الحبر قد تجمد من صقيع الحياة.. لكنْ لا حبر فيه! أين ذهب الحبر ولم أكتب كلمة به ؟!

يبدو أنه هرب .. حلالٌ عليه بأنْ يهرب، وماذا يفعل ببيت عجوز مسكين قد صعقه العمر بما فيه الكفاية كصعقات الكهرباء.

عدتُ للخلف بكرسيي وأصوات خشبه المتآكلة تكاد تشنق عنقي وتصمّ آذاني لشناعتها ويكاد السراج أن ينطفئ .. فكرت لشيء ربما قد يغير حالي، قررت أن أغفو اليوم على الكرسي وليس على سريري الحديديّ الذي لا يحمل سوى شرشفاً صغيراً قد وجدته منذ أيام على طرف الطريق، ولأنّ فرشته قد بلّلها المطر لم تعد تقوى على حملي فوق حمولة الماء التي تحويهِ.

الآن عينيّ مغمضة وجفني يرتجف لا يريد النوم لما أكذب على نفسي؟!

لا أريد النوم .. وبينما أعيش هذا التردد كان صوت الباب يطرق

تكات .. تكات مرة قوية ومرة ضعيفة يا تُرى من هذا الضيف في هذا الوقت المتأخر؟

مشيتُ قليلاً نحو الباب فجأة توقف الصوت، عدت لمكاني، عاد الصوت، مشيت قليلاً توقف الصوت، وقفت خلف الباب لأسمع أيّ صوت.. فجأة كُسر الباب لأجد أمامي أشيبٌ أغبرٌ موحشُ الشكل قد دسّ فأسه برأسي، ورحت بنومي العميق غارقاً بدمائي الدافئة لأول مرة أشعر بالدفء بسبب دمائي

نمت لأسبوع، لأجد نفسي بعدها في غرفة جميلة مزينة بالورود ظننتها الجنة، ولكن كان أصدقائي يحتفلون بعيد مولدي الـ٩٩ على طريقتهم، بعد أن ذعرت منهم بسبب مقلبهم بيوم عيد الهالويين

وها هو عيد الهالويين الثاني أحتفل فيه وأنا أشرب فنجان قهوتي، وأنظر لقبورهم بعد ما قتلتهم، بعد أن دسوا بأماني وسلامي الرعب.

مجنون أنا.. الله يغفر لي ذنبي لا أنتم..

وهذه قصتي أيها المحقق.. لما لا تجيبني؟

حسناً.. يبدو أن المحقق انزعج مني لأنّي غرست شوكتي بعينه، يبدو أنه لا يحب المزاح مثل أصدقائي، لقد ماتوا في مزحتي.

الله يغفر لي ذنبي لأنّني أحب المزاح🤡🤡.

يا رفيق العمر

الشاعر: سام الحناني

أفـردت بـعدك لـلفراغ ذراعي
وأطـلت شـوقي وارتديت قناعي

وصرخت باسمك والخيال يقول لي
يـا ويـل قـلبي من شجون متاعي

يـامن بـغيـبتـه الـحياة تكدرت
أومـا لـوصلك بـالـيـقين دواعي

إن كـنـت طـولت البعاد ولم ترع
خـوفـي عـلـيك فقد أردت ضياعي

عـد يـا رفـيق العـمر إن مدامعي
عـطـشـى إلـيـك ولـلفؤاد الراعي

أمنيات وأحلام

بقلم: صابرين كيوان

افتقدتك هل تعلم ؟؟
أحتاجك بشدة
لحنانك ودفء كلماتك
لنظرات عينيك
وجمال روحك
أشتاقك بشدة
لحديث يأخذ إلى الخيال
لسفر على بر الزمان
همس من الأعماق
وعبير الكلمات
سهر والنجوم تلمع
وبريق القمر الهادئ
أيأتي اليوم لكل هذه الأحلام
مع حبيب يعرف معنى الإحساس؟
يبقى السؤال والأمنية معلقة
بيد رب العالمين.

خرافتي



الكاتبة: آلاء سلمان قبلان

خرافتي تتحدث عن حزنِ الشّتاء، فليس فقط البشر يتألمون، بل كل من وجد يشعر.

في كل عام يأتي الشتاء بموعد محدد وهو 21 كانون أول، ألم يلاحظ أحد ذلك ويتساءل عن السّبب؟

يأتي ويملأ الارض مطراً وغياثاً، نعم لاحظت أنّه مبتول انّه مكتئب، يأتي بموعد فراقه عن محبوبته يا له من مسكين يأتي بعين التّاريخ ليفضفض لعلّ أحداً يفهمه، يذرف الدمع بقصده وليس المياه، لا تلوموا الشّتاء فخافقه منكسر، يرعد فهذه تنهيدة أثناء البكاء، غاضباً يأتي فهو يتألم وأنتم تشتكون الرياح، هذا برد قلبه وعواصف الحب والاختناق..

ألا تتحملون عاشقاً مشتاقاً؟ كما يتحملكم الليل بالذكريات، يحكي الشّتاء عواصف اشتياقه للظلام، يتخلى عن جليد أحزانه ليستطيع أن يقضي أيامه، ومن الحب يعبر الشتاء بالبرد ويعود موعد الفراق.

محبوبته الربيع ربما ، بجمالها ورقة مناخها، تتأثر بالجمال على شكل الإبداع، وكيف لا يعشقها وهي تحلو لأجله، لكن الانطفاء يقتله، لعن اللّه الفراق الذي يختص بكل محبوبين، نهاية حزينة فهما تواعدا ألا يلتقيا مرة أخرى، سيرافقه الحزن، أتمنى له أن يفرح، سيرافقها الجمال والحنين داخل قلبها.

جرس الأماني



الكاتبة: شروق سلامه الشعار

أنتَ وأنا..كعقربين في ساعة أمنيتهما اللقاء، وعندما يلتقيان.. تزفّ الساعة جرس الرّجاء الذي يعتبره البعض مُنبِّهاً، فيتعانقان، ويحاول أن لا يُفلت أحدهما الآخر.

لكن.. سرعان ما يمضي الوقت ليجبرهما على الابتعاد و بدء الانتظار من جديد.

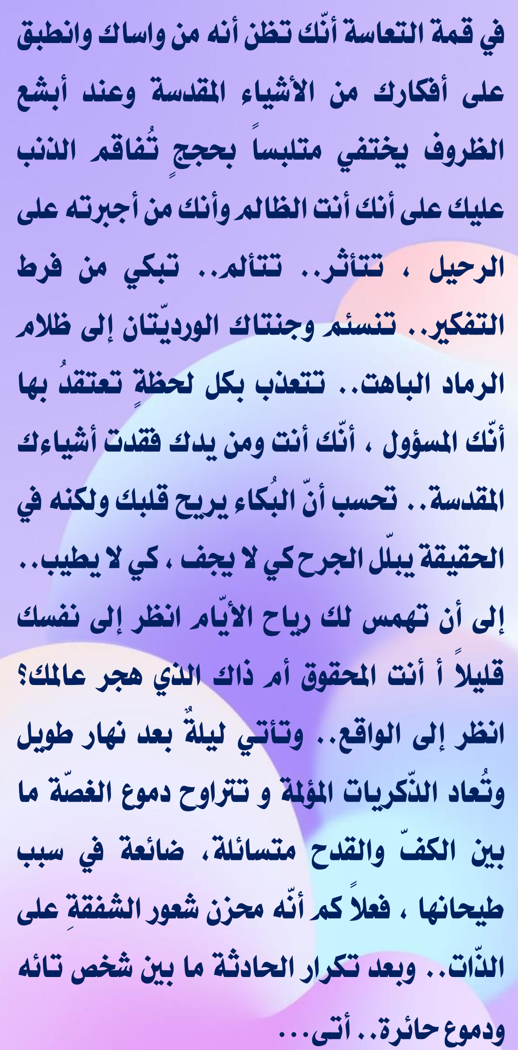
المُهاجر العائد



الكاتبة: آلاء عُمر مروة (سوريا)

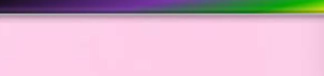
في قمة التعاسة أنّك تظن أنه من واساك وانطبق على أفكارك من الأشياء المقدسة وعند أبشع الظروف يختفي متلبساً بحجج تُفاقم الذنب عليك على أنك أنت الظالم وأنك من أجبرته على الرحيل ، تتناثر.. تتألم.. تبكي من فرط التفكير.. تنسئم وجنتاك الورديّتان إلى ظلام الرماد الباهت.. تتعذب بكل لحظةٍ تعتقدُ بها أنّك المسؤول ، أنّك أنت ومن يدك فقدت أشياءك المقدسة.. تحسب أنّ البُكاء يريح قلبك ولكنه في الحقيقة يبلّل الجرح كي لا يجف ، كي لا يطيب.. إلى أن تهمس لك رياح الأيّام انظر إلى نفسك قليلاً أ أنت المحقوق أم ذاك الذي هجر عالمك؟ انظر إلى الواقع.. وتأتي ليلةٌ بعد نهار طويل وتُعاد الذّكريات المؤلمة و تتراوح دموع الغصّة ما بين الكفّ والقدح متسائلة، ضائعة في سبب طيحانها ، فعلاً كم أنّه محزن شعور الشفقةِ على الذّات.. وبعد تكرار الحادثة ما بين شخص تائه ودموع حائرة.. أتى...

أتى ذاك المُهاجر متأسّفاً بطريقةِ القُدسيّة



السابقة بطريقة دفعت يداي على الرّد رغم أن يداه تركت تلك اليد المُتعبة في ذروة الاحتياج إليهم ورغم معاناة شهور وأيام.. نسي القلب التّعب والجفاء ، نسي الجهد والعناء، قائلا: لا عزة للنّفس أمام الصداقة لا تكبّر و كبرياء أمام المحبة وفعلا بدأ الجرح بالطّيب، يطيب بعدما عجز الأساة عن شفائه، ولكن لم تستمر الزهور بالتّفتُّح إلى أن نطق العزيز بأسوأ ما كنت قد أفكّر فيه ، بعد الهجران لجأ إلى أناس آخرين وعندما رُدَّ خائباً، ما وجد غير صاحبة الشّعر المجدول، رجع إليك أيّها القلب البائس لم يجد سواك في الطّريق، كم شعرت وكأنه كباقي الأشياء وأنه ما كان مقدّساً بل غبائي من نسب هذه المرتبة له..

[ ] شعرت بالسّخرية من دموعي الماضية وكم عرفت أنها ذهبت سدىً.. كم كان يتفوّه بكلمات الشّهامة والرجولة ، كم كان يعبّرني قائلاً : تعلّمت منكِ الصّبر والتّحدي، تعلّمت الجلد و التّصدي.. نعم، أشكرك وأنا تعلمت منك درساً غيَّر منّي الكثير.



من أنا؟!

الكاتبة: تغريد حمد حمزة

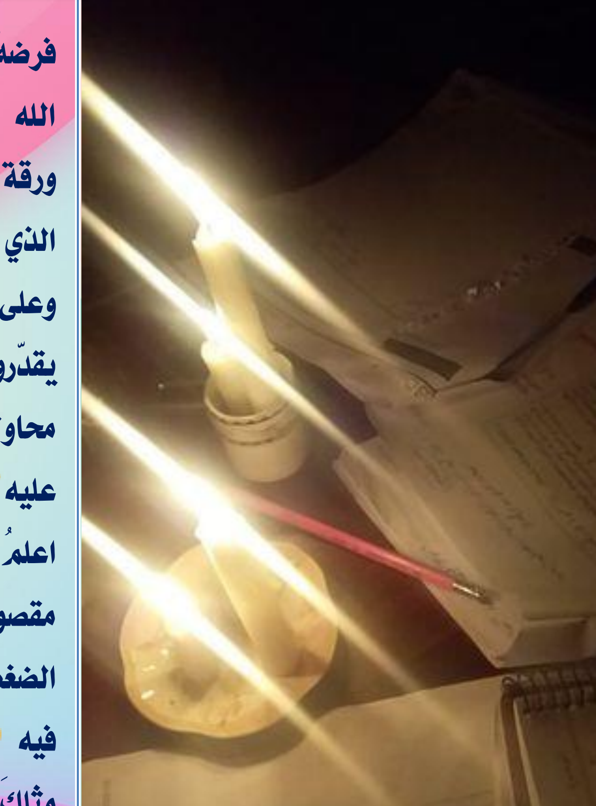
من أنا؟! ومن أكون؟

هذه الكلمة تأتي دائمًا على مسامعنا العارف لا يتكلم، ومن يتكلم لا يعرف أنا الفكرُ الذّي يولد الأفكار، وليس أنا أنا لست الصانع ولا المتمتع، أنا وعي ظاهر لا يعرف التبدل ولا يعرف الزوال أنا كل شيء يتجدد، وأنّه لا يوجد شيء ثابتٌ.. أنا التّي تسطع بي مباشرة، قبل وبعد كل فكرة، قبل وبعد كل عاطفة، هو الأنا، وكل وعي ليس له غرض

هذا الإتمان الذي يسطع دائمًا كالنعيم في النوم العميق، هو ذاته الذي يسطع أيضًا، عندما نحصل على غرض كنّا نرغب فيه..

هذا أنا لأن الأنا نفسها هي مجرى الزمن وهي غيرها الآن.

يوميات طالب جامعي



الكاتبة: كنانة سليمان

إلى قلمي المزنوق.. تحية طيبة وبعد... كيف حال درسك؟ أعلم أنّ التعب خيّمَ عليك وأنّ حبرك موجوع😭وأنّك أتيتَ إلى مكانٍ فرضهُ عليك القدر😭لكن كن على يقين أن الله لن ينسى تلعثمكَ في الكتابة على ورقة الامتحان من جرّاءِ الضغط والإنهاك الذي تعيشهُ، سيؤاجركَ على هذا التعب وعلى هذا الصبر وعلى هذا اليقين😥وإن لم يقدّروا تعبك فلا تبتئس😨إن الله يرى محاولاتك، ومن كان الله معهُ فلا خوفَ عليه👌

اعلمُ أنّكَ تلّقيتَ إهاناتٍ عند تلعثمكَ الغير مقصود في بعض الاختباراتِ ولم يقدّروا الضغط الذي تعيشه أو التعب الذي تكون فيه 😥 قد كان قلمهم في أحد الأيام مثلكَ، وكان يرتبك ويقف عند مطباتٍ كثيرة ويتلقّى كلماتٍ قاسية لتلعثمه😨 لكنهم نسوا تلك الأيام باعتقادهم أنّهم أتوا من القمة فقط😦

اليوم أستخدمُ حبركَ الموجوع في طريقٍ أشدّ وجعاً ؛ لأنه لم يكن ذاك الطريق الذي رسمتهُ 😥فمن أين أبدأ بالحدث ؟!

سلامٌ لتلكَ العيون الناعسة التي لازمها النعاس لشدة التعب..

سلامٌ لروحي المنهكة ولقلبي المتصدّع ولدماغي المرهق ولزفراتي المتعبة 😨..

سلامٌ على شمعتي الصغيرة وعلى حقيبتي وعلى طاولتي وعلى غرفتي المنهكة وعلى أوراقي الخائفة من مستقبلٍ مجهول😨..

سلامٌ على كوب الشاي وعلى كأس المتة وعلى فنجان القهوة المنشط في الصباح..

سلامٌ لتلك الأشياء التي تكافح معي لأجل أن أصل وأتألّق رغم الظروف الصعبة التي أمرّبها😨

kinana_souliman✍✍

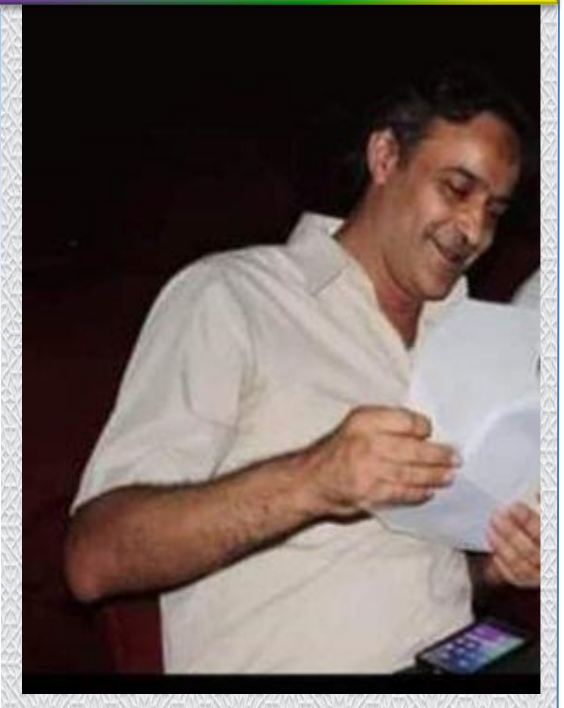


💛عمر الورد💛

الكاتبة: رغد فاروق غانم 💛💛

فتاة بعمر الورد .. وتهزها رياح الحزن والأسى والفرح .. تأ تيها هبة تميل معها حزناً.. وتأتيها هبة ثانية تميل معها فرحاً.. السعادة مرسومة في وجهك.. ولكن قلبك أسود مظلم ليبدو عليك الانهيار في بعض الأحيان .. مكتئبة أنتِ مكسورة أنتِ وما بعد هذا .. غيمة ستزول ستأخذها الرياح لتشرق شمس السعادة في وجهك الأبيض الناصع لتعكسي ضوءها في وجوه من يحبك ومن تحبي.. كطفل تعثر ووقع على الأرض أنتِ ما بعد صدمته سينهض ويكمل سيره ويوماً بعد يوم سيسير واثقاً من غير ان يقع .. ستبرق عيناكِ فرحاً.. كوني على يقين أنتِ الأقوى في هذا العالم الواسع أنتِ الصمود في معارك الدنيا.. فقط كوني على يقين....💛

فَيْضٌ مِنْ بَقَايَا الرُّوح



الشاعر: عماد الدين التونسي

اِمْسَحْ دُمُوعَكَ وَارْسِمْ بَسْمَةَ الْأَمَلِ
وَصارِعِ الهَمَّ إنّ الْحُزْنَ يَنْهزِمُ
فِي بَلِيَةِ الكَرْبِ بَيْنَ الضِّيقِ وَالفَرَجِ
الحِلْمُ أخْلَصُ إذْ مَا بُلِّغَ الكَلِمِ
وَالفَجْرُ جِذْلُكَ يجْلِي العَتْمَ مُبْتَهِجًا
سِحْرُ الطَّبِيعَةِ لِلْعَيْنَيْنِ يَنْسَجِمُ
بِلُوجِهَا كَصَفَاءِ القَلْبِ بِالْبَدَنِ
نَبْعُ الْحَقَائِقِ لَا سَهْوٌ وَ لَا وَهِمُ
بَوحًا تَسُرُّ وَ مَا فِي الْغَيْبِ ظِلُّ هَوى
وَ الْأُغْنِيَاتُ ثَكَالَى وَ هِيَ تَلْتَثِمُ
الْجَفْنُ غُصْنٌ وَ رُؤْيَا فِيهِ تَكْتَمِلُ
فِي نُصْعِهِ ظِلُّ هَذَا الشَّوْقِ يَحْتَدِمُ
عُودٌ تَبَخْتَرَ يَا نَدًا بِرَائِحَةٍ
رَيَّا الْأَرِيجِ كَعِطْرِ الوَرْدِ يَا شَمَمُ
فَوْحُ الْمَعَاطِرِ بَلْ أُمْلُودُ سَائِغَةٍ
مَزَارُهَا فِي البَهَاءِ الْكَعْبُ وَ الْقَدَمُ
هَلَّتْ كَضَيِّ هِلَالٍ هَطْلٍ سَاكِبَةٍ
نَجْوَى الشُّعُورِ تَرُومُ الْأُفْقَ يَا النُّجُمُ
اِزْرَعْ جِنَانَكَ وَ اِسْقِ رَوْضَةً هُجِرَتْ
وَ أَطْلِقْ عَصَافِيرَ عُمْرٍ بَاتَ يَنْعَدِمُ
أَنْطِقْ حُرُوفَكَ وَاهْجُرْ وَحْشَةً مُلِئَتْ
دُنْيَا الْعَذَابِ بِشَوْطٍ كَادَ يَنْصَرِمُ
إِنَّ الْقَصَائِدَ فَيْضٌ مِنْ خَوَالِجِنَا
مَازَالَ فِيهَا بَقَايَا الرُّوحِ لَا الْعَدَمُ

فقيدي..

الكاتبة: ديمة مراد

فاجأتني برحيلك القاتل يا أبي، وكأنك أملتني أن أعيش عمري كله معكَ وبعدها أخلفتَ بوعدك..

لقد امتلكت قلبي وهذا ما كنت تفعله دائما، أنت أعظم شخص قابلته في حياتي وستبقى كذلك.. اشتقت لصباحٍ أنت فيه، تلبس ثيابك لتذهب للعمل، اشتقت أن توقظني لتصحبني معك، لم تكن لحظات موتك عابرة، فقد حُفرت في ذاكرتي للأبد، توقفت لحظات الأمل هناك، ومن ذاك الوقت إلى الآن وعقلي في سبات، لا يملك أي تبرير لموتك، فرجل مثلك صعب أن يغيب بهذه الطريقة، لم تمت يا أبي أنت بقلبي حيٌ تعيش على أوتار أوردتي، كل شيءٍ داخلي يفتقدك.. أبي سأدعو لك حتّى أجاورك، وستظل حاضرا بقلبي مهما أخذك الغياب مني😔..

في سِلال الخدّ تينٌ

الشاعرة: فاتن بركات

في سِلالِ الخدِّ تينٌ
نُضجُهُ يَروي حكايا
عن غَزالٍ راحَ يرعى
عُشبَ نبضي والسّجايا
عن هِضابٍ قد حوَتهُ
فـي وريدي والحنايا
عن غُصَيْنٍ طالَ شوقًا
برعَمت فيه النّوايا
وجُذَيرٍ قدّ صخري
يرتَجـي نَـبعَ هَوايا
تينتي الغرّاءُ صاحت
حينَ رامَ القطفَ لا يا



كنْ أنتَ دونهم

الكاتبة: أريج شوكت جبور

لا أحد بوسعه انتشالك لا أحد!

إن كان الاستسلام عنوانكَ ووجهتك الدائمة، مئات الأيادي التي تمتدُّ صوبك لن تحتضنك، وآلافٌ من الأحضان ليس بوسعها حملك، والكثير من الوجوه المبتسمة لن يزيل مسحةَ الحزنِ من عينيك المنطفئتين، ستغرقُ كلّما اقترب أحدٌ منك ستُغرِق نفسك بنفسك، سيخنقكَ حديثهم عن القوة والجبروت، ستفضحك ألسنتهم وتُتَّهمُ بالضّعف بعد أن يربتوا على كتفك، لن تصمدَ أمامهم طويلاً ستنهارُ جدرانك الفذّة عند أول حرفٍ ودمعة ، ستقتلُ أمانك وعنفوانك وتمسي حبيس حاجتك لهم!

سيرحلون ببطءٍ واحداً تلو الآخر، وستظلّ تخوض معاركك وحيداً، وتغرسُ سيفك وتحزُّ وتقطع صدر الأوجاع لتسيل دماً قانياً يتفتّقُ مع الندبة التي قطبتها بكلتا يديك المتعبتين، لن تنسى وهنك بل ستتقبله وترحّبُ بكل وهنٍ آتٍ بعده، ستفتح كلتا ذراعيك وتشدّه إليك ليعود ويؤلمك الجرح من جديد !

فعميق الجراح لا يُمحى أثره! ستظلّ ندبته معك زمناً مديداً، ليذكّرك كيف انكسرت وتوجّعتَ وضعفت وعدت تكملُ مجدّداً، هو مجرّد وسمةٍ في تاريخ الحياة، وذكرى لفؤادٍ إنْ لم ينتشلْ نفسه بنفسه بات عبداً في سجون الآخرين ليس إلا.....

مازالت عيناي متلهفة لرؤيتك

الكاتبة: نايله رجا فيصل *

مازالت عيناي متلهفة لرؤيتك
امطري يا عيني بدمعك الملتهب على فراق معذبك على من أسرك بحب عينيه و فرَّ هارباً غير أبه بك
اذرفي الدمع على تلك الأيام الخوالي، على الوعود الكاذبة وعلى الخيبات المتتالية..

كيف لقلبي أن يتحمل كل ذلك الخذلان؟

كيف لقلبي أن ينساك؟

من سينقذني الآن من قعر البؤس الذي رميتني به وهربت؟
كيف أهرب من تلك الذكريات اللعينة؟

كيف سأعيش الآن وفي كل شبر من هذه الأرض رسمت الذكريات معك؟! جرحت روحي بهجرك أيها القريب البعيد، وها هي ذي تنزف من جميع الأنحاء، ها هي تنازع هنا وحدها كل هذه الخيبات..

ها قد مضى على رحيلك شهور وأيام وساعات كنت أظن أن بعدك سينسيني عشقك المجنون، ولكن بدلاً من ذلك أحرقني و لذعني ذلك البعد بنار الشوق والحنين، وها أنا ذا ما زلت أنتظرك على ذلك الطريق العتيق حيث رسمنا ضحكتنا وآهاتنا..

مازالت عيناي متلهفة لرؤيتك!.



هل قرأت كتاب "كن بخير"؟

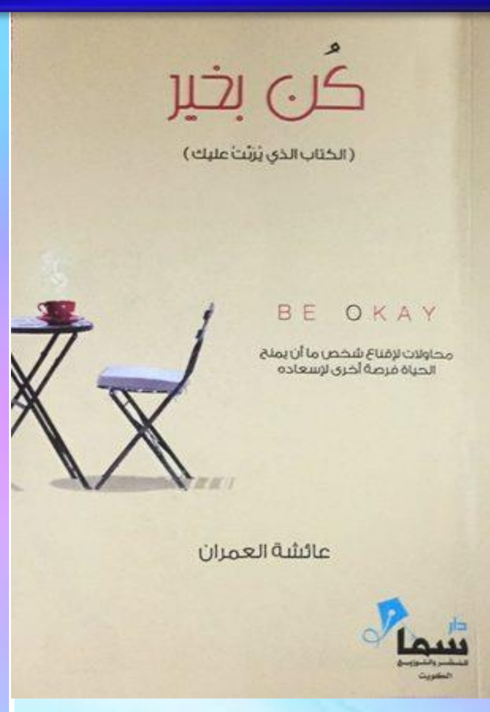
الكاتب: عبد المطلب علاء الدين

يدعونا الكتاب لنكون بخير من الداخل بأن نقترب من الله موقنين أنه أعلم بحالنا منا، مسلّمين باحتياجنا المطلق إليه، لنسأله أن يكون عوننا في الشدائد والكربات. وينبغي العلم بعد ذلك أنَّ معرفة أيٍّ منا بنفسه لا يدانيها معرفة شخص آخر به، وعلى هذا فأنت من سيحدد ملامح الطريق التي ستُخرجِك من أي أزمة بعد الاستعانة بالله، فما يناسبك أنت مختلف عما يناسب غيرك، والتغيير الذي تسعى إليه لا يمكن إلا أن يبدأ من داخلك، بأن تتغير نظرتك إلى نفسك، فتتحسّس ما تملكه من أدوات التغيير، وتُحسن استخدامها على نحو إيجابي مثمر؛ وتباشر العمل على التخلص من مسبّبات الألم والضيق من دون تأجيل لكيلا تتمكن من نفسك، فتورثها الاضطراب. وبعدئذ تخلَّص من الخوف، وواجه واقعك الذي صرت أكثر وعيًا بحقيقته.

نحن مدعوّون لنكون بخير في مواجهة الحزن؛ فالحزن إن مرّ بنا لا ينبغي أن يكون إلا عابرًا لا يستوطن النفس، ولا بد من الابتعاد عن مسبّباته، والحدّ من تأثرنا به؛ وإذا كان بعض الحزن شيئا لا بد منه، فلنجعله حافزًا لاستنهاض قدراتنا الذاتية في مواجهته، ووقودًا لنا لمتابعة السير في مشوار الحياة، ولنكن على يقين بأن هناك من تعرض لأسوأ مما أصابنا وتجاوزه، فلا ينبغي أن نكون أقل عزيمة من غيرنا، ولنعلم أن الانهزامية التي يعدّها البعض من مسلّمات الحياة ما هي إلا حالة ذهنية فحسب.

وإن ما يسبب لنا الأحزان لن يكون نهاية العالم، فلا ينبغي أن نطيل الوقوف عنده، لأن الحياة ستستمر، فلنمض معها بحلوها ومرّها.

نحن مدعوون لنكون بخير فالفرج قريب؛ فإذا كانت الدنيا بأسرها زائلة، فلا شك أن الهم أسرع زوالًا، فلننتظر صبحًا قريبًا يعقب الليل. وكما يأتينا الفرج علينا أن نأتيه بأن نبحث في مساحة الممكن الواسعة حولنا، ولا نلزم أنفسنا بخيار وحيد، ولنبحث في الحلول القريبة قبل أن ننظر إلى البعيد، ولتكن قراراتنا عقلانية حكيمة غير انفعالية.



أنا وأنتم مدعوّون لنكون بخير ونحافظ على أنفسنا، فنسامحها ولا نجعل أخطاءنا أبوابًا للشيطان، يدخل منها ليقنعنا أنّنا سيّئون، فنرتكب مزيدًا بهذا المبرر؛ وعلينا أن نحب أنفسنا، ونترفّق بمشاعرنا، ولنعلم أن من حق أنفسنا علينا أن نختلي بها، ونتصالح معها حتى نبلغ مرحلة السلام الداخلي الجميل، ولنعلم كذلك أن كل محاولاتنا لتحقيق الأهداف الإيجابية هي شيء إيجابي، حتى إن لم نرَ ثمرته، فيحقّق لنا أن نسعد به، لا سيما أن انشغالنا بهذه المحاولات يلغي الفراغ، والفراغ أصل الشرور، فنحن بذلك نبتعد عن الشرور.

نحن مدعوون لنكون بخير مع الآخرين بألا ننتظر منهم أشياء كثيرة، ولا نتسوّل محبّتهم، فالاعتماد على الذات يختصر على الإنسان مراحل من القهر، والجهود التي نستنزفها في محاولة تغيير الناس من حولنا، وقد يكون من الأجدى الاستعاضة عنها بتغيير أنفسنا لنتأقلم مع عيوبهم. ولكننا في المقابل نقابل من أحبّنا بالحب، ونشكره على تدخله في حياتنا إذا كان هذا التدخل سيمنعنا من إيذاء أنفسنا.

هذه إطلالة على الكتاب من بعيد، لكن الكاتبة تودّ أن تجعله قريبًا من الروح، وأن يكون بجانبك حين يباغتك الوجع لأي سبب كان، لتلتقطه بيديك قبل تهوي بقلبك في يمّ الحَزن العميق.

رأي في البلاغة



الدكتور: عبد السميع الأحمد

مما قرره علماء البلاغة، ولا أكاد أتقبله، أنهم يجعلون غرض الأمر، أو النهي، الموجهين من الأدنى إلى الأعلى الدعاء، وليس في ذلك ضير إن كان ذلك من العبد إلى ربه، مثل قوله تعالى على لسان نوح: (ربِّ اغفرْ لي ولوالديّ)، وقوله تعالى على لسان إبراهيم عليه السلام: (ولا تُخزني يوم يُبعثون)، ولكن البلاغيين يسلكون في ذلك الأمر، أو النهي الموجهين إلى الملوك والأمراء وأشباههم من ذوي السلطان، ويضربون على ذلك مثالًا للأمر قول المتنبي في سيف الدولة:

أزِلْ حسَدَ الحُسَّاد عنِّي بكبتهم
فأنت الذي صيَّرتهم لي حُسَّدا

وقول النابغة الذبياني في النعمان بن المنذر للنهي:

فلا تتركنِّي بالوعيد كائنني
إلى الناس مطليٌّ به القارُ أجربُ

وأرى هنا أن نقصر غرض الدعاء على ما كان موجها لله فحسب، تنزيهًا للرب، جلّ جلاله، وإفرادًا له بالعظمة، وتمييزًا للخالق عن كل مخلوق، ثم علينا بعد ذلك أن نبحث عن مصطلح آخر في الأمر والنهي الموجهين لذوي السلطان، كالرجاء، أو الالتماس، أو أي مصطلح آخر نرتضيه، غير الدعاء.



اللّقاء

الكاتبة: لُجين عمار حويجة

كَان مُفاجئًا لَها أن أخرُج أمَامها من الفَراغ، كُنّا قد اتفقنا سابقًا على العِناق عند اللّقاء، خَشيت أن أقترب خطوة نَحو الحلُم ذاك..

مددتُ يدي لها كَمن يمدّ يده للسّماء..

يَنتظر أن تَعود يدَه بما طلب، فكّرت في نَفسي هَل ستَعود يَدي بِها أم ستعود فارغةً بَعد سلام كالغرباء..

قَاطع أفكَاري تَجاهُلها ليدي وَاقترابها منّي، وَسط ذُهولي ودَهشَتي فتحت يديّ لاستقبالها؛ وعادت يداي بها.

تَصالبت يداها علَى ظَهري؛ و أظنّ أنّ نبضَ قَلبي حينها كان مسموعاً إلى منَزلي في الحيّ البعيد ذاك.

أبعدها عنّي أتأمّل وجهها بُرهةً تأخذ قُبلة وأَعيدها إليّ مجدداً.

كَانت لسنين طويلة قبل أن أعرفها لديّ تلك الرّغبة أن أعانق منزلي؛ إنّه ليس مُجرّد حضن، بَل منَزلي و مَلاذي الآمن الذي كُنت أبحَث عَنه منذ نَشأتي، أنا الذي لَم أكن أظنّ يَوماً أنّ المَنازل قد تَكون بين ذِراعين!

loujain_Ammar_Hwege



لعبة الكُرَّكْ والقِرْق

بقلم: نجاة الحبيب

عرف العرب في جاهليتهم أنواعا كثيرة من الألعاب الجماعية كانوا يمارسونها منذ مرحلة الطفولة الأولى وحتى ما بعد البلوغ، وتذكر المعاجم العربية أسماء العشرات من هذه الألعاب، فقد عقَد الإمام اللغوي ابن سِيدَهْ الأندلسي (ت 458هـ/1067م) باباً في كتابه 'المخصَّص' سمّاه: "أسماء عامة اللهو والملاهي"، وأدرج فيه مبحثا عن "اللِعب" فذكر فيه من أسماء الألعاب 42 لعبة. ثم جاء بعده ابن منظور (ت 711هـ/1311م) فزاد عليه -في 'لسان العرب'- ألعابا عديدة شرح كيفية لعب بعضها.

وفي حديثه عن المجتمع المكي تحديداً، خصَّص المؤرخ الفاكهي(ت 272هـ/885م في كتابه 'أخبار مكة'- فصلاً كان عنوانه: "ذكْرُ ما كان عليه أهل مكة يلعبون به في الجاهلية والإسلام ثم تركوه بعد ذلك"؛ فذكر فيه أن عمر بن الخطاب (ت 23هـ/645م) قدِم مكة فرأى [لعبة] 'الكُرَّكْ' يُلعب بها[ـا]، فقال: لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرَّك ما أقررتُك! وقال المكيون: هو لعب قديم كان أهل مكة يلعبون به، ولم يزل حتى كانت سنة عشر ومئتين (210هـ/825م)".

ويضيف الفاكهي مبينا طبيعة هذه اللعبة وما كانت تلقاه من جماهيرية: "كان أهل مكة يلعبون به في كل عيد، وكان لكل حارة من حارات مكة 'كُرَّكْ' يُعرف بهم، يجمعون له ويلعبون في حارة، ويذهب الناس فينظرون إليه في تلك المواضع.. فأقاموا على ذلك ثم تركوه زمانا طويلا لا يلعبون به حتى كان في سنة اثنتين وخمسين مئتين (252هـ/866م)... ثم تركوه إلى اليوم"!! والناظرُ في المعاجم يغلب على ظنّه أن هذه اللعبة هي نفسها المُسمَّاة بـ'الكُرَّجْ' وهي فارسية معرّبة، وهو تمثالُ خشبٍ "يُتَّخَذ مثلَ المُهْر يُلعَب عليه"؛ وفقاً لابن منظور في 'لسانه'.

ومن ألعاب الذكاء التي كانت معروفة عند العرب لعبة "القِرْق" التي ذكرها أبو عُبيد الهروي (ت 401هـ/1011م) في 'كتاب الغريبين في القرآن والحديث'؛ فقال إنه ورد "في حديث أبي هريرة: «أنه (النبي صلى الله عليه وسلم) كان ربما يراهم يلعبون بالقِرْق فلا ينهاهم»... وإنما هو خطٌّ مربَّعٌ في وسطه خط مربع في وسطه خط مربع، ثم يخط من كل زاوية من الخط الأول إلى الخط الثاني، وبين كل زاويتين خط فتصير أربعة وعشرين" خطًّا. وكانت تُلعب بالحصى وشبهها توضع فوق هذه الخطوط، والناسُ يلعبونها إلى اليوم وتُسمّى ببلاد الشام "دريس".

وكان من ألعاب العرب الشائعة بينهم المصارعة؛ ومن أشهر ما ورد فيها قصة مصارعة النبي صلى الله عليه وسلم لابن رُكَانة القرشي بمكة، التي رواها -في 'البداية والنهاية'- الإمامُ ابن كثير (ت 774هـ/1372م) "بإسناد جيد عن ابن عباس (ت 68هـ/688م)"، وخلاصتها "أن يزيد بن ركانة صارع النبيَّ.. فصرعه النبيُّ.. ثلاث مرات... فلما كان في الثالثة قال: يا محمد، ما وضع ظهري إلى الأرض أحد قبلك!!"



العقلُ البشريّ ما بينَ الماضي والحاضر



مع تطورات العصر الحديث، وتقدُّم الأزمان ومرور القرون والخط الزَّمنيّ الطويل، فإنّ البشر في تطوُّر مُستمر، سواء مِنَ التُّكنولوجيا والمُعتقدات والأفكار والانقلابات الجذريّة في شؤونِ الحياة جميعها. وليس ذلك فَحسب، بل أصبح هذا التَّطور يُشكِّل فارقًا كبيراً ما بينَ الحاضر والماضي، مِن أذواقٍ وأساليب العيش بالإضافة إلى مشاعر النَّاس ونظرتهم لِهذا الكون الشَّاسِع

★★★

–الابتكارات المُختلفة التي تنوجد مِنْ كُتلة تتمركز داخل جمجمة كُلِّ بشريّ ما هيَ إلّا في تَقدُّم دائم، ولكن نستطيعُ القول بأنّ الأشياء القديمة هي الأكثر جاذبيّةً وتأثيراً وثباتًا، والمُتجدّدة باستمرار في مُختلف المجالات كالطِّب والشِّعر والأدب وآخر ما تبقّى من مجالات أُخرى في الحياة..

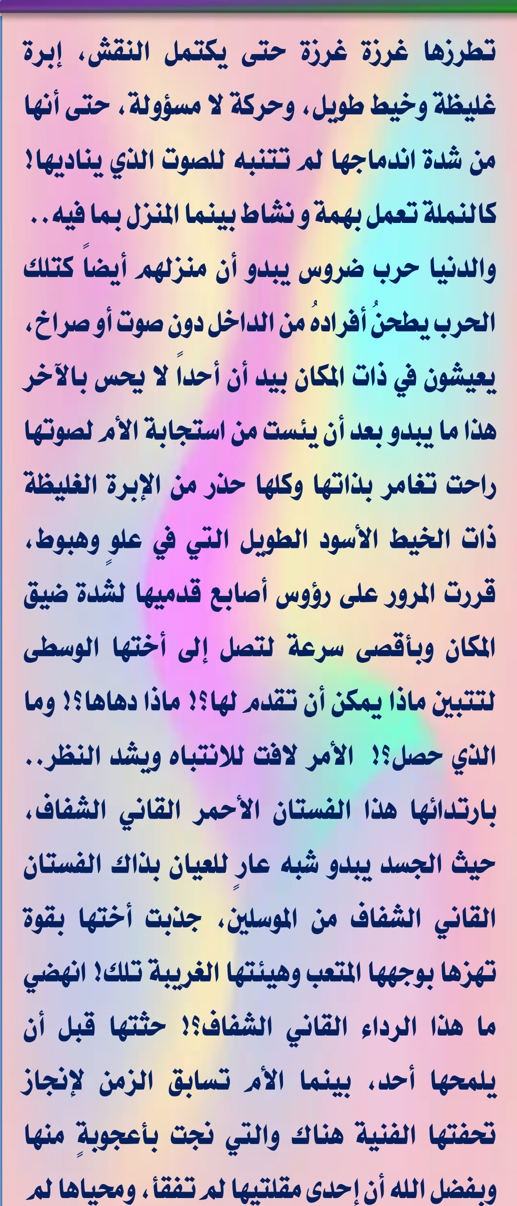
★★★

–من أعظمِ ما قدَّمهُ كُلّ عالِم هو النُّضوج والعصف الذِّهنيّ لِلأفكار ضِمنَ المجال الفلسفيّ المُتميّز، وإعطاء كُلّ بشريٍ الفوائدِ المُستفاد منها، وعندَ أخذ النَّظر إلى ما يحصلُ حولنا فَإنّ الشيءِ المُتواجد بِكثرة هو تطور التّكنولوجيا والآلات الإلكترونية المُحدَّثة، فهذهِ الآلات قدْ شكَّلتْ تأثيراً كبيراً على حياة الفرد بأكملها، وأخذتْ جميع وقتهِ وأسرّتهُ تحتَ قُيودها وإغوائها للانجذاب لها، فلَمْ يتوقع أحد بأنّ شاشةً الكترونيّة بحجم قبضة اليد قادرةً على تغيير عُقولنا وحياتنا وانعزالنا أيضاً عن الواقع المُجتمعيّ، بحيث مِن المفروض أن ينطلقَ الإنسان إلى الانخراط بينَ بين التَّجمُّعات بِشموليّتها الواسعة.

★★★

–أوَدُّ تقديم بعض النَّصائِح المُتعلِّقة بِهذه المشاكل أو الأصح قولاً الاندماج مع هذا الواقع فهي التَّطلُّع إلى هِوايات أُخرى كالمُطالعة واكتشاف الحياة بِتفاصيلها، والتعايُش مع المُجتمَع بِشكل أكبر وأوسع فإنَّهُ يُخفف ضغط استخدام الإنترنت والأدوات التكنولوجيّة الأُخرى، ويوسِّع دائرة التِرابُط المُجتمعيّ بأفكارها، بِمتُعتها وأُناسها، والفهم الصَّحيح لِلكون، والتَّعايُش والانسجام والرِّضى بها بِما فيها مِن تأثيراتٍ إيجابيّة.

قصة (حالة حرب)



كانت الأم تكر السراويل الرثة التي لم يعد بالإمكان ارتداؤها، بينما المنزل في حالة فوضى الوسائد.. هنا وهناك متناثرة، الدنيا حرب، الناس مذعورون ، الأسرة في حالة هلع أيضاً بينما الأم تستثمر تلك القطع الرثة كي تعيد تدويرها وتحويلها إلى خيوط نايلون يُمكّنها من صنع مخدة استغربت الابنة من تصرفها وقالت: الدنيا قايمة قاعدة وأنتِ؟! حاولت المرور إلى الجهة الأخرى، لكن المكان ضيق للغاية لا يسمح بالمرور، الأم مستولية على المساحة الأكبر و في يدها مبير إبرة طويلة تعلو و تهبط بها على رقعة من القماش كي تطرزها غرزة غرزة حتى يكتمل النقش، إبرة غليظة وخيط طويل، وحركة لا مسؤولة، حتى أنها من شدة اندماجها لم تتنبه للصوت الذي يناديها! كالنملة تعمل بهمة و نشاط بينما المنزل بما فيه.. والدنيا حرب ضروس يبدو أن منزلهم أيضاً كتلك الحرب يطحنُ أفرادهُ من الداخل دون صوت أو صراخ، يعيشون في ذات المكان بيد أن أحداً لا يحس بالآخر هذا ما يبدو بعد أن يئست من استجابة الأم لصوتها راحت تغامر بذاتها وكلها حذر من الإبرة الغليظة ذات الخيط الأسود الطويل التي في علوٍ وهبوط، قررت المرور على رؤوس أصابع قدميها لشدة ضيق المكان وبأقصى سرعة لتصل إلى أختها الوسطى لتتبين ماذا يمكن أن تقدم لها؟! ماذا دهاها؟! وما الذي حصل؟! الأمر لافت للانتباه ويشد النظر.. بارتدائها هذا الفستان الأحمر القاني الشفاف، حيث الجسد يبدو شبه عارٍ للعيان بذاك الفستان القاني الشفاف من الموسلين، جذبت أختها بقوة تهزها بوجهها المتعب وهيئتها الغريبة تلك! انهضي ما هذا الرداء القاني الشفاف؟! حثتها قبل أن يلمحها أحد، بينما الأم تسابق الزمن لإنجاز تحفتها الفنية هناك والتي نجت بأعجوبةٍ منها وبفضل الله أن إحدى مقلتيها لم تفقأ، ومحياها لم يشوه في تلك الليلة الظالمة التي تعلو فيها الإبرة وتهبط دون هوادة نظراً لرغبة الانجاز فيها وضربها عنواناً للإرادة! ماذا تراه حدث لهذه أيضاً؟! وجه متعب ومرهق وكأنها على وشك الانتحار! شدتها بالاحتضان، توجست خيفةً بدأت تهزها لتستيقظ وكأنَّ الاثنتين في حالة صدمة، الأم في عملها مستمرة وكأن النار اشتعلت هناك حيث تصاعد الدخان من الإبرة جراء الجهد الذي يتم بذله والاحتكاك السريع للحديد برقعة القماش، كان المشهد فظيعاً بامتياز غير طبيعي البتة.. الدنيا مقلوبة و ابنتها على وشك الانتحار، منسجمة هي بشكلٍ كليٍ مبهر مع الغرز ! ! المظاهر هي الأهم إذ أن كل من يزورهم سيعجب بلوحة التطريز تلك وسوف يثنون عليها حتى ينتفخ الرأس كما اليقطين.. أما التوأمان في إهمال، كما تلك الوسائد التي يخيلُ للناظر أنهُ لم يعد يفرق بينهما سوى أن تلك الوسائد أكثر امتلاءً منهما، من شدة الجوع لا طاقة لهما للضحك أو اللعب إنما ممدودان هناك دون رعاية أو أدنى إحساس! تأكدت أن أختها ذات الفستان الأحمر القاني في مصيبة عظمى إذ انتحبت تقول: لا أمي ولا أبي!! لم يكترث لأمري أحد ولم يجد الوقت لنصحي والآن لو عرفوا لقتلوني، امتقع لونها إثر سماع تلك الكلمات، تتفحص محياها المتعب الباهت الذي ينذر بالموت؟! مخطوفة الأنفاس متخبطة النبض الذي بات متواتراً سريعاً وكأنها أصيبت بتسرع في القلب لحظتها راحت تهدئ أختها المنكوب: أنا معك وأنا قوية، لمنحها الثقة والجرأة على البوح لتتسنى لها معرفة ما الذي حدث فالأمر مريب! اتضح أنها اغتصبت في أثناء عودتها! أمر محتم، إهمال في المنزل، وحرب في الخارج، بل حرب في الداخل أيضاً، لا أحد يشعر بالآخر، الأمر لا يتعدى إنجاب الأجساد، ولو تم الاهتمام بهم كما تلك اللوحة لكان الأمر بألف خير. ثمة مَن يولون المظاهر والمجاملات جُلَّ اهتمامهم، يتفاخرون بما لديهم من مقتنيات وكأنهم في حرب! في الوقت عينه يتم إهمال الأطفال وكأنهم ليسوا "أرواحاً" بل مجرد تجميل وتزيين للواجهة لا أكثر! كانت في منتهى القوة عندما منحت المنكوبة الأمان من خلال كلمة: أنا قوية، وذلك لكسب ثقتها والعمل على نجدتها في ظل بيتٍ منهار منه التوأمان في حالةٍ يرثى لهما، إذ لا ذنب لها في شيء حتى لو لم تتلقَّ النُّصحَ، فالتربية تنشئةٌ ورعايةٌ وإعداد وتوجيه وإرشاد وتأهيل، ليغدو المرء شخصاً يعتمد عليه لا ساذجاً يغرق في شبر ماء..!

أحلام الأوهام

✍بكيل معمر الشميري

نتحدث كثيراً عن أحلامنا والتي غالباً ما تكون مجرد أوهام، وفرق كبير أن نحلم وأن نعيش في أوهام... نحن نبالغ كثيراً في أحلامنا ونخلط كثيراً بين الأحلام والأوهام، وتتحول أحلامنا إلى أوهام لأننا لا نهتم بما هو مطلوب منا.. إنما نهتم بما نحن نريده ونرغبه ونتمنى الحصول عليه، وفرق كبير بين أن نرغب بشيء وبين ما نريده.. كما أن الفرق كبير جداً بين أن نرغب فقط وأن نعمل ونخلص لتحقيق ما نريده، فليس عيباً أن تكون لنا أحلام وليس عيباً أن تكون لنا مطامح.. لكن ذلك وحده من الصعب علينا تحقيقه إلا إذا أخلصنا وانتصرنا على أوجه الضعف لدينا، وإذا أردنا أحلامنا أن تتحقق يجب أن نكون أكبر من الرغبة وفوق الطموح وأعظم من الأوهام، كما يجب أن نكون مخلصين مع الحياة وصادقين مع المسؤولية التي نتحملها وقبل هذا كله أن نكون صادقين مع أنفسنا وواقعيين بما نحلم به.. وكم من الأحلام الكبيرة والمستحيلة في بعض الأحيان تصبح حقيقة لأن الإنسان الصادق المخلص



والجاد يستطيع أن يُترجم أحلامه وليس أوهامه إلى إنجازات وإلى أعمال جيدة وإلى نجاحات متوالية.

ولو جربنا كيف نخلص فسوف تتحقق أحلامنا، ولو جربنا كيف نمنح مسؤوليتنا ما هو جدير بها فلن نعيش في عالم الأوهام ولن نعيش حالة الضياع والتخبط الذي نعيشه، وسوف نعيش حياة مليئة بالأمل وليس بالألم، وبالفرح وليس بالمتاعب، وبالطموح الصادق وليس بالأوهام الكاذبة.

فمن الحكمة أن تكون لنا أحلامنا، ومن الحكمة أن تكون لنا مطامح، لكن أن نبالغ في أحلامنا فسوف نعيش في أوهام دائمة.

جرعات سعادة

الكاتبة: سلوى حانو

١) لا تظن بأن سعادتك هي من الآخرين انت فقط عمود سعادتك.

٢) كن أنت المصدر الأول لإسعاد ذاتك وتذكر دائماً أنت قبل كل شيء.

٣) لا تظن بأنك المفضل لدى أحدهم.

٤) لا تربط أمنياتك وأسباب سعادتك بشخص ما؛ لأنه عندما يذهب؛ ستذهب معه سعادتك.

٥) لا تحكم على نفسك بالبؤس، فالحياة تجارب، ولابد أن تكون إحداها هي التجربة الأفضل.

٦) أسعد نفسك بنفسك؛ لأنه إن لم تكن السعادة نابعة من داخلك فلن يستطيع الآخرون إسعادك.

٧) لا تمنح ثقتك لمن لا يستحقها.



رحلةُ عامٍ كادَ أنْ ينقضي

بقلم: روان الدّيري

ها أنا أقفُ على عتباتِ نهايةِ عامِ الواحدِ والعشرين بعدَ الألفين، أُلقي سلاماتِ الرّضى على هذا العامِ بعدَ تغييراتٍ جذريّةٍ أضافَها إلى شخصيّتي ومجرياتِ أيّامي.. لم يكنْ كسابقيه؛ حملَ في ثنايا أيّامهِ خيراً عادَ عليّ بخيراتٍ، أهداني تخرّجاً ونجاحاً وصلاتٍ اجتماعيّةٍ وهباتٍ إلهيّةٍ..

وهبَني سلاماً وطُمأنينةً وقناعةً وثقةً..

أعطاني أملاً باللهِ وصبراً على قدرِه وتفاؤلاً بمجيءِ المُنتظر..

كانَ اللهُ معي في جميعِ لحيظاتِ العامِ وسويعاتِه.. كانَ معي عندما ألجأني إليه ذاتَ ليلةٍ لقيامِ الصّلاةِ والسّجودِ بين يدَي رحمتِه، كانَ معي عندما ساعدَني على الالتزامِ بحفظِ ما تيسّرَ من كتابِه الكريمِ و قراءةِ ما اختارَهُ لقلبي منْ أمانٍ.. كانَ معي عندما أشعرَني بذنْبي وقدّرَ لي التّوبةَ، كانَ معي عندما ألزمَني طريقَ رضاه.. كانَ معي وكلّي ثقةٌ بأنّه سيظلُّ معي..

اليوم سأقدّمُ تحيّاتِ القَبولِ اللّينِ الحسنِ على كانونَ وما سبقَهُ، سأقدّمُ إرادتي ونفسي على كلِّ مَنْ تعمّدَ طيَّها في غياهبِ التّحطيمِ.. سأودّعُ عاماً كانَ لطيفاً بكلِّ تفاصيلِه؛ لِأستقبلَ آخراً أجملَ بخيرِ اللهِ ولطفِه وقربِ عائلتي.

اللغة العربية والتكنولوجيا

الكاتب: ياسين حكان

ثمة مفردات واصطلاحات وتسميات جديدة لوسائل الاتصال والتكنولوجية الحديثة الدخيلة منها والمعربة، والتي فرضت نفسها في الوضع الراهن، ودخلت على اللغة العربية، وأوجدت لنفسها مكاناً، باعتبارها وسائل أساسية لا يستغني عنها المرء في عمله، أو في حياته الخاصة بشكل عام، كالهاتف أو جهاز الكمبيوتر في المكتب أو التطبيقات الذكية على الإنترنت، كشبكات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك الذي صممه مارك زوكربيرغ في جامعة هارفارد منذ حوالي 20 عاماً، سنة 2002 على وجه التحديد.

ومنذ ذلك الحين، أصبح فيسبوك تطبيقاً ذكياً لا يستغني عنه الفرد والجماعة، كالشركات والمنظمات والجمعيات والحكومات والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية على جميع أشكالها وأنواعها في أنحاء العالم؛ أي أن كلا منها فتحت حساباً على الفيسبوك، زد على ذلك مئات بل آلاف التطبيقات الذكية المحملة على الهاتف، والتي يكاد المرء لا يحيط بها، نظراً لكثرتها وإيقاع التطور المستمر الذي تخضع له، وبروز تطبيقات جديدة مثل تويتر، إلى جانب الإيميل، وما تجده في الهاتف الذكي الآن من "جي بي إس" (GPS) وغيرها.

والمفارقة العجيبة التي نستخلصها في هذا الصدد، هي أن المرء سيجد في اللغة العربية عشرات المفردات والأسماء لحيوانات الصحراء، ولكن لن يجد فيها أي من هذه المفردات التي ذكرناها سالفاً، أي التي تتعلق بوسائل التكنولوجيا الحديثة، بهذا المعنى تصبح اللغة العربية فقيرة المفردات والتعبيرات، عاجزة عن اللحاق بالاختراعات وأسمائها التي أنتجها العالم الأول وما زال ينتجها في وفرة هائلة.



كنت ملاذي

الكاتبة: هيفارون زيتو

لم تظهر يا كايوس.. وأنا هنا منذ رحيلك، أتذكر حين أخبرتك عن رغباتي، لقد اخترتُ ما هو أقل ضياعاً لنفسي وأكثره انعزالاً عن الآخرين؛ أكثر ما كنتُ أخشاه هو أن أتسبب في وجع أحدهم .. أن أقول كلمة مازحة فتكون خنجراً تصيب قلبه. أنا آسفة، لطالما كان القصدُ بعيداً عن الأذى لكنه حدث، أعلم أنني أملك حماقة طفلة تفسد كل شيء ببراءة وتلهو بكلمات فتكسر أنت براءتها.. أعلم أنك تملك من الصبر على كصبر أم على طفلتها المشاكسة، وأن نظرة عيناي بالحب قد تشفع مراراً؛ ولكن هذه المرة قسا قلب أمي الذي في جوفك وصفعتني بكف الفراق، لقد تعبت من مشاغباتي وعاقبتني باحتجازي في غرفة الندم، كلمة آسفة تخرج من كل منافذ كياني وهي تعلم بأنها لا تجبر ما انكسر، تعلم أنها لن تمحو ذنوبي التي لم تستطع غفرانها في دفاتر الآلهة في داخلك، آسفة بكل تعاستي وشغبي وحبي الذي لو كان البحر مداداً له والأرضين ومثلهن سبع لن يجبر ما انكسر في جسر الزجاج الذي بيننا..

خامس منَ ديسمبر.. الكثير من الانتظار

مرحبا أنا ما زلتُ هنا، إن كنت تشعر بذلك فلتظهرْ يا قمري، طال الانتظار واليأس يقرع بابي باستمرار.. حسناً سأخبرك بشيء يا وجعي، سنبدأ بعد أيام بالامتحانات العملية، قرأتُ بعض روايات والغريب أن جميعها كانت تنتهي بالفراق! سمعتُ بعض الأغاني، وأكثرها ما كنت تفضلها أنت.. كتبتُ بعض النصوص وما زلتُ أتابع.. سمعتُ صوتك في كل الأغاني.. قرأتُ ملامحكَ في كل سطر كانت تراه عيني.. حتى في دراستي، كانت تظهر أمامي كل أحاديثنا الطويلة.. أعلم أنني لا أجيدُ إيصال مشاعري اليكَ كشاعرة متمكنة، ولكن ربما أصيغها وأعينها بصدق أكثر منها.. عزيزتي فانينا..

عاشر من ديسمبر.. وكثير من الكبرياء..

صادفتُ سؤالاً على مواقع التواصل الاجتماعي مضمونه: ما الفرق بين الحياة والموت؟ فكتبتُ: كلاهما واحدا! من بعد رحيلها كلاهما واحد.. في الحقيقة لا أشعر بشيء سوى أن روحي تتآكل وتتألم (مع) قليل من المرض جسدي بدأ بالرجفة، هكذا عادته عند فقدان أحد أعلم أنني سأعود إليك في الأيام القادمة وأقول بعض الحجج وكلمات عاطفية التي كانت تصلح بيننا..

خمس وعشرين من ديسمبر.. كثير من الاشتياق

إليكَ يا كايوس.. رفيق روحي قد غاب.. يومان.. ثلاثة.. أسبوع.. علمتُ أنه قد بدأ سيناريو نهايات المعتادة يا كايوس، وفي داخلي أردّد: أرجوك يا إلهي، ليس معه؛ أريد نهاية لهذه القصة؛ أريدها أن تستمر مدى الحياة، لكن لا مهرب من الحقيقة. كنتَ استثنائي الجميل، كما كنتُ عندك! سنوات من السعادة المطلقة والحب المميز.. بدتُ عمراً جميلاً منذ عرفتك، ولكننا لم نكن محظوظان بما يكفي لنعيش معاً للأبد.. لم يكن الفشلُ في هذه المرة مني ومنك، كنتَ الرجل المناسب لقلبي، ولكن هذه المرة خذلني الحظ وخطفك مني بين ليلة وضحاها. لا تحجّج أن سبب الفراق هو مشاغباتي! منذ أمس، وأنا أتساءل: ما الخوف؟ هل هو ما أشعر به بعد فقدانك؟ (هل يموت الخوف منا إن تصالحنا معاً وهذا احتمال مستحيل؟) لكلانا يا كايوس.. هذه آخر سطور أخطها في حكايتنا، آخر وجع أذرفه، أعتذر كثيراً لأنني عذبتك أكثر مما ينبغي، لن أبقى غصّة عالقة في ممر أنفاسك بعد اليوم، لن أتألم بسببك إن كان ألمي يؤذيك، ولن أشتاق إن كان شوقي يشقيكَ، كُن بخير ، أستودعكَ السعادة التي لم نعشْها، تلك الأماني وتلك الأحلام لتعشْها. سأحاول أيضاً أن أعيش.

هذه هي النهاية، ولن نكون أبطال الرواية، ستمسك أيدينا السراب وتختفي ملامحنا في هذا الضباب. نسمات الصبح لن يكون صوتك، وغطاء الليل لن يكون همسك، أنا وأنت كيف لا نكون، لا أدري! إذا تصادفنا يوماً ما، هل سنكون غرباء؟ غريبان حتماً!

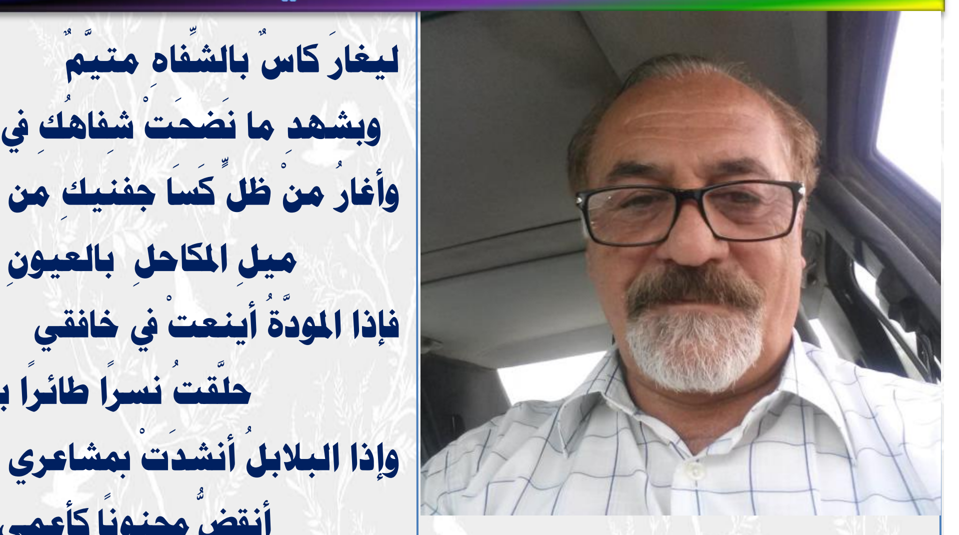
لن أنتظرَ هذا اليوم؛ لأن الانتظار يقتلنا ويقتل كل الحب الذي بنيته معك. لن أستمر في انتظار رسالتك، ولن أعاتبك أبداً، فأنتَ تعلمُ أنني أكره العتابَ، أكرهه لدرجة مفرطة.

عاتبتكَ في بعض الرسائل لعلّي أحاولُ سدّ الفجوة التي حدثت بيننا دون أي سبب يذكر، لكن دون جدوى.

حكايتنا شوهت!



يا زهرةَ الجوريِّ



الشاعر الدمشقي:

هيثم أحمد المخللاتي

قولي أحبُّكَ وامنحيني بسمةً

كي تجعليني فوقَ كلِّ الأنجمِ

ما زلت في نارِ احتضانكِ حالمًا

والبعدُ يكوي مهجتي إنْ أحلم

وعلى فؤادي قدْ رسمتُكِ وردةً

لتغارَ كلُّ زهورِ عشقِ المَرسمِ

ليغارَ كاسٌ بالشِّفاه متيَّمٌ

وبشهد ما نضحَتْ شفاهُكِ في دمي

وأغار من ظلِّ كَسا جفنيك من

ميلِ المكاحلِ بالعيونِ الفُحَّمِ

فإذا المودَّةُ أينعت في خافقي

حلقّتُ نسرًا طائرا بترنُّمِ

وإذا البلابلُ أنشدَتْ بمشاعري

أنقضُّ مجنونًا كأعمى مجرمِ

وإذا السُّقامُ اشْتدَّ بي عشقًا فما

غيرَ اللقاءِ أرى طبيبَ السقَّمِ

قولي أحبُّكَ وارحميني علّني

بوصالِ روحِكِ لا أمرُّ تيتُّمي

يا زهرة الجوري إنّي عاشقٌ

لم أشكُ إلَّا للحبيبِ تكلُّمي

و العيسُ لا يحدو بها عبرَ المَدى

وجهٌ له في القلبِ أجملَ برعمِ

إلى الأمين العام للأمم المتحدة

الكاتبة: رندة دخان

إلى الأمين العام للأمم المتحدة:

دون مقدمة

عذراً منكَ لكن ألم ترَ ماذا جرى في غزة؟

ألم تسمع عن الأطفال الذينَ فُقِدوا بسبب القصف الصهيوني؟

أينَ حقوق الطّفل التي تتكلم عنها ليلاً نهاراً؟!

ماذا عن المادة (٣٧) التي تمنع تعذيب الأطفال وحرمانهم الحرية؟

أو المادة (٣٨) التي تنادي بحماية الأطفال، ورعايتهم من آثار النِزاعات المُسلحة؟

إلى الآن لم أرَ أيَّ منهما يُطبق على أطفال فلسطين.

ألم تر كم طفلاً جرحى أصبحوا؟!

وكم من طفل بلا مأوى ؟

ألم تسمع ماهي أحلامهم؟

هل علمت ماهي أبسط الحقوق التي يريدونها ؟

هم فقط يريدون العيشَ بسلام في الأرض التي أنشِئوا بها.

أكبر حلم لهم النوم بسلام، مطمئنين على أرواحهم، يريدوا أن تمر ليلة واحدة دون سماع أيّ صوت مخيف.

ألا يحق لهم هذا؟!

قد تعبت يداهن من كثرة الدفن بدلاً من أن تتعب من كثرة اللعب.

تحولت أحلامهن الوردية الى اللون الرمادي الغامق، اللون الذي لا ينتمي إليه أحد.



كلمات للذات

الكاتبة: راميا صافي صافي

أحببت وكرهت.. فرحت وحزنت.. ضحكت وبكيت.. لكني رغم الآلام، عشت وتعلمت أن جرحي لا يؤذي أحداً في الوجود غيري، وأن بكاء الناس من حولي لن يفيدني بشيء، تعلمت أن أثمن الدموع وأصدقها هي التي تنهمر بصمت دون أن يراها أحد، تعلمت أن أفرح مع الناس وأن أحزن وحدي، وأن دواء جرحي الوحيد هو رضائي بقدري.

هنالك كلمات لا نستطيع نطقها، وهناك كلمات ينبغي عدم قولها، وكلمات لا نستطيع إخفاءها.. فإن لم ينطق بها لساننا باحت بها عيوننا دون أن ندري..

نحزن.. ونبكي.. ونعاتب أنفسنا وتدمع عيوننا.. على ماذا؟ أعلى قلوب خانتنا وعيون جرحتنا؟ أم على تصرفاتهم التي لا يريد العقل نسيانها؟ إلى متى الصبر؟ وكم هي مده الامتحان؟ واحذري يوماً أن تخطئي وأن تقعي في فخ الحياة...

خلاف بسيط

الكاتبة: فرح قاقا

وهلْ مَراجلَكُم تثْبتُ عندَ مصاحبَةِ العديدِ من النّسَاءِ..؟ أهنَاكَ مُكْتفٍ بِمكتوبِ الله لهُ..؟ أليسَ فيكُم خَائنٌ شُجاعٌ يَكتبُ عَن خِيانته، يصرّحُ بسَببِ كذبِه وخداعِه، لمَ تُمثِّلُونَ الحبَّ وأنتُم لا تجيدُونه، إن أحببْتَ فاصدقْ بِحُبكَ وأثْبِته، فوالله إنّ قلوبَ النسوةِ هشّةٌ، تعيشُ ميتة إن كُسِرت، وأنتِ! لمَ تتسببينَ لعقدٍ في حياةِ البشرِ، أتدرينَ كم سيعيشُ بعدكِ في ضياعٍ، حتى لو أخفى ذلك.. هناك ليلٌ ووحدةٌ، إنهُم يتحمّلونَ متاعبَ الحيَاةِ كافّتِها، لكنّ قلبَ الرجلِ هشٌّ.. تماماً مثلَ قلبكِ أنتِ، يخفِي خدشَهُ لأنهُ قوّامٌ على النساءِ، اختَاري مَنْ يَليقُ بكِ فالطيبونَ للطيباتِ ياعزيزتي، أغلبُ الرِّجَالِ طيِّبةٌ لكنَّها تفتَقدُ الأمَانِ، الحنَانِ، الاهتمَامِ، تفتقدُ نفسهَا إنَّ عبءَ الدنيَا في فؤادِها، فحَاولِي فهمَ النقصِ فيهِ واعتنِي بهِ كـابنٍ لكِ فالحياةُ مرةٌ واحدةً قصيرةٌ ستتْرُكينَ أثْركِ بعدَ موتكِ فطيّبي أثْركِ بقَلبهِ وعينِه إنهُ لا ينْسَى من وقفَ معهُ يوماً، غالبيّةُ الشبَابِ قلبُها صافٍ عنْدَما تُحبُ، لكِن عليكِ فهمُ عقليَّتِه أولاً ثمّ الوصُولِ لقلبِه وتطييبه بحبٍ..

بين الفرح والحزن

الكاتبة: فضيلة بنت محمد

قال الله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبِ ﴾ [الرعد: 36]، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن)، يستعيذ بالله من الهم والحزن ومسبباته؛ حيث لم ينه دينُ الإسلام عن الفرح، بل جعله واجبا، ونهى عن الحزن بلطم الخدود وشق الجيوب، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن العين تدمع والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يُرضي ربَّنا، وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون)، ومن حزن النبي صلى الله عليه وسلم حزنه على قتْل أصحابه رضي الله عنهم في أحد، وفي يوم بئر معونة، وحزنه على زوجته خديجة رضي الله عنها (أم العيال، وربة البيت)، مسلِّمًا في ذلك لقدر الله، راضيًا به.

كان النبي صلى الله عليه وسلم يفرح أيضًا، ومن فرحه فرح بدخول الكفار للإسلام، وبهداية ضال، فرح بعيد النحر، قال: (خير أيام الدنيا عيد النحر)، ويبشر بقدوم رمضان، وباستقبال عيد الفطر قوله: (للصائم فرحتان)، فرح بجبريل عليه السلام وبالقرآن بعد حزن لانقطاعه؛ قال تعالى: ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ [يونس: 58]، وكان المسلمون يهنئون بعضهم البعض في ذلك بقول: (تقبَّل الله منا ومنكم صالح الأعمال)، يفرحون بنصر الله وتوفيقه لهم، فرح لا يصاحبه عجبٌ ولا كبر، ولا عدوان على الناس، فشريعة الله المحكمة جاءت بالفرح الهادف والحزن الهادف لغاية تتحقَّق، وهي حكمته، قال سبحانه وتعالى: ﴿ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا. إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ [الشرح: 5، 6].

الفانوس السحري

الكاتبة: حنان عابد

من كوكب بعيد يسكنه كائن غريب الشكل أحب أن يساعد أطفالاً لا على التعيين ليحقق لهم أحلاماً كبيرة ، فاختار بقعة من الأرض ورمى الفانوس السحري في جنح الليل، كان يترك الفانوس لمدة أربع ليال ويحقق رغبة أربعة أطفال.

وفي أول ليلة باردة أسقط الكائن فانوسه السحري عند طفل كان يدرس في غرفته، وقع الفانوس في غرفته ارتعب الطفل، وبعد قليل أمسك الفانوس فأخذه إلى كوكب الكائن الغريب، فقال له: سأنفذ لك طلبك فوراً..

فرح الطفل والتفت للكائن وقال: أتمنى أن تنير غرفتي حتى أنهي دروسي قبل أن أنام، وقف المارد مذهولاً من طلب الطفل وقال له: ألا تريد طعاماً أو ألعاباً، أكد الطفل طلبه: يا سيدي كل يوم تنتهي شمعة وأنا أكتب واجبي المدرسي، أنر لي غرفتي أرجوك، نفذ المارد طلب الطفل وهو غارق في حيرته، فلم يطلب مثل هذا الطلب في العوالم الأخرى، وبعد أن أنار غرفته طلب منه أن يترك الفانوس في مكان أخر..

وفي اليوم التالي التقط الفانوس طفل آخر متعب ومرهق، فأخذه الفانوس، صرخ الطفل صراخاً حاداً، فأسمعه الكائن الغريب كلامه المعسول وطلب منه أن يتمنى، ففرح الطفل وقال له: أريد أن أتابع برنامجي المفضل دون انقطاع ففي كل يوم أتابع نصفه ويبقى النصف الآخر مجهولاً، نظر الكائن للأفق البعيد وسحابة من الحزن تلف وجهه؛ لأنه توقع حلماً أكبر، ونفذ طلبه البسيط، وطلب منه أن يترك الفانوس في مكان أخر ليلتقطه طفل أخر..

وعند عودة التلاميذ من المدرسة التقطت الفانوس طفلة صغيرة فاختفت، وجاءت لكوكب الكائن، نظر إليها الكائن وقال لها: اطلبي وتمني لأحقق لك ما تريدين وتعودين إلى بيتك، فرحت الطفلة وقالت له: أريد ناراً لتطهو أمي لنا الطعام، ظن الكائن أن شبح الجوع جعلها تطلب النار، فقال لها: أحضر لك الطعام، هزت برأسها الصغير أريد ناراً يا سيدي لتطهو أمي لنا كل يوم الطعام، عجز الكائن عن هذا الطلب وقدم لها الطعام، ولم يعطيها الفانوس لأنه قرر أن يغير المكان..

مع وجود كل الأجهزة المتطورة في هذا العالم؛ إلا أن أحلام هؤلاء الأطفال ليست إلا من بديهيات الحياة، أو بالمعنى الأصح أساسيات الحياة، وهو مهمته بالحياة تحقيق أحلام خيالية، وليس من الواقع التعيس للحياة، غيَّر الكائن المكان، وانطلق إلى مكان بعيد تكون فيه أمنيات الأطفال أمنيات لمستقبل جميل، وليست أمنيات هي من أساسيات يظنها الأطفال أحلاماً وأمنيات.

الكونُ آوى إلى عينيكِ

الشاعر: سهيل جدة

الـكـونُ آوى إلى عينيكِ فانتبهي
لا تُغرقي الـفـجـر في إغفاءة القمرِ

خـذي من الـلـيـل أكـحالاً تعلقني
بـيـن الـرقـيـع وما يختال بالدررِ

ولتنضدي من بنات النّعش أوسمةً
تـدلّـني فـي سـماء النحر كالشّرَرِ

ثـم اذكـري زمـن الإصباح لا تَزِري
فـالـشـمـس عـانيةٌ في فتنة النظرِ !



في يوم اللغة العربية .. ماذا لو؟

الكاتب: ياسر الدالي

جُعل الثامن عشر من ديسمبر كل عامٍ يومًا عالميًا للاحتفال والاحتفاء باللغة العربية، فيمرُّ كلّ عامٍ مرور الكرام، إلا من ندوةٍ هنا، أو هناك، أو مقالةٍ تنشر هنا، أو تغريدةٍ هناك، وأكثر من ذلك عقدُ مؤتمرٍ تقدّم فيه أوراقٌ بحثيةٌ تغطّي جوانبَ لغويةٍ مهمّة في نظر باحثيها. لكن، ماذا لو فكّرنا تفكيرًا مغايرًا ينتشلُ أجيالنا مما نُعانيه؟!

قد يقول قائل: وما الذي نعانيه حتى تطرح مثل هكذا طرح؟

أقول: معاناتنا في حقل التربية كبير، فالأرضية التي نبني عليها أجيالنا هشةٌ وضعيفةٌ ومتآكلة، ومخرجاتنا خير دليل على ذلك، فبالكاد تجد من خريجي الثانوية مَن يكتب تعبيرًا جيدًا، أو مقالةً صغيرة، أو جملةً ذات معنى مفيد وتام، أو يقدّم طلبًا صحيحًا لوظيفةٍ ما، أقول: هذا واقعنا، وهذه مخرجاتنا .. ولا عيب في الاعتراف بذلك طالما نحن نسعى لانتشال هذا الجيل من سياسة التجهيل التي باتت معالمها لا تخفى على كلّ ذي لبّ.

إنّ الاهتمام باللغة العربية يبدأ من الأساس، من الأرضية الصلبة التي ينطلق منها البناء الرأسي في كل الاتجاهات بأريحية وسهولة، فاللغة العربية أساس المعرفة الأول، باعتبارها لغتنا الأم، ووسيلة التواصل والتخاطب الرئيسة بين فئات المجتمع، ولذا كانت (اقرأ)، أول توجيه نبوي لسيد الأنام – صلى الله عليه وسلم – من ربّه سبحانه وتعالى، فهذه رمزية قيّمة، تحمل دلالات عميقة في جوهرها، وهو أنّ أمرَ هذه اللغة عظيم، وأنها مفتاح التعلُّم، وبها نُبحر عميقًا في فهم كتاب الله – عزّ وجلّ – وتدبره، ثم في فهم أمور ديننا الأخرى، وأنت كقارئٍ حصيفٍ تُدرك معي تلك الدلالات والمعاني، ولا أريد الخوض فيها؛ لأنها ليست موضوعنا في هذا المقال.

إن الأساس المتين الذي ينبغي أن يلقى الدعم الكامل، والجهد المضاعف، والرعاية المتواصلة هو في مرحلة الصفوف الأولية.

-فماذا لو: صُنِعَ لهذه المرحلة المُعلّم المُحترف، والمُعد إعدادًا قياديًا عاليًا؟!

-ماذا لو: أُعِدَّ لهذه المرحلة المنهج المهاراتي، القادر على صُنع جيلٍ قارئٍ بتمكّن، وبطلاقة عاليةٍ من الصف الأول؟!

لا شكّ أنّ الجهود في هذا المجال موجودة في القطاع الحكومي، والخاص، ولكنها لا تزال غير كافية، وليست في المستوى المطلوب في نظري على الأقل.

-ماذا لو: وُضِعت خططٌ تشغيلية، أو مصفوفة عمل مدروسةٍ لهذا المنهج، ونُفّذت بجِدٍ في جميع مدارس البلد، وبمستوى واحدٍ من العطاء؟!

-ماذا لو: صُمّمت وسائل تعليمية، وأنشطة تعليمية، وأوراق عملٍ تعلُّمية، تخدم هذا المنهج، ومخرجاته المتميزة؟!

-ماذا لو: وُجدت برامج متابعةٍ ذكيةٍ ومتواصلة، تتابع مخرجات هذا المنهج منذ الوهلة الأولى، وفي كل المراحل، وتعمل على تلافي كل قصور، وتصحيح كل خطأ، وتصفير كل ضعف؟!

-ماذا لو: وَجَدَ معلمُ هذه المرحلة التحفيزَ المناسب والتشجيع الجيد، والتقدير اللائق؛ وذلك نظير تفانيه وإخلاصه في صناعة هذا النشء المبارك؟

-ماذا لو: جرى تدريب معلمي هذه المرحلة بالذات على كيفية بناء مهارات التفكير العليا، والتفكير الإيجابي، والتفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، وطُبّقت على تلاميذ هذه المرحلة، وبإشراف خبراء تربية؟!

-ماذا لو: جرى الاعتناء بمهارات الخط، والإملاء، والتعبير، وفق استراتيجيات تعلُّمية حديثة؟!

-ماذا لو: اقترحنا يومًا واحدًا في الأسبوع كبداية فقط، يتحدّث فيها الجميع داخل الحرم المدرسي اللغة الفصحى؟! كم ستكون المتعة في ذلك؟!

-ماذا لو: أنشأنا مكتبةً في كل مدرسة، تُرفَدُ بالكتب والقصص والحكايات التي تصنع النشء، وتمكّنه من الاستمتاع بقراءة ما يُحب؟!

-ماذا لو: جرى الاهتمام بكل صاحبِ موهبةٍ لُغوية، ورعيناه حق الرعاية؟!

-ماذا لو: حرص كل معلمٍ أن تكون لغته في التخاطب والعطاء داخل الصف هي الفصحى.؟!

كيف أكتب بكائي؟

بقلم: دلع شنان

كيف أكتب النخر الذي يحدث لقلبي!
كيف أرسخ كل حالي بثمانية وعشرين حرفاً!
كيف لروحٍ منهارة أن توصف!
كيف لجسدٍ محطم النهوض!
إنني والآن لا شيء أفعله سوى النحت من حنجرتي نصوصاً تبكي.. وأرجم أشلائي بحجارة الحزن والسقوط..
قل لكل من ينتظر سقوطي بأني سقطت لكنهم لن يتمكنوا مني!
قل لكل من ينتظر سقوطي بأني سقطت لكنهم لن ينالوا مني!
فإني حتى بسقوطي شهاباً يشعل النار مكان وقوعه.. فإني بالسماء نجمة وفي الأرض ناراً تندلع لتحرق كارهيها.
وأقسم بأني سأشيع جثمان كل من اقترب مني!!

هشيم الروح

الكاتبة: فرح قاقا

وَتَذهَبُ بِالأشوَاقِ أروَاحَنَا مِنّا، أوَتدري أنَّ الشوق نارٌ في الحشا لو اُضرِمَت لـتتقطّع من حرِّها الاكبادُ، لتمزق جوف القفص الصدري وما فيه، إن شوق يعقوب كله يملأ قلبي، لِله درُّ التولعِ كيفَ أُخفي بِه تعلُّقي، كان روحاً تسكنُني.. ومازال.. تلك الأسطر كلها أضلع قصيرة لا تكفي للوصول إليه، يا فاتِني شوقِي إليكَ هدَّني والفؤاد سيشيخ هلّا رحمته؟ وددت لو مازال بإمكانك تطبيب قلبِي برسالةٍ منك لعله من جديد يحيا، لوعَتي تكادُ تفوقه ولا الصمت يجدي نفعاً ولا الكلام، أهيمُ بكَ أنا وكُلي لهفة، أزدادُ شراسةً مع الجميع كُلّما اشتقتُ لك، إلى الآن منذ خلق الفجوة بيننا ألوذُ بالصمت، فمتى ستأتِي يا فرجُ؟ أصبحت لا أجيد البوح وإنما بانشغالي بالكتابة عنك أُريحُ فؤادي الذي بدا يتهشم في مقتبل العمر.. أوَتدري السفاهة التي فرقتنا إنها فرقت روحاً عن جسد..

لعبتي باربي

الكاتبة: رندة دخان

كنت ألعب بلعبتي المفضلة (باربي) هي عروستي المفضلة، ذات الشعر الأشقر المجعد، والعيون الزرقاء، وفستانها الوردي.
كنت أتمنى دائماً بأن أصبح مثلها يوماً. أصارع أختي الصغيرة، كل يوم كي لا تعبث بها، فهي لعبتي أنا، وطفلتي أنا، بعد عِراك دام طويلاً تأتي أمي، وتقول: صغيرتي الجميلة ستصبح كبيرة، هنيئاً لكي عزيزتي، ستصبحي عروساً..!
يا إلاهي كم فرحت سأصبح عروساً، سأرتدي فستاناً أبيض مزيناً، سأضع المكياج، وأسرح شعري مثل عروستي تماماً، كم تمنيت هذا اليوم، اليوم الذي أصبح به كلعبتي تماماً، ظناً مني بأن لا شيء ثقيل عليَّ، سآخذ لعبتي معي، وأشتري لعباً أخرى؛ لأرتبها على سريري الجديد.. لم أكن أعلم بأن لعبتي ستصبح بحيز أختي، تلك الألعاب التي كنت أريد شراءها لم يسمح لي أحد بحيازتها؛ مدرستي، أقلامي، رسوماتي، حتى غرفتي، لم يعد شيء لي حتى أصدقائي تبدلوا. ذهبتُ إليه طفلة وديعة، فجعلني امرأة لا حيل لها، طفلة بملامح عجوز كبرت قبل وقتها.





فيروز قصر وكتاب: رحلة إنسان

بقلم المؤلفة

الكاتبة والمؤلفة "فيروز ربوح" المعروفة أيضاً باسمها الفني "فيروز قصر" من مواليد مارس 1994 بشرق الجزائر بالتحديد ولاية باتنة، بداية مشوارها الأدبي كان في سبتمبر 2020 حيث أصدرت أول كتاب لها بعنوان "رحلة إنسان" و الصادر بدوره عن دار النشر "أدليس"



الكتاب مجموعة من النصوص الأدبية المفعمة بالقيم و المبادئ و السلوكيات الجميلة التي تبحر بك في أعماق النفس البشرية، يناقش الكتاب العديد من المواضيع بلغة سهلة وبسيطة للفهم و لتناسب كل الأعمار مع استعمال أسلوب التشويق ليحفز القارئ على الاستمرار بالمطالعة و اكتشاف ما تحمله كل الصفحات و ما تناقشه كل تلك العناوين.

كما أن الكاتبة متنوعة في أسلوبها الأدبي فهو لم يقتصر فقط على كتابة النصوص بل هي أيضاً تنوعت به من حيث كتابة الخواطر و كانت لها مشاركة في كتاب جامع تحت عنوان "كوني أنت التغيير" الصادر عن دار النشر أيوش لسنة 2021 بخاطرة تحت عنوان "تاج العفة "



كما كانت لها لمسة أدبية أيضاً في أدب القصة القصيرة بمشاركتها في العديد من المسابقات الدولية منها مسابقة ملتقى ابن النيل الأدبي للقصة القصيرة بمصر، حيث فازت قصتها المشاركة بعنوان "غادرت" وحجزت مكاناً لاسمها رفقة كبار من الأدباء في المراكز الـ10 الأوائل في كتاب جامع أيضاً بعنوان "القصة القصيرة 15" الصادرة عن دار الملتقى للنشر و التوزيع.

كما لا ننسى تجربتها مع الشعر الغنائي أيضاً وأعمالها التي لم ترَ النور بعد.

الكاتبة في صدد إنهاء ثاني مشروع أدبي لها، والذي سيكون عبارة عن مجموعة قصصية مستوحاة من أحداث واقعية مع مزيج من الخيال.



القهوة اللذيذة بـ"لغة برايل".. طعم مختلف

الكاتبة: ريما محمد زنادة

لا يختلف اثنان على حب القهوة، فطعمها لذيذ ومنعش ولها فوائد كثيرة وأكثر من ذلك، خاصة إن سألت من يحبها فإنه سيتغزل بوصفها كما يتغزل شاعر بمحبوبته، فالأمر ليس في طعمها فحسب، بل في المشاعر الجميلة التي ترتبط بها لدى محبّيها.

ولونها الأسمر يزيدها تألقًا برغوتها البنّية التي تعطي ملامحها شكلًا جميلًا خاصة حينما تسكب في فنجان ملون يزيد الجمال جمالًا.

هذا الأمر يجعلني من محبّيها ومناصريها؛ بل من عاشقيها، ولا بد أن يكون لي نصيب وفير من طعمها اللذيذ في كل يوم، ولا أبالغ في هذا الحُب، فاسأل كل محب عن محبوبته سيصفها بنظرة من الصعب أن تبصرها.

والجميل أن العديد من المؤسسات والجامعات تهتم بهذه المسألة فتعمل على توفير آلات تُباع فيها القهوة جاهزة وغيرها من المشروبات الساخنة التي يزداد عليها الطلب خاصة في أيام الشتاء البارد.

وأذكر أن لي قصة مع القهوة استوقفتني فيها التفكير منذ تلك اللحظة حتى الآن حينما كنت مع صديقة لي بصيرة القلب "فاقدة البصر" نتمشى في الجامعة فأردت أن تشاركني شرب القهوة فذهبت معها إلى الآلة وكانت بجواري أخبرها عن الأصناف المتوفرة وماذا ترغب أن أطلب لها.

فقالت بكلمات ما زالت عالقة تسأل بها "لماذا لا توجد في آلة القهوة لغة برايل من خلالها أستطيع أن أطلب الذي أريده من دون مساعدة."

هذا الأمر جعلني أفكر كثيرًا خاصة أن الأمر ليس بالمحال، فلماذا لا تطبّق هذه الفكرة ليس في آلة صنع القهوة فحسب، بل في كل شيء؛ في المصعد الكهربائي، في المنتجات المُختلفة بحيث يُطبع على علبة الكرتون اسم المنتج بلغة برايل -حروف مطبوعة بنقاط بارزة يستطيع بها الكفيف القراءة- ويكتب عليها السعر، وهذا بالفعل قد رأيته أول مرة على علبة منتج مطبوع اسمه بلغة البرايل. وأعتقد أن هذه الفكرة من الممكن تطبيقها، فمن صنع أجهزة التكنولوجيا المتنوعة ذات البرامج المعقدة فإنه يستطيع كذلك تطبيق هذه الفكرة.

أردت الحديث عن هذه الفكرة لعل قارئا يتقن البرامج والتعامل مع التصميم والتكنولوجيا أن يجسّدها قريبًا على أرض الواقع، وبالوقت ذاته أن تذكّر كل من ينتج شيئًا جديدًا من أجهزة أو غيرها أن هنالك من أحبّتنا "فاقدي البصر" من هم بحاجة إلى أن تقف معهم ونيسّر أمور الحياة لهم بقدر المستطاع.

تخيل أن يستيقظ "بصير القلب" ويقرأ صحيفته المفضلة بلغة برايل، ويكمل صفحات كتابه المفضل بلغة برايل، وأن يستطيع التفرقة بين المُنتجات بقراءة اسمها بلغة برايل، وأن يتعرف على العملات المالية المختلفة وقيمتها أيضا بلغة برايل، وغيرها بكل شيء قدر المستطاع.

أسأل الله تعالى أن تكون هذه الكلمات بداية لتطبيق فعلي يساعد "فاقدي البصر"، فأنت لا تعلم حجم السعادة التي ستغدقها عليهم، خاصة إن علمت أنهم أناس طيبون تمتاز أفئدتهم بحساسية عالية تجعلهم يحبون أن يفعلوا الشيء بأنفسهم من دون مساعدة، حتى إن كان هذا الشيء بسيطا جدًّا عليك يتمثل في طلب فنجان من القهوة من خلال آلة صناعتها.

ورحم الله قارئًا دعا لي ولوالدي -رحمهما الله تعالى- بالعفو والمغفرة (وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) (يوسف: 21).

رواية "بنات لحلوحة" سرد يغطي خمس عقود من التاريخ السوري الحديث

الكاتبة: شام مصطفى

رواية "بنات لحلوحة" للروائية السورية ابتسام التريسي الصادرة عن دار ثقافة للنشر والتوزيع بالأردن. وتمتد الرواية إلى 432 صفحة من القطع المتوسط.

تسلط الضوء على قضية سوريات تم استغلالهن وتجنيدهن على مدار 4 عقود في العمل بائعات هوى، وفي تأدية مهام استخباراتية لصالح الأجهزة الأمنية منذ سبعينيات القرن الماضي وحتى قيام الثورة عام 2011.

وتأتي "بنات لحلوحة" العاشرة في الترتيب بين روايات هذه الأديبة بعد رواياتها "لعنة الكادميوم (2016)"، "لمار (2015)"، "مدن اليمام (2014)" وغيرها من الأعمال.

يتسع السرد في الرواية ليغطي زمنياً 5 عقود من التاريخ السوري الحديث، في حين يتعاقب على صناعة أحداثه شخوص من 3 أجيال مختلفة تتفاعل مع محيطها الاجتماعي، وتتأثر بالأحداث السياسية المعاصرة لها.

ورغم أن شخوص الجيل الأول تبدو أشبه بالعجينة الطرية التي يتلاعب بها صناع القرار ويشكلونها على هواهم، فإن شخوص الأجيال اللاحقة سرعان ما تصبح جزءا من السلطة السياسية، وتشارك في صناعة القرار.

يبدأ كل شيء ذلك الصباح الذي وقف فيه عامل التوصيل "عبد السلام أمين" أمام نافذة منزله الواقع في حي الحيرانة الحلبي يترقب خروج الكاتبة (فريدة الريدة) إلى الشرفة لتسقي زهورها كعادتها، ولما تأخرت قَصَدَ منزلها ليطمئن على سلامتها، فوجد باب المنزل مشرعاً، وعلى الحاسوب ملف فارغ معنون بـ "رواية" وعلى الكرسي تتكوم جثة فريدة وفي يدها المسترخية ورقة ممزقة.

نبش عامل التوصيل أوراق السيدة، ثم قلب قمامة منزلها فلم يجد شيئاً، وأخيراً انتهى به المطاف بنبش حاوية الحي ليجد رواية مطبوعة وجاهزة للنشر مكتوبة بقلم فريدة الريدة وعنوانها "عقابيل".



تبدأ الحكاية تلك الليلة التي نجحت فيها المخابرات العامة في تجنيد الشابة لحلوحة الهاربة من زوجها حديثاً، لتنغمس الفتاة الثلاثينية بعدَ ذلك في عملها مخبرة تقضي لكبار المسؤولين الأمنيين في البلاد وَطرَهُم، وتخط التقارير الاستخبارية عن أبرز السياسيين والضباط والأجانب اللذين يقعون في شباك "بناتها" العاملات في "منزولها"

(بيت الدعارة) الخاص.

ومع تعيين جاد الله مزين رئيساً للمخابرات العامة بالمنطقة الشمالية، يسارع العقيد النَهِمُ للسلطة إلى جمع النسوة اللاتي كن يعملن في بيع الهوى مع لحلوحة وتجنيدهن مجدداً في خدمة الأفرع الأمنية كـ "تكفير عن ذنوبهن" وبذلك تبدأ خدمة "بنات لحلوحة" للأفرع الأمنية بإخلاص على مدار 4 عقود جاهدنَ خلالها لكسب أكبر قدر من النفوذ وجعل أبنائهن في أعلى المناصب الحكومية والأمنية، وهو ما حدث لاحقاً بالفعل.

أما الريدة فلم تكن إلا ابنة إحدى تلك الأرحام الموبوءة، والراوية التي قررت مع بداية الثورة نشر قصتها والكشف عما في جعبتها من وثائق تُثبت تورط الأجهزة الأمنية بابتزاز النساء وتجنيدهن في أعمال قذرة واستخباراتية، إلى جانب مجموعة من الملفات السرية والحساسة المتعلقة بأنشطة النظام الحاكم وهو ما انتهى بها مقتولةً وسط شقتها في مدينة حلب.



أربع فصول في دمشق.. كتاب لصحفية هولندية عن جحيم الفلسطينيين في سوريا

الكاتب: محمد موسى

"هل هناك ملابس أطفال في الداخل؟"، هكذا فاجأ الجندي السوري "أميرة" الفلسطينية السورية، التي كانت خرجت للتو برفقة زوجها من أحد بيوت مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين، والذي يقع على أطراف العاصمة السورية (دمشق).

لم يكن الجندي يعرف أن المرأة التي سألها هي صاحبة البيت التي خرجت منه، وأنها كانت تعاين بيتها للمرة الأولى، بعد أن استعاد الجيش السوري السيطرة على المخيم عام 2018، عقب معارك ضارية استمرت لأشهر طويلة مع تنظيم الدولة الإسلامية.

"أنت تتحدث عن بيتي.. هذا ليس متجرا". ردت أميرة بغضب على الجندي السوري، وكادت أن تصفعه، لولا تدخل زوجها الذي أخذها جانبا خوفا عليها من رد فعل الجندي.

"اذهب إلى الداخل فربما تجد شيئا يعجبك" رد الزوج باستسلام على الجندي.

هذه واحدة من عشرات الحوادث المؤثرة والوحشية، التي ترويها الصحفية الهولندية فيرنانده فان تيتس في كتابها الضخم "4 فصول في دمشق"، والذي صدر مؤخراً باللغة الهولندية، ويسجل يوميات العام الذي قضته الصحفية كموظفة في منظمة الأونروا التابعة للأمم المتحدة، وتختص بتقديم المساعدة للاجئين الفلسطينيين في الشرق الأوسط).

نجحت الصحفية الهولندية في دخول سوريا عام 2018 كموظفة في الأمم المتحدة، بعد أن رفض طلبها مرارا لدخول البلد كصحفية، ولم تنتبه السلطات في سوريا بأن الموظفة الجديدة في الأونروا هي الصحفية الهولندية نفسها، التي غطت النزاع المسلح في سوريا لسنوات.

عملت فان تيتس في سنوات الحرب السورية من لبنان بدرجة أساسية، ولفترة وجيزة من سوريا، قبل أن ترفض السلطات هناك تجديد إقامتها.

كما رافقت الصحفية الهولندية بعض اللاجئين السوريين في رحلات لجوئهم إلى أوروبا.

كانت فان تيتس قريبة بحكم عملها في منظمة الأونروا من الفلسطينيين في سوريا، وشهدت على حوادث تاريخية مهمة، مثل عودة بعض سكان المخيمات إلى بيوتهم المدمرة، والتغييرات الديموغرافية التي طرأت على أحياء سكنهم.

وتهتم الكاتبة بالسرقة المنظمة، التي تعرضت لها المخيمات من مافيات خاصة في الجيش السوري، واعتبرتها غنائم حرب.

زارت الصحفية الهولندية مخيم اليرموك بعد فترة وجيزة من تحريره، واطلعت على حجم الخراب في المخيم بسبب الحرب، وكذلك ما حصل بعدها من سرقة الأبنية التي لم تصلها.

يصف كتاب "4 فصول من دمشق" مخيم اليرموك بعد تحريره كمركز للجريمة المنظمة، فهناك مئات الرجال المجهولين والنساء الذين كانوا يغطون وجوههم بالسواد، ويجوبون المخيم بحثاً عن أي شيء يمكن سرقته.

نقلت أميرة، التي تعمل هي الأخرى في منظمة الأونروا، للكاتبة الهولندية، بأن زيارتها الأولى لبيتها في المخيم كشفت عن سرقة الأجهزة الكهربائية، وفي الزيارة الثانية،



الكاتبة الهولندية فيرنانده فان

اختفى الأثاث والصور والأغراض الخاصة، وفي الزيارات اللاحقة كانت الشبابيك والأبواب وحتى الأسلاك الكهربائية قد خلعت وسرقت، وهذا كان حال معظم بيوت المخيم الفلسطيني.

كما يدعو الكتاب الحكومات الأوروبية إلى التريث وعدم إرسال أي لاجئ سوري إلى بلده، فالوضع ما زال خطرا للغاية على السوريين.

انتبه لهذا الرقم الهام

الكاتبة: عاهد الخطيب

الرقم 100 على مقياس سكر الدم للشخص الصائم لمدة 8 ساعات هو الحد التقريبي الفاصل بين الشخص الطبيعي والآخر المرشح ليكون مريضًا بالسكر، فإن ابتعدتَ عنه نزولًا فأنت بالنطاق الآمن، وعلى العكس من ذلك؛ فكلما صعدت بك الأرقام، فإنك تتوغل في نطاق الخطر.

وحدة قياس تركيز سكر الدم لهذا الجهاز هي ملليغرام لكل ديسيلتر، وهذا يعني أن القراءة 100 تعادل وجود غرام من الجلوكوز في كل لتر من الدم، أو 5 غرام تقريبًا في كامل الدم تزيد أو تنقص قليلًا؛ لأن معدل حجم الدم للشخص البالغ معتدل الوزن هو 5 لترات، ويمكن لهذه الكمية أن تزيد بنسبة لا تتجاوز 40٪ بعد الأكل بساعتين لغير المرضى.

الوضع الطبيعي لجسم الإنسان السليم عند فحص الصيام أن يحتوي كامل دمه كمية ضئيلة لا تتجاوز 5 غرامات، وهو ما يعادل مقدار ملعقة صغيرة من الجلوكوز، فإن تضاعفت هذه الكمية، فهذا الشخص على الأغلب مريض بالسكر.

لك الآن أن تتصور الجهد الخفي الذي يبذله الجسد على مدار الساعة للحفاظ على هذه المستويات المتدنية من التركيز لسكر الدم، بالتخلص من الكميات الكبيرة الفائضة عن الحاجة من الجلوكوز التي نضخها يوميًّا لأجسامنا دون حساب، عن طريق تناول سكر المائدة في الشاي والقهوة والحلويات بأشكالها المختلفة التي تتحول بشكل مباشر إلى سكر الدم أو الكربوهيدرات والنشويات، التي تحتاج بعض الوقت الإضافي للتحول وترفع سكر الدم أكثر من السكاكر العادية، وكم تصبح شاقة مهمة البنكرياس الذي ينتج الأنسولين اللازم لحفز الخلايا على امتصاص السكر الزائد الذي تنتجه الكميات الكبيرة من الطعام غير المتوازن التي نتناولها! ولماذا يصاب الناس بهذا الداء بعد أن تتعرض خلايا البنكرياس المنتجة لهذا الهرمون الحيوي للضرر من العمل الإضافي المتواصل، الذي نفرضه عليه؛ نتيجة التغير الكبير الذي طرأ على نمط عاداتنا في الأكل كمًّا وكيفًا.

لنتذكر أن هذا العضو الثمين الذي يعمل بصمت داخل أجسادنا قد يصل إلى مرحلة يعلن فيها إفلاسه من شدة الإجهاد في حالات كثيرة؛ بسبب إفراطنا في تناول الطعام، وخصوصًا تلك الوجبات والأغذية الجاهزة وغير الصحية، وليس لأسباب أخرى وراثية أو سواها، مما يضطرنا للتحول للاستعانة بمصدر خارجي بديل ودائم للأنسولين عبر الحقن الخارجية ووخزات إبرها المؤلمة، فرفقًا به لعله يواصل العطاء.

كلّ نفْس ذائقة الموت..

بقلم: دلع شنان

كلّ نَفْس ذائقة الموت.. ذائقة الحب.. منتشية به.. كلّ نفسٍ صاعدٌ هابط على تراتيل الحب النقية.. في عنقي شامة ناعمة لطيفة، كلما رأيتها أتذكرك وأشعر عندها بفراشاتٍ تغفو أرسلت منك.. وفي شعري رائحةٌ تنبعث مع الهواء كلما استنشقتها أصابتني الصّبابة للمسة يديك الحنونة بين خصلات الحبق..

في قلبي حب يتيم تبنته روحك النقية.. اقتبستك وأسكنتك ظلمتي المنيرة بك.. اقتبستك وجعلت مني أنت.. فهل لي يا شقيق الروح بضمة أبدية أبيد فيها كل عالمي وما به؟



عذرًا يا ريحانة الفؤاد!

بقلم: دحان القباتلي

ثمّة أرواحٌ من البشرِ تسكنُ وسط القلب وتتربعُ على عرشه، وكلمّا مضت الأيام ازدادت رسوخًا وتعمقًا في ثنايا حبات الفؤاد.. ما زال -يا ريحانتي- شذى عطرِك الزاكي يلتصق بأهداب ذاكرتي في ذلك اللقاء الأول، مضينا معاً، ولكِ في القلب حبٌّ وجمالٌ لا يوازيهما شيء..

والحياة الزوجية كلّها جمال، إلّا ما أفسده أحد الشركاء ولوّث ينبوعه العذبَ الصافي.. كنتِ -وما زلتِ- يا غالية- كالسحاب؛ يحملُ في طياته الخير والعطاء، لكنني مضطرٌ أن أشير إلى بعض احتياجات لي قد غفلْتِ عنها، وطال تحجيمها دون قصد منكِ!

النبعُ الذي خلقه الله شلّالًا في المرأة - يا سيدتي - يحتاج لمن يستقي منه كماء زمزم، لا ينضبُ ماؤه ولا يتكدرُ معينه.. يعودُ الرجل إلى بيته بعد غياب يوم كامل، برأسٍ مثقلٍ بأعباء الحياة، قد لفّه الصداع، واجتاحه التعب، فلا مكان لتهدئته ولا وسيلة لسكنه؛ إلا "حنان" زوجته ورفيقته الحبيبة العطوفة اللطيفة.

لعلكِ تعجبين من حديثي -يا ستّ النساء- وتندهشين من صراحتي! عذرًا سيدتي، تمنيتُ أن تدركي هذا بوحي غريزة الأمومة الطاغية فيك.. أُعلمكِ أنّ العلم الحديث اكتشف أنّ أعظم علاقة بين الزوجين، وبها تزولُ الشحنات الفيزيائية السامة، هي: "صدق المحبة!"

اللّه! يا لهول هذه الكلمة! ما أجلّ المرأة وما أعمق عطاءها للرجل! كانت سابقًا والدته، ثم خلفتها زوجته واستلمت الراية.. المرأة الذكية تحوّل حياة الرجل إلى جنّة عاطرة وسعادة ماطرة، فيسعد فؤاده، وتصفو نفسه، وتعلو همتّه، ويتعاظم إنتاجه، ويزداد عطاؤه! يا توأم الروح، استمري بروح الشاعر المبدع الذي يغوص في الأعماق، وبحسّ الفنان المرهف الذي يستمع لهمس الورد وعبقه.. لكِ جزيل امتناني والودّ، والسعادة لقلبك، وللحياة!

خيانة عظمى

الكاتبة: رندة دخان

-إنها الثالثة فجراً، وأنا لم أنم بعد، جالسة أفكِر بكَ، وأنظر إلى صوركَ حائرة، ولا يمكن تحديد مشاعري الآن، إنها مبعثرة جداً، لكنَ كل ما يمكنني معرفتُه بأنكَ أنتَ السبب، أو ربما صورك، والذكريات القديمة.. إنَّ كل ما أمر به الآن هو بسببكَ أنتَ، وبسبب حُبكَ الكاذب. كُنت تدعي بالحب وتخدعني بكلامكَ المعسول، وأنا كالغبية أصدق كل كذبة كذبتها، كُنت كالطفلة، أصدق كل ما تقوله، كذبتُ عينيَّ عندما رأيتُكَ مع فتاة أخرى.. رأيتكَ بأم عيني مع تلكَ التي حذرتني منك، كانت بين يديك وفي أحضانك، كنت تقبلها كما كنت تفعل معي، أذكر الآن كل كلمة نطقتها أثناء خيانتك، كنت تقول مبتسماً: (لديكِ رونق آخر مختلف عن تلكَ المغفلة)..! نعتّني بالمغفلة!!

أسفي عليك لم أكن مغفلة، بل كنتُ عمياء بحبك، وصماء عن كل ما سمعتهُ عنك..

الآن بدأت الذكريات بتشتيت عقلي، تُعاد تلك الجملة وكأنها بشريط فيديو مسجل داخل عقلي.

تذكرت ضحكتي الأولى، وكلامك المعسول، تذكرت تلك اللعينة التي مثلت دور الصديقة بإتقان..!

كم كنت مغفلة!

كيف لي أن أتجاهل كل تلك النَظَرات؟!

كم كنت حمقاء!

وكم كانت ثقتي بكَ عمياء.



ابتسامة

الكاتبة: شيماء محمد عبدالمقصود

استسْلَم عمر للنوم بعد أن تَرَك على مكتبه الرسالة التي فرَغ لتَوِّه من كتابتها لأعزِّ أصدقائه، ترَكها مفتوحة، ومُسَلَّطًا عليها الضوء؛ مما سهَّل علينا قراءتها، قال فيها:

أخي العزيز، أخي الحبيب إلى قلبي تحيَّة من عند الله مباركة طيِّبة.

أمَّا بعدُ، فإني أكتبُ لك هذه الرسالة؛ لأَبثَّ فيها شوقي للقائك، وحنيني لابتسامتك الصافية، التي أخَذَت قلبي من أوَّل لقاءٍ بيننا، وما زلْتُ أحتفظ بها في ذاكرتي، كما أحتفظ بصورتك في آخر لقاءٍ جمَعنا.

أذكر أيضًا أوَّل يومٍ رأيتُك فيه، كان يومًا رائعًا من أيام الصيف الحار، كانت الشمس في كبد السماء مُلتهبة، وتُلهب معها أجسامَنا، كنتُ أغلي بداخلي كالبركان، فلا يكاد امرؤٌ يُلامسني إلاَّ واكْتَوى بناري، وكانت البداية أن صُدِمت سيارتي بسيارتك بعد وقوفك وقوفًا فُجائيًّا، ارْتَجَلت من سيارتي وأنا في شدَّة غيظي منك، وأنوي مشاجرة حادَّة بدَأْتُها بتوبيخك، وكم نَدمت على ذلك: أنت أعمى لا ترى خلفك، أنت... وأنت... وفي وسط غضبي وحَنقي وحديثي الجارح لك، أدْهَشني صمتُك وهُدوءُك، وصبرُك على حديثي، لَم تَردَّ عليّ بكلمة، وأخْرَجني من وسط كلِّ هذا ابتساماتُك الصافية التي علَت وجهك مُتأسِّفًا مُعتذرًا.

قلتَ لي: أعتذرُ عمَّا حدَث، أعلم أني وقَفتُ دون إشارة مني بذلك، لكن كان ذلك رُغمًا عني، فهلاَّ قَبِلت اعتذاري؟ وصدِّقني لَم ألْحظ أنَّك بهذا القُرب مني!

شعَرت بالخجل منك: أنا الذي آسَفُ لحديثي الفظِّ معك، أنا أيضًا أخْطَأت، كان عليّ أن أبتعدَ المسافة الكافية.

لقد أخْجَلتني بأدبك وهُدوئك يا أخي، فعرَضت عليك إصلاح ما فسَد من سيارتك على نفقتي، لكنَّك رفَضت، إلاَّ أنَّك أعْطَيتني رَقْم هاتفك، قائلاً: هذا رَقْمي إن أحْبَبت الاتصال بي في أيِّ وقت، فأعْطيتك رَقْم هاتفي أيضًا وأنا في ذهول من الموقف وتطوُّراته، فعادةً لا يتطوَّر موقف كهذا بمثل هذا.

بعد أسبوع من هذا اللقاء وجدتُك تتَّصل عليّ؛ لتسألَ عني وعن السيارة، وإن كان من الممكن اللقاء بك، تقابَلنا وكنتُ مُندهشًا لطلبك، إلاَّ أني عندما رأيتُك للمرة الثانية تصافحنا وتعارَفنا، شعَرت بشعورٍ يتسرَّب داخلي، لَم أعْرِفه وقتها، هذا الشعور - الذي يتعدَّد لقاءاتنا وزيارتنا - غيَّرني للأفضل، إنه الحبُّ في الله، نَما هذا الحب، وظلَّ يَزرع بقلبي - الذي كان خَربًا - زهورًا ورياحين، تُعطِّر بنَسيمها أهلي وأصدقائي الذين لاحَظوا الفرقَ.

كلُّ هذا بسبب ابتسامة، ابتسامة لطَّفت حرارة قلبي الذي أشعَله لهيبُ الشمس، فضلاً عن لهيب الحياة ومشكلاتها، الحياة التي كنتُ أركضُ فيها ولها، لكن يا أخي أين تلك البسمة التي أذْهَبُ كلَّ أسبوع بأماكن لقائنا؛ كي أراها، لكنني أشعر بها دون أن أراها، بل يَراها قلبي، أراك بقلبي كلما فعلتُ خيرًا؛ لأنَّك مَن علَّمتني إيَّاه، وزَرَعته بقلبي، كلما اقتَربت من الله أكثر، تذكَّرتُك؛ حيث كنتَ السبب في أن أَعْرِفه وأُحبَّه، وأُرَاقبه في أفعالي.

أَذْكرك دائمًا يا أخي بالدعاء وإن كان ظنِّي بك خيرًا أن كتَبك الله من أهل الجنة منذ زمن، وأَدْخَلك إيَّاها الآن بعد أن اختارَك شهيدًا.

أخي الحبيب، قبل أن أُنهي خطابي، أُريد أن أُخبرك بأنَّ ابتسامتي صارَت لا تُفارقني، عندما أُقابل أحدًا، وإن كنتُ أحملُ همومَ الدنيا كلِّها، والآن أعملُ وأَجِدُّ؛ لكي نتقابَلَ هناك إخوانًا على سُررٍ مُتقابلين.

أخوك عمر.

التفاؤل والأمل

الكاتب: أسامة طبش

أحدِّثك عن قيمتان غاليتان في حياة الإنسان، ألا وهما: "التفاؤل، والأمل".

قيل لي: إنّ الواحد منا، تصلُ به الحياة لأن يشعر بالإحباط والحزن والفشل، ويرى المستقبل مظلما بين عينيه، لأنه عاكسته ظروف في حينها، فلم تترك له متسعاً لأن يتنفس.

هذا صحيح، غير أن في الذات طاقة له أن يستجلبها ويُفعِّلها، ويتمكن من خلالها من التغلب على هذه العوائق، والمضي قدمًا بعزيمة وثبات.

الحياة ليست جرعة من العسل تتجرعها وتستمتع بمذاقها، بل هي امتحان واختبار، تُسخِّر كامل قوتك لأجله، وتعمل وتجتهد وتثابر، لأن تَخرُجَ من عنق الزجاجة باقتدار.

ترى الناس من حولك، يكابدون المعاناة ذاتها، ثم ينتصرون عليها، تستمد هذه النظرة المستنيرة وتثق بنفسك وإمكانياتك، وتعمل على الاقتداء بهذا المسار.

يقول تعالى في كتابه العزيز: ﴿ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ [الشرح: 5 - 6].

آيتان تهزان الجبال، وترفع الهمم وتُقوى الإرادة وتُمتِّنها، طبقّها في حياتك، واجعل منها مدادك من العزيمة الذي لا ينضب.

كلماتي أوجهها إليك، بأن تؤمن بأن لك هدفًا في الحياة، ورسالة تؤديها حتى تمامها، فما خُلقت عبثًا، إنما خُلقتَ لأن تكون في خدمة غيرك، وتنثر الخير ما استطعت، وتجوب الآفاق، وتملأ الأرض عمارة وعملا.

ثغرُ قلبي

الشاعر: سعيد العدواني

عـانقي صفحةَ القلبِ هات
قـبـلـةً تَسْتَرْدُّ حياتي

قـبـلـةَ القلبِ تروي عطاشي
اطبعيها على فمِ الأمنياتِ

فوق ثغرِ الفؤاد فلْتسكُبيها
إنـهـا الغـيـثُ يسقي رفاتي

ثـغـرُ قـلبي إلـيـها مشوقٌ
يـنـبـتُ الخـبءَ بعد المماتِ



الناجح ربما لا يفوز!

الكاتبة: نوفل عبدالهادي المصارع

يتحدث البعضُ عن النجاح وأهميته في حياة الإنسان، وأصبح وأضحى وأمسى وبات البعضُ منا يسعى لتحقيق نجاحات معينة في هذه الدنيا دون معرفة حقيقية لهذه الكلمة ومواجهتها، الكلمة التي أراني لا أراها، وأفضّل أن لا تراني هي، وأن تذهب في طريقها إلى غير طريقي. ولكن، لِمَ هذا الجفاء بيني وهذه الكلمة وما سره؟
لقد شد انتباهي أن كلمة (نجاح) لها من المعاني الكثيرة عدد من خلقهم الله، وهذا يفيد أن هذه الكلمة يضع تعريفَها من يتحدث عنها، وهنا تكمن المشكلة، وحتى أكون أكثر إنصافاً يُعرفها قاموس كمبردج على أنها تحقيق لأمر معين كنتَ قد جعلته هدفاً، ووصلتَ بعد ذلك للنتيجة المرغوبة.
برأيي أن النجاح صناعة دنيوية، فمهما قوي أساسُها فلا شك بأنها هالكة لا محالة، فهي قد تستند على ما تهواه النفس وتفضله وتسير على طرق كثيرة دون دليل قاطع أو نتيجة واضحة.
أما أنا فأقول من منطلق أخذ الحيطة والحرص لا أكثر بأن هناك كلمة أخرى يجب أن نستخدمها ونضع كلمة (النجاح) جانباً: من يفوز بالآخرة بالتأكيد نجح في الدنيا، ولكن من ينجح في الدنيا ليس بالضرورة يفوز بالآخرة، وهنا الفارق ويا له من فارق!
فالنجاح كلمة لم أجدها في القرآن، وبصراحة لا تهمني، فالفوز أسمى وأرقى وأكبر وأعظم، وتعريفه لا يختلف عليه اثنان، وهو أن يجار الإنسان من نار الجحيم ويصير إلى النعيم المقيم.

من أدب الأطفال

الشاعر: محمد عصام علوش

بمناسبة اليوم العالمي للُّغة العربيَّة

ما أحلى الحَرْفَ العربيّا يَبْدو وضّاءً وبَهِيّا
فأنا عَرَبيٌّ في لُغَتي.. في اسمي في القَلْبِ نقيّا
لُغَتي العَرَبيَّةُ عُنْواني لَنْ أغدُوَ فيها أمِّيّا
لُغَتي كَالْوَرْدِ بِبُسْتانٍ قدْ فاحَ بِروحي عِطْرِيّا
لُغَتي كالشَّهْدِ يُرى بفَمي ويَذوبُ طَرِيًّا وشَهِيّا
يَكْفيني أنَّ الوَحْيَ بِها قدْ تَمَّ كِتابًا عَرَبِيّا
وحَديثُ رَسولِ اللّه زكا وَأنارَ فصيحًا وجَلِيّا
فيها الآمالُ لِرِفْعَتِنا والعَيْشُ جميلًا وَهَنِيّا
سَأظَلُّ أُرَدِّدُ مُفْتَخِرًا في الصُّبْحِ وظُهْرًا وعَشِيّا
سأكونُ مُجدًا في لُغَتي وأكونُ مُحِبًّا وَوَفِيّا



ضمد جراحك



د. حمادة حامد

ضمد جراحك - إن خلوتَ - بسجدة
واسكب عيوناً مسها الضراءُ
إنّ السجود مرافئٌ لقلوبنا
ومن الدموعِ الخاشعاتِ دواءُ

تهنئة



آفاق تبارك للشاعرة المصرية هبة الفقي بمناسبة فوزها بالمركز الأول في مسابقة البردة العالمية في مدح الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم، مع دائنا بها أن تنال شفاعته يوم اللقاء.

إلَى مُعْرِض..

الشاعر الجزائري: عمر علواش

يَامُعْرِضاً عَنّي كَفَى
قَدْ طَال - واَللّهِ -الجفَا
مَالِي وَفَيْتُ وَلَمْ أجِد
مِنْ قَلْبِكَ القَاسِي وَفا
مَاقُلْتُ فِيكَ سِوَى
الجَمِيلِ مُحَبرا ومُهَفْهَفا
أَشْكُوكَ أَمْ أَشْكُو إِلَيْكَ
وَهَلْ سَتَسْمَعُ مُنْصِفَا
كَمْ ذَا كَتَبْتُ بِصَفْحَتِي
شِعراً ظَرِيفاً أَلْطَفَا
ورَجَوْتُ أَنْ أَلْقَى صَدَاكَ
فَلَمْ أَجِدْ إلاّ القَفَا
فَلأَمْحُوَنَّكَ زَاهِداً
مِنْ صَفْحَتِي مَحْوَ العفَا
فَلَرُبَّمَا تَشْتَاقُهَا
يَوْماً وَتَدْخُلُهَا خَفَا
وَتَحُوم حَوْلَ رِيَاضِهَا
سِراًّ وَتَقْطُفُ مَا صَفَا
فَتَرى وَتَعرِف أَنَّ لِي
قَلْبَاً لِغَيْرِكَ مَا هَفَا



القصة البائسة

بقلم: دلع شنان

هل هناك أحد في الأرجاء؟
هل هناك مستمعٌ للبكاء؟
أفلا أحد يملك لاصق للجروح!
فقلبي في الحزن مسفوح!
أشلاؤه تتطاير في السماء!
ولا أحد يصيبه سوى الارتياب!
ما السؤال يا هذا وتلك؟
إن روحي محتارة بذنب!
يمينٌ مبتور وقلب مفطور!
حزنٌ واسع وبكاء كطفلٍ محروم!
انظر هنا.. وانظر هناك..
لا شيء لطيف في الأرجاء..!
فلتنتهي هذه القصة البائسة..
ولتتبعثر بين طيات الورق المفقودة
في زحمة قارئٍ توفّي منذُ قرن وعام 🖤

نار الهجر

الشاعر: محمد عثمان

الشوق يحرق من لظاه جوانحي
ويظل حبك دائماً يطفيها

لما دنا وقت اللقاء تحطمت
كل المواثيق التي نبنيها

فإذا بنار الهجر تحرق مهجتي
وتزيدها ألماً على ما فيها

أوما علمت بأن حبك قاتلي
والنفس ذابت من لظى غاليها



تعالَ إليَّ..



الكاتبة الأردنية: نسرين الزيادنه

تعالَ إليَّ..

وانسَ هذهِ المجرّة، لننفرَّ معاً..

من الأنام، والأيام إلى اللامكان

حيثُ الأمان.

تعالَ إليَّ..

ليُنار فؤادي بقناديلِ الهيام،

وليعمَّ الربيعُ روحي بلا

استئذان.

تعالَ إليَّ..

نُشعِلُ عشقاً فريد، ونطفئُ المرير،

نهجرُ الشوقَ العتيقَ، ووحدتي

وأنتَ بعيد.

فأعودُ إلى الحلم لأبحث عن المشهدِ

الأخير، فتقولُ لي:

أقبِلي إلى هُنا..

إلى قلبي بالتحديد.



فِي عيونِكَ طيف

الشاعرة: فاتن بركات

تنفّستُ وجداً ببُعدِكَ عَنّي

وكانَ اللّقا بعض دَفقِ التمنّي

ولكـنّني كلّما زدت قـرباً

تـزدِ بابـتعادِك تنسل منّي

أرى فـي عيونِكَ طيفاً لأخرى

وحـرفك بالـغيرِ رام التغنّي

كـأنّ الذي كان قد كان وهماً

فما زاد للنّبضِ غيرَ التعنّي



الخذلان

الكاتبة: لُجين عمار حويجة

السّماءُ مُحتارةٌ في أمرنا...

عشقٌ هذا أم جَهنّمُ؟

★★★

الخمرُ المُعتّقُ يرفعُ يديه مُقسِماً،

أفعالهم أنا بريءٌ مِنها..

★★★

حالُنا تتعجّبُ منه النّجومُ..

كَيف لـملاكي الحبِّ أنْ تتبرأ منهما

الملائكيّةَ و يَنقلبا لـأشباه شياطين؟!

★★★

و في لَيلة وَاحدة أبصرت النّورَ و انتهتْ

فترةُ الحبِّ الأعمى،

و كأنّ قَلبي تقيأ الحُبَّ الغَبيّ ذاك...

★★★

انتهينا الآن وتمزّقت الأوراقُ الحمراء...

انتهينا وغادرنْا معشرَ العُشّاق

★★★

يا أهلَ قاعِ الخذلانِ هل لي بينكم مكان؟!

loujain_Ammar_Hwege

عناق مع دميتي



بقلم: تقى أشرف أبو حمده

أحمله على أكتافي ودموعي تذرف ، وإذ بيده تربت على كتفي، أشحت بوجهي وإذ بعينه تغلق تارة وتفتح تارة، ما أن أردت العودة وإذ بيده تمسك ساقي، أفْلَتُ يَدَهُ بصعوبة لا تدرك.

دخلت الغرفة برعب قد بان على وجهي مما لفت انتباه والدتي، ما بك؟

قلت: لا شيء

أخبرني لما هذا الخوف فجأة؟؟

أمي إن جدي أمسك بيدي وساقي اليوم، يا لك من ولد متوهم كيف له أن يمسك بك وهو جثة هامدة. أعانك الله على أفكارك يا ولدي.

لم تصدقك أليس كذلك؟

ما هذا الصوت؟ لا أحد هنا، بلى أنا هنا، من؟؟

كيف ذلك؟ كيف لدمية أن تتكلم؟

لما عيناها مقلوبتان؟

سأرميها لعلني أتخلص من هذه التخيلات، إياك وإلا أخبرت والدتك.

محمد؛ كيف لك أن تلقي بالدمية التي منذ صغرك، أمي كيف علمت بذلك؟ يا لك من ولد ثرثار! أترك اللعبة وشأنها.

أرأيت إياك أن تلقي بي، أنا من رائحة جدك، اليوم جدك سينام بجانبك وإياك أن تخبر أحداً.

محمد اشتقت لك يا حفيدي، هاااااا؟؟ جدي كيف أنت هنا؟ هيا يا ولدي لننام، لكن يا جدي لا أريد النوم، لماذا تحولت إلى هيكل؟ لماذا أصابعك تخنقني؟ قلت لك: نم أو سأجعلك تنام بجانبي بالقبر غداً.

نمت بلمح البصر، صحوت ولم يكن جدي، أنت يا محمد؛ اذهب لجدك في القبر اليوم بتمام الساعة الواحدة وإياك والرفض.

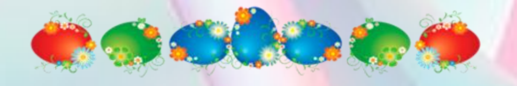
بتمام الساعة الواحدة أمشي بين قبور متهالكة، وإذ بجدي يتربع على قبره، صغيري انتظرتك طويلاً، ما هذا؟؟ إنها وليمة اليوم يا صغيري، ما هذا الدم؟

وما هذه العظام؟ لا شيء يا صغيري ما هو إلا بقليل. كُلْ بسرعة لتذهب لمنزلك، يا للقرف، إذا لم آكل سيقتلني.. أبي، أين أمي؟ أأنت تهذي يا هذا؟ والدتك قد دفنت مع جدك، ماذا؟ كيف ذلك؟



بقهقهة علت الغرفة كان صوت الدمية، البارحة كنت قد شربت دم والدتك وأكلت عظامها المشوية، فلتذهب وتراها.. لأخذك معي.

بينما كنت أمشي انزلقت بحفرة وعرة تحوطها مقابر ثلاثة، يا إلهي كيف سنخرج؟ فلتنادي على جدك، جدي.. جدي.. لما لا تنادي على والدتك، أمي.. أمي.. ساعديني أمي... يبدو أن لا أحد يستجيب لك، فلتنادي على والدك، يكفيك هراء، والدي في البيت. يا لك من متهالك المشاعر! والدك مات قبل ولادتك يا ولد.. من أنت؟؟ لما ترعبني هكذا ؟ أنا اللعبة التي قتلتك أول ولادتك بعد وفاة والدك، وقبل أن يراك جدك، كانت أمك قد اشترتني لك، وقبل أن تلمسك قتلتك، هيا نم بحضني.



باءُ وهمزةُ البقاء

بمجدٍ ولين سأكتب:
مجدولين ماجد السقا

وكأن للغيمِ عزيزًا
يُرافقُه موسمًا
ويَرحَلَه فَصلاً
وكَأنه يَهواهُ شَمَسًا
ويَنفُرُه عصفًا
وكَأنه اثنان لاّ واحد
و كَأنهُ مُشبعًا بالحنين
لكنهُ هاوٍ للرحيل
وكَأنه يُفضل الاغتراب
ويأبى الهُجران
وكأنهُ باء البقاء
يتوق الديمُومة
وكَهمزَتها
يرغبُ الانقطاع
وطالما فَعلها
وفارَق
بكَى الفضاءُ
شتاءً
وكَأنهُ لَيس لَهُ
حيلَةً
ولاَ يَدًا لتُطبطبهُ
مواساةً
لا حروفًا ولاّ
أناملاً
ولِتدوايه غُروبًا
فَتُمطِر عزاءً..

تواصل لا تفاصل

الكاتب: ماجد محمد الوبيران

أترَدَّدُ كثيرًا في استخدام أيِّ برنامج من برامج التواصل الاجتماعي؛ وذلك لكثرتها ولتنوُّعِها، ومخافةَ تضييع الوقت في التنقل بين تلك البرامج، ولعلمي بأن أيَّ برنامج تفاعلي يظهر هو برنامج لن يكون الأخير في هذا العصر العلميِّ المتسارع!

والحقيقة أن من يدخل عالم هذه البرامج، فسيعلم كم من الجهد المبذول من تلك العقول الجبارة التي تعمل ليلَ نهارَ من أجل إيجاد برنامج يتميز عن الآخر، وفيه ما لا يوجد في أي برنامج، والعمل على حمايته، وتطويره باستمرار، وجعله هو البرنامج الأولَ لدى المستخدم.

والحقيقة - أيضًا - التي لا مراء فيها، والقادمة من طريق الإجابة عن تساؤلي: هل كلُّ هذا الجهد الكبير، والعمل الدؤوب، والتطوير المستمر هو من أجل تقريب الناس مع بعضهم بعضًا في عالمٍ من الود والتَّصافي؟!

أشكُّ في هذا!

ربما يكون من ضمن الأهداف تقريبُ الأفكار وفق منهاج محدد، وصهر كثير من المعتقدات التي يرفضها المصمِّمون، والترويج لأخرى يؤمنون بها، ويسعَون من أجل تحقيقها!

أقول هذا؛ لأنني أرى الواقع يقوله، فالناس قبل هذه الوسائل كانت تعيش في هدوء كبير، إلا من بعض القضايا التي كانت موجودة، ولا تزال، بل بظهور هذه الوسائل زادت في زمانها الحروبُ، والخلافات، والعنف، والقتل، والتدمير، بل أسهم بعضها بشكل مباشر في سقوط حكومات، وتأزم مجتمعات!

ولكن وقد صارت هذه الوسائل واقعًا جذبنا كما جذب الكثيرين من كبار وصغار، وذكور وإناث؛ فإن بأيدينا أن نجعل منها وسائلَ تواصلٍ حقيقيٍّ، ننشر من خلالها أنوار المعرفة، وأضواء العلم، ونسعى من خلالها إلى رعاية القيم، وإحياء الأخلاق، ونَحذر ونُحذِّر من كل فكر هدَّام، وعمل يسعى لتقويض المجتمع، وبثِّ سموم الخلاف، والاختلاف، والفُرقة.

ولنجعلْ تجربتَنا مع هذه الوسائل الحياتية كمجتمع تجربةً فريدة نُفيد منها؛ ونعرف أسرارها وأسبارها، فنكون منها في مأمن، وتكون مشاركاتنا فيها مثمِّنة.

بلدتي: المغير راحوب



الكاتب: خالد الصياحين

بلدة المغير راحوب {قرية أردنية} تقع في محافظة إربد شمال المملكة، وهي بلده صغيرة يقطنها حوالي الـ 25.000 ألف مواطن متعددة الجنسيات، ويرحبون بالضيوف الكرام من أغلب الدول العربية: {سوريا، فلسطين، السعودية، مصر، العراق}، وحدودية المكان، وقريبة من الحدود السورية، وتحد من شمالها بلدة الشجرة، ومن جنوبها بلدة سال، ومن الغرب بلدة مرو، ومن الشرق الوادي، وهو ما يسمى بوادي الشلالة الذي يقع بين المغير والرمثا، ويحتوي طولها 6 كيلو متر وعرضها 3 كيلو متر.

وتحتوي على:

1- مركز الصحي المغير الشامل
2- عيادة الأسنان
3- مركز حفظ القرآن الكريم
4- المساجد
5- المدارس الخاصة والحكومية
6- عيادات دمتم سالمين
7- الجمعيات الخيرية
8- مكتب البريد
9- حديقة
10- نادي المغير الرياضي
11- الملعب البلدي الكبير
12- المحلات التجارية
13- صالونات رجالية ونسائية
14- مؤسسة
15- عيادات الأسنان

ولديها فرقة ما تسمى بفرقة المغير راحوب للتراث الشعبي، وثم يوجد لديها باصات الكوستر الذي ينقل الركاب من المغير إلى طريق سال وبشرى بالتوجه إلى المجمع الشمالي في إربد.

يوجد في القرية المنطقة السياحية وما تسمى براحوب:

راحوب منطقة سياحية ويزورها السياح، وبعض من الضيوف من جميع المناطق، وهي منطقة ممتعة جداً وتكون مليئة بالعائلات في أيام العطلة الرسمية لتقضي وقتها بالأماكن الرائعة والجميلة عند النبع، وهناك مكان رائع يحتوي على أشجار ما يسمى {المشتل} وهو عبارة عن مكان تجلس فيه العائلات، ويقع بجانب نبع راحوب، ومن فوق راحوب على مستوى البلدة هناك ما يسمى الحاووز الذي كان الأهالي قديماً يذهبون إليه حتى يحصلوا على المياه، وهي عبارة عن مياه الأمطار.

وتقع في أقصى حد من هذه البلدة منطقة ما تسمى {الزاوية} وهي عبارة عن منطقة رائعة بالقرب من وادي وبلدة الشجرة، ومقابلها وادي وادي راحوب، فيها عين ما تسمى بـ (عين الجاجة) التي تقع على طريق الواصل بين بلدة المغير وبلدة الشجرة، وبالقرب منها هناك ما يسمى طاحونة وادي المغير راحوب؛ تم إنشاؤها سنة ١٩٤٥م.

وشرق الملعب البلدي يوجد الوادي الذي يفصلنا عن الرمثا، ويذهب بعض العائلات إليه لتقضي وقتها بأيام عطلة الأسبوع.

وأخيراً: نسأل الله أن يحفظ البلاد العربية وبلاد المسلمين جميعاً.



جرعة ذكريات

شغف الروح

الكاتبة هبة عماد

ليلةٌ قمراء، باردةٌ كيدَيْ ميت، أفتحُ صندوقاً خشبياً نسيتُ محتوياته، جديلةٌ بلونِ الشّمس، كتابٌ أظنهُ ديوان شعر مُزقَ مراراً وبقيت وريقاتُه تتماسكُ كطفلٍ يتلقفُ ثوب أمه، صندوقٌ برائحتكَ البشعة، يعودُ موطنه من جديد، لقد تأخرَ الوقت ألن تنامي؟!

أنتِ من جديد... !! أووووه.. أرحلي أرجوك فرأسي مُثقلةٌ الليلة لست على استعداد لسماع نقاشاتكِ الفلسفية، كُفي عن إنارة المصباح وإغلاقه، لن أكترث لوجودكَ، أمسكُ رأسي بكلتا يدي، كالحجارةِ وربما أقسى، أصواتُ صراخٍ تملأ أذني، لأصحو على أرضية غرفتي ووالدي يحاولان إيقاظي ما الذي جرى؟!

إجابةٌ اعتدتُ سماعها تطرقُ مسمعي: كالعادة..

أشعُرُ بالغثيان الشديد وألم قاتل بالمعدة جعلني أتقيأُ..

تقيأتُكَ مرارا.. عشرات المرات.. انتهت بإسعافي إلى المستشفى، وتحت مسمى حالة تسممٌ شديد تم إدراج حالتي..

بعينينِ مثبتتين نحو السقف أتاني سؤاله ماذا تناولتي؟!

جرعةُ ذكريات

أريدُ جواباً منطقياً

لا منطق يضاهي هذا

يمسكُ أوراقه ويثبت قلماً محاولاً الكتاب:

أخبروني أنكِ تعانين مشاكل نفسية وعصبية؟ بماذا تفكرين الآن؟ ولماذا لا تنظرين إليّ؟ ستبقين صامتة؟!

أخبرهُ أن يخرج.. يتلفتُ يميناً وشمالاً: ما من أحد غيرنا هنا !!

لكنهُ هنا انظر.. يبتسم لي، انظر كم هو بشع، بشعٌ جداً كشيطان..

يقولون: إنه تزوج..

يظنُ أنه إن قام بما يقومُ به الرجال سيغدو رجُلاً، أقسمُ لن تصبح رجُلاً ما حييت..!

رحلتي نحو اللامكان

بقلم: عبدالحليم الصياصنة

كُنتُ عَلى الحافّة، على وَشك المَوتِ آنذاك، لَا ضَوءَ في الأرجاء وأنا أتجمّد، حِذائي المُهترئ يُسرّبُ الماء وأقدامي ترتَجف، الطريقُ طَويل، أجهَلُ المَسافَة ولا أرى النهايَة، وأنا لم أقطع سِوى بضعة آلاف مِن الكيلومترات، لَقد كَذبوا في الروايات، فإنه لا أضواء في نِهاية النَفق.. ولا نَفق..

دمائي هي الدليل الوحيد على أنني أعبرُ الطريق، صُفعتُ على خدّي الأيمن.. وقَد هرب الفاعل، أرادَ منّي التَخلّي عَن الطريق وأن أمشي في الوَحل.. قائلاً كَبُرت بما يَكفي لَتتحمّل المَزيد.. كُنتُ مُجبَراً على ذَلك ولا خَيارات.. عَلى الأقل مُعظَم دِمائي نَزفَت هُناك..

أنا في بَلد الفُقراء ورَغيفُ الخُبز للمُتعَبين فَقط، إن لَم تَتعرّق ثيابَي بِما يَكفي، سأوصي بكتابة "قَد مات جوعاً" على شاهِدة قبري..

آه أنا آسف، أخطأتُ في البداية، فأنا على وَشك الحياة.. و ليس العَكس.. وخَدّي الشِمال لَم يُصفَع بَعد.



يوم تخرُجي "كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية"

الكاتب: هميلة حسان- الجزائر

وبعد خمسة سنوات من التعب والألم ومزيج من اليأس و الأمل ، ذهبتُ إلى غرفة فارغة لكي أسترجع أنفاسي و جلستُ على المقعد الأخير في الصالة ، بدأت أنظر من حولي ، باغتني صوت لم يكن غريباً ، مبارك لك حسان وأتمنى لك مستقبل زاهر ، كان أخر حديث بيننا قبل أربع سنوات هه ، جلست وسادَ الهدوء على المكان و كأنه ينوب عنا في الحديث ، لم أعرف ما أقول لها ولكن كنت أود أتحدث الكثير...

قالت: وهل لديك مشاريع تنوي القيام بها بعد تخرجك ؟

-أجبتُها سأهاجر... و عاد الصمت مرة أخرى ليزعجها

قالت: بنبرة صوت كأنها تعارض ما أقول، ستُهاجر..

التفتت نحوها وأنا أمسك بمقعدي أحاول إخفاء الكلام كثر مما سأقول لها ، نعم لقد انكسر كل شيء أمامي قبل أربع سنوات ولم أعد أجد سبباً للبقاء في الجزائر ، أصابتني الغربة مرغماً ، لذا سأسعى لها طالباً و مهاجراً ، فوجودي كغيابي لن يغير شيئا في هذا العالم.

أصبتُ ذاكرتها نعم فعلت لأنها كانت أقوى شيء جعلني أواجه الحياة وحدي ، ربما انا قاسٍ لكن ألم الخيبة صنع مني شخصاً أخر صنع مني هاربا من ذكريات يبعثرها في النهار ليُعانقه في الليل، هل كانت تعرف كل هذا ؟ سؤال وألف إجابة تدور في رأسي ألم السنوات الماضية يود التسلل لجسدي الأن، وأنا لا أود ذلك ..

باغتتني بدمعة تشق خدها كأنها الطفلة البريئة، التي فقدت أحد ألعابها المفضلة ، لكن نظراتها تقول أن جانبها الأيسر قد انكسر في داخلها، حزن لا أعرف عمقه من سطحه ، قالت: ألن تنسى؟

قلت : لا

أدركت أن الحياة مجرد لعبة رهيبة كفيلم squid Gameتقتل كل متعلق بها وينسحب، تحمل صوتاً عذباً يسمى الحب ليتبادل الباعة تلك اللعبة من أجل صوتها ولا لشيء أخر، أردت



الوقوف والهروب، لكن مما سأهرب الآن وأنا مقبل على الهروب لأمد طويل.

قالت: ألا يمكنك أن تغفر زلة من طفلة صغيرة أحبتك ؟

و تستغني عن لحظة جعلتني أدفع أيامي ثمناً لها ألن تفعل؟!

أتعرف أن وسادتي ملت مني ومن دموعي، جفت كلما رأيتك تهرب مني، أتعرف أن خيالك لا يزال أقوى من الحقيقة التي لم أتجرعها، يوم نزعت خاتم الخطوبة ووضعتهُ في يدي أنا لا أزال أحتفظ به، حالك اللاجئة التي تحمل أملاً في إصبعها، انظر وأشارت بيدها لم أنزعه

أنا لا أؤمن بما رفضته أنت، أرفض أن أجعلك ذكرى كما تحاول أن تفعل أنت تقتلع حبك لي بتجاهلك والآن تقول: إنك ستهاجر، أتعرف أنك فعلت هذا منذ مدة، هاجرت وأنت قريب فلا أنت بعيد لأرتاح، ولا أنا قريبة لأطمئن...

لم ألتفت لها ولم آبه لكلماتها ولا دموعها لأن الدموع بعد كل هذا رشوة رشوة وأنا أرفضها!!

مر على مغادرتي لوطني ستة أعوام، أنا الآن بأحلام جديدة وعالم جديد، ربما الإفلات من الماضي يترك ندوباً كثيرة على قلوبنا لكن من تناسى آلامه تلتئم جروحه، دخلت للمنزل وكانت إحدى ليالي الشتاء الباردة في باريس، بللت آخر معطف أملكه ولم يعد بإمكاني شراء معطف جديد في هذا الوقت المتأخر ، فبدأت أبحث في حقيبتي لعلي أجد ما ترتديه غدا لأن الرئيس سيقوم بزيارة لقسم الجرائم الإلكترونية، وقعت عيناي على البدلة الرسمية التي ارتديتها يوم تخرجي من الجامعة، فأحسست بكم هائل من الأشواق تأسرني تشد على قلب كخيط من الود يشتد

يوم تخرُجي "كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية"

كلما نبض، أخذتها وأنا أتأمل الذكريات فيها لقد ارتديتها مرتين يوم تخرجي ويوم ركوبي الطائرة، بدأت بالمسح عليها كأنها قطعة نادرة بين يديَّ، فوجدت ظرفاً فيها !

قبل أن أغادر القاعة وقفت على قدميها مستعينة بكرسي أمامها ونادتني باسمي فقالت: خُذ هاته الورقة وعدني أنك لن تقرأها الآن..!

قلت: لما ! ماذا كتب فيها ؟

قالت: عدني أنك ستقرأها يوم أغيب عن ذكراك ويوم تستقر في حياتك الجديد، أرجوك عدني فأنا أعرف أنك ستفعل إن وعدتني، حقاً شعرت بالخوف مما يحدث ماذا تود أن تقول، ماذا حدث لها، فأخذت الورقة وهممت بالانصراف، وتركت نفسي عندها لكن كبرياء الرجال أقوى من كل عاطفة، بدأت أتأمل الورقة وأعود بذاكرتي لستة سنوات مضت ستة أعوام من الفقد والأشواق لم تنجح شوارع باريس ولا حسناواتها في أن تنسيني إياها، لم أكن شجاعاً لأفتحها كأنها قنبلة مفخخة أو فخ أو كابوس يعيدني لزنزانة التعذيب.

ذهبت لمكتبي فأخذتها وأنا أرى وجهها ينتقم مني في كل مكان هاته الليلة.

الرسالة.. أتمنى أنك سعيد مع غيري فأنت تستحق ذلك، لم يكن فراقك علي بالسهل فقد أضعتك بتعجرفي ودلالي المفرط لم أدرك قيمتك إلا يوم تجاهلتني في الحافلة وأنت تقرأ الجريدة كأني لست موجودة، أود أن أخبرك عن أنفاسي الأخيرة التي سأقضيها بذكراك الجميلة، المليئة بالمودة والحقيقة مع رجل يسعى إلي بالحلال، أصبحت لا أعرف ما يحدث لي أنام وأخطو على رصيف الحياة راجية من الله أن يسدد خطاي، فلقد تم تشخيصي بمرض السرطان، لا تهلع فالألم الذي أقوم به بالأشعة ليس إلا مسحاً لخطايا حياتي، فأنا راضية بقدري، أتعرف أنني كنت أعرف قرارك بالرحيل فقد أخبرني صديقك سعيد قبل أن أدخل للقاعة يوم الامتحانات النهائية، أنت محظوظ لأنك تملك ذاك الصديق فقد أمرني أن لا أزرع فيك أملاً في البقاء لأنه يعرف مدى خيبتك هنا، ربما أنت الآن في هاته اللحظة تقرأ رسالتي، وأنا تحت قبري، لا تبكي من أجلي لأني أعرف قلبك ولا تحزن فلا أحد يعلم ما يخبئه القدر تحت هاته الآلام، لكن أود أن أشكرك، لأنك علمتني بعد هجرك معنى أن يحبك أحد بكل تلك القوة، القوة التي جعلتك قاسياً معي طول هاته المدة أشكرك لأني أصبحت أعد الأيام مع والدي مع أمي المريضة، علمتني أنك لا تعود عن كلمتك لأنك جازفت بقلبك معي وأنا لم أحافظ عليه، أرجو أن تسامحني، فأنا لا أطلب من كل شخص أعرفه إلا الغفران، كما كنت تقول: الحياة فصول وهذا الفصل هو فصل نهايتي.

لا أعرف ماذا حدث لي، تجمدت يداي ليرتجف عقلي، باغتني وجهها المصفر وأنا أقول: كيف لم ألاحظ ذلك، أدركت الآن أن النهاية ليس من الواجب أن تكون تعيسة، ولا شجار، اتركوا من أحببتم بقلب ينبض بالحياة حتى وإن خرجتم فلا تكسروا خواطرهم، ربما تكون أنت حياة أحدهم.

وسقيته ماء الوداد

الكاتبة: أحمد السعدي

لم أرفع الكفين أبكي للسما
وسكت لم أفغر بشكواي الفما

ذاك الذي قطّعت قلبي حينما
حولي حباً وبِلَغو طفل تمتما

نسي الذي أطعمته من خاطري
وعتا عليّ وبالصدود تجهّما

وسقيته ماء الوداد معذّبًا
وسقاني الحقد الأجاج العلقما

وصبرت لم أفغر ببنت فمي ولم
أهجع إذا ذاق الأسى وتألما





قصيدة بين الذكرى والغياب هناك أنا..



بقلم: علي المنصري - اليمن

الغياب يراقصني على أوتار المطر
وهذا القلب حزين منكسر
أيها الغياب قد فردت جناحيك
وطرت.. والآن
عدتَ فماذا فعلت؟
★★★
بين المطر والجو جميل
مستعر
وصدى صوتكِ في قلبي
فليس منه مفر
★★★
بين الذكرى والغياب هناك أنا
أنا.. ولا أجد غيري أنا
وأنا هناك على قارعة الطريق
أترقب المجهول
علّي اختلس معه صورة
تذكارية من غير أن يرانا
★★★
في الصباح نمت زهرتان
وفراشتان
وبرعَم الغياب
وفي المساء تعود لي ذاكرتي
فأسرد اللحظة بعد اللحظة تلو
الأخرى
حتى أهلكِ
النسيان وأنا لا نجتمع،
فالذكرى بيننا تعيدكِ إليّ
كزهور الياسمين
في فصل الربيع
أراكِ في الصباح كنسيم يداعب
وجنتي
في شروق الشمس.. ووقت
الغروب
تعود لي الذكرى
بدون غياب
حتى أصحو من حلم يقظتي
بصوت من الغياب بأنه
ليس هناك
إلا أنا

في مدرج العاشقين

الشاعر: مطلق الحبردي

ما بين حالين، صمت فاغر فمَهُ
يجثو جواد، وبوح مهدر دمَه

يحتار في أمره، شيء يؤنبه
ما بين جنبيه إذ قاسى
تكتُّمَهُ

وبين جنبيه أشياء يحاذرها
من مخلب الليل لو أبدى تظلُّمَهُ

في مدرج العاشقين
الطامحين له سبق
ولو دق هذا الصمت أعظُمَهُ

وبين شطيه آمال يخايلها
ما أجمل الصبح لو أسدى تكرُّمَهُ!

حاتم الطائي.. كريم الجاهلية الذي حياه الاسلام

الكاتب: أحمد مولود اكاه

يقدم الزركلي في تراجمه للأعلام البطاقة الشخصية لحاتم بالقول: "حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائي القحطاني، أبو عَدِيّ: فارس، شاعر، جواد، جاهلي، يضرب المثل بجوده،.. وأرخوا وفاته في السنة الثامنة بعد مولد النبي صلّى الله عليه وسلم".

لقد شكلت النموذجيةُ التي يمثلها حاتم في الجود بحيث يضرب المثل بجوده بوابتَه التي انساح عبرها هذا الصيت العظيم في الزمان، وذلك لتحقيقه الرقم القياسي للإيثار وبذلِ ذات اليد، كما يبدو أن حاتما ارتضع ذاك لِبانا فقدرُوِي عن أمِّه أنها "كانت ذات يسر وسخاء حجز عليها إخوتها ومنعوها مالها خوفاً من التبذير" فسَرى ذلك إليه بأرفع مستوى بين نظرائه

ويحسن بنا أن نجول قليلاً في فضاء الكرم الحاتمي واقفين على صور وجوانب تقدم لنا الخلفية التي أسست لهذا الانطباع الذي حجزته في الأذهان للإنسان المِعطاء.. لحاتم الطائي الذي يروى أنه "كان إذا اشتد البرد وكلب (أي اشتدّ) الشتاء أوقد نارا في بقاع الأرض لينظر إليها المارُّ ليلا فيبادر إليها وهو القائل لغلامه يسار:

أوقد فإن الليل ليلٌ قرّ
والريح يا موقد ريحٌ صرّ
حتى يرى نارك من يمرّ
إن جلبت ضيفاً فأنت حرّ

لقد كانت مسألة الجود عند حاتم عبارة عن استعداد داخلي جارف من أجل منْح العون والمساعدة، والتخلّي عما يملكه، تحقيقا لمصلحة الآخرين، الأمر الذي يصِل بحاتم إلى درجة أن يفدي بنفسه الآخرين، غير مقتصر بالكرم على بذل الدراهم والدنانير، وإنما يتعدى مفهوم الكرم عنده إلى أبعد من ذلك ليشمل أصعب درجات التضحية، حيث نجد في المرويات أن حاتما مر "في مسير له ببني عَنَزَة وفيهم أسير، فاستغاث به، فقال له حاتم: لقد أسأتَ إليّ حيث نَوّهْتَ باسمي، وليس معي ما يفديك، ولستُ ببلاد قومي، ولكن طِب نَفْسًا، وجاء إلى الذي أسره فاشتراه منه بمئة ناقة، وفكّ القيد من رجليه وجعله في رجل نفسه، وقال: اذهب إلى أهلي، وأعطاه أمارة إليهم بالتسليم، ومضى الرجل، وأقام حاتم في قيوده حتى عاد الرجل بالإبل، وأطلق حاتم".

ولّما عظُم صدى الكرم الحاتمي وسارت به الركبان، سِمعت الأمم الأخرى عن هذا الجُود العربي المنسكب دفّاقا، فمما تنقله المصادر أن "أحد قياصرة الروم بلغته أخبار حاتم فاستغرب ذلك، وكان قد بلغه أن لحاتم فرسًا من كرام الخيل عزيزة عنده" فبعث إلى إلى حاتم يطلب منه الفرس هديةً إليه وهو يريد أن يمتحن سماحته بذلك، "فلما دخل الحاجب ديار طيئ سأل عن أبيات حاتم حتى دخل عليه، فاستقبله ورحب به وهو لا يعلم أنه حاجب الملك"، ومما ترويه المصادر أن المواشي كانت حينئذ في المراعي فلم يجد إليها سبيلًا لقرى ضيفه فنحر الفرس وأضرم النار، ثم دخل إلى ضيفه يحادثه فأعلمه أنه رسول قيصر، وقد حضر يستميح الفرس، فساء ذلك حاتماً "وقال: هلَّا أعملتني قبل الآن فإني قد نحرتها لك إذ لم أجد جزوراً غيرها بين يدي، فعجب الرسول من سخائه وقال: والله لقد رأينا منك أكثر مما سمعنا".

وقال ابن الأعرابيّ "كان حاتم من شعراء الجاهليّة، وكان جواداً يشبه جوده شعره، ويصدق قوله فعله، وكان حيث ما نزل عرفت منزلته بحومان الطّير على منازله، لكثرة خيره وذبائحه، وكان ممّن يأتيه من الشعراء الحطيئة وبشر بن أبي خازم".

الأخبار الزائفة والتضليل.. وجهان لعملة واحدة

الكاتب: خالد عطية

الأخبار الزائفة أو الكاذبة مصطلح يدل على ما يوصف شكلا بالأخبار التي يكون مضمونها غير مبني على حقائق، وتوجد بغرض التضليل، كما أنها السلاح المفضل لتكوين القناعات أو بث الرعب بتحريف الحقيقة، أو الخداع باقتصاص جزء من مشهد ما من داخل سياقه.

عند الحديث عن الأخبار الزائفة لا يقصد الأخطاء الصحفية البسيطة، إنما يشار إلى عملية ذات منهجية خاصة تضم ممارسات ودوافع مختلفة مستهدفة تضليل من يتابعها بعيدا عن الحقيقة.

المضللون فئات، يختلفون بحسب أهدافهم، فهناك من يجهل كيفية البحث عن الحقيقة أو حتى معرفة أن ذلك واجب عليه، وهناك من لديه المهارة والحس في معرفة أساليب التضليل لكنه وقع في فخ أعده له محترف من متخصصي التزييف، وآخرون ممن لازمهم وباء التضليل وتكيف معه حتى أصبح ملازماً له في عمله الصحفي، إلا أن أسوأهم من يتعمد استخدام التضليل أداة لتحقيق غايته في السيطرة بتحريك الرأي العام.

أدوات ووسائل التضليل عديدة، ولم تعد مقتصرة على أحد بعينه، فقد تمتلكها جهات أو مجموعات أو أفراد، وقد ساهم انتشار وتنوع مواقع التواصل في تداول تأثير أدوات التضليل بين الأشخاص، فأفرزت من أصبحوا يسمون "مؤثري مواقع التواصل" الذين باتوا تحت ضغط الالتزام باستمرارية النشر، فضلا عن كون أغلبهم ليست لديه مهارة التحقق من سيل الأخبار المتدفقة يوميا، فيضطر إلى أن يشارك في عجلة تداول الأخبار الزائفة حتى وإن كان ذلك على حساب التحقق مما ينشر أو يذاع عبر حساباتهم.

يلاحظ أيضا نهج المنصات الإعلامية التي تبحث عن أرقام التفاعلات المرتفعة في البحث عن الأخبار الساخنة ونشرها دون التحقق منها، فعلى الأغلب لا يكون لدى صحفييها نية تعمد خداع الجمهور، وإنما بسبب انخفاض كفاءة صحفييها، ويمكن العثور على هذه المنصات بسهولة، فهي ببساطة لا تعتذر عن الخطأ عند اكتشافه وتكتفي بحذفه، مع تكرار الحادثة لاحقا.

لقد تطورت أشكال التضليل ووصلت إلى تزييف اهتمامات جمهور مواقع التواصل نفسها، وذلك عن طريق شن حملات ممنهجة بحسابات غير حقيقية بأساليب تقنية لتزييف نتائج الرأي العام وتضليل العامة.

أخيراً، فإنه بطبيعة الحال تتناسب زيادة الوعي بأهمية التحقق من الأخبار المتواردة طرديا مع تنامي سلوك فريد من نوعه في التضليل يتمثل في فبركة معلومات أو دلائل بغرض إثبات عدم صحة حقائق منشورة سابقا، وهذا السلوك يصعّب عملية تدقيق الحقائق، ويمكن أن يمتلك طرفان قوتي تأثير كبيرتين فيلجأ حينها أحد طرفي النزاع إلى التشكيك في حقائق تخص الطرف المقابل عندما يدور الجدل حول الحقيقة.





بهذا أخبرني القلم

الكاتب: سمير بن الضو

عندما تُتيح لي الأقدارُ قبسًا من إلهام، حينها تتنزَّلُ عليَّ الحروفُ كأنها مُذَهَّبة الجبين، فأصوغها في بيتٍ من الشِّعر، فتتمثَّلُ لي السعادةُ كلُّها في ذلك البيت الواحد، لا أقول: إنَّ مُلكَ الرشيد أو مال قارون قد يُسعدانني، ولكنَّ ذلك البيتَ اليَتيمَ وحده مَن يستطيع أن يجلب إلى ربوع قلبي السعادة والغبطة، فأجدني في بعض الأحايين أُصفِّق بيدي من دون داعٍ، وأُتمتِم بشفتيَّ من غير حاجةٍ، وأفحص برجلي سرورًا وجذلًا، حتى يحسَبني بعض الناس مُصابًا باللمَم والجنون، وما أنا بمجنون، ولكنَّ سِحْر الشعر أخَّاذٌ للألباب، سلَّابٌ للعقول.

الكثير من الأدباء حينما يدخلون إلى دار الشُّهرة تجدهم في بداية الأمر يَهَشُّون ويَبَشُّون، وعلى أوجههم الكثير من صدقات الابتسامة، وتراهم في بعض الأوقاتِ يُطيِّبون خاطر زَيْدٍ تارةً، ويُملِّسون على رأس عُبَيدٍ تارةً أخرى، وأيضًا يمدُّون بعض الدُّرَيْهمات إلى عمرو أو عمر تارةً ثالثة، ولكنهم حين يحطُّون رحالهم ويضربون في جوف الأرض أوتادهم؛ يُصبح شعارُهم في الحياة هو التعالي والغرور والتكبُّر؛ بل يقولُ لسانُ حالهم: أنا رسولُ الأدب الخاتَم، ثُمَّ يتنكَّرون لمَن يَرون فيهم قدوةً، أو مَن يُريدون منهم مساعدةً تُعينهم على سلكِ الطريق الذي سلَكوا، ويُقابلونهم بالجفاء والتراتبيَّة، وتكادُ أحاديثهم لا تَخْلو من كلمة "أنا"، وكأنهم لا يدرون أنَّ هذه الكلمة هي مفتاحُ باب الشهرة الخلفيِّ إن لم يعقلوا، وهذا ليس حسنًا؛ بل قبيحٌ كلَّ القُبح، ومعيبٌ عند معشرِ الأدباء، فما كان أروعهم لو اجتنَبوه!

الكعكة السوداء

الكاتب: محمد الغباشي

في كل عامٍ – ومع حلول الذكرى المتكرِّرة ليوم ميلادي – يتجدَّد في نفسي التساؤل ذاته، والذي لم أجد له جوابًا مُقنعًا حتى هذه اللحظة: هل عليَّ أن أكون سعيدًا في ذلك اليوم الذي أبلغ فيه هذه السنة كذا أو كذا، وعامًا في السنة التي تليها، أو كذا، وعامين في السنة التي بعدهما؟! هل عليَّ أن أقفزَ فرحًا بتناثر تلك الشعيرات الرمادية هنا وهناك في رأسي الكروي المليء بالأفكار؟! هل عليَّ أن أبتسمَ وأُظهر نواجذي اللَّامعة احتفاءً بضعف قواي المتزايد بمرور الأيام؟!

هل أتبادل الهدايا مع المبتسِمين في وجهي – نفاقًا حينًا وسعادةً حينًا آخر – وكأنهم يُهنِّئون صاحب إنجاز فذٍّ سطَّرته صفحات التاريخ؟!

هل عليَّ أن أسعَد أنني صرتُ رجلًا مفتول العضلات، كما كان يتمنى أبي أو تدعو لي أمي؟!

هل أنتشي باقترابي من غيبيَّات مُخيفة، لا أدري حتى هذه اللحظة كُنْهَها على وجه التحقيق، وهل أنجو منها أم – يا للحسرة – أتضعضع فيها ولا أدري؟!

في كل عامٍ مُذْ بدأت أفهم فلسفة الحياة – أو هكذا أزعم – تُراودني تلك الأسئلة، وربما كنتُ ألتمسُ المعاذير للصغار الذين لا يُدركون معاني الأشياء، فيفرحون بالكعكة، والشوكولا، والكولا، والبوالين الحمراء، وهدايا عيد الميلاد، وبسمات الأصدقاء، وفرحة الأب الحاني، وحضن الأم الرؤوم، أما الكبار الذين استنارت بصائرُهم ببعض المعارف، فلا أدري كيف يسعدون بنقصان أعمارهم، أو ضعف كفاءة أعضائهم الحيوية، أو خشونة جلودهم وأصواتهم؟! سعادتي بنظري في المرآة، بعد ترجيل شَعْري، واستكشاف دلائل الوسامة الافتراضية، باتت يعكر صفوها وينغص عليها طغيان البياض المؤذن بالجفاف والتيبس على الشعر الأسود القاتم، فكلما رفعتُ رأسًا في المرآة سارعتُ بطأطأتها إجلالًا لذلك الزائر غير المرغوب في وجوده، وأتلصَّص بعينيَّ الذاهلتين لأرى الفارق بين الأمس واليوم، فأصرف بصري ناحية الأكمام أو أسورة القميص أو الأكتاف المتلئة بالشحم، لأقول بعدها بصوتي الواهن المنغمس في حزن بلا قاع: ربما لا يزال في العمر بقية، فاختِمها بخير، اختِمها بخير.

محطات من عبق الياسمين (قصص وتجارب حياة)

بقلم الدكتور محمد باباعمي

محطات من عبق الياسمين (قصص وتجارب حياة) هو كتاب في جزأين، من تأليف أسرة سورية نادرة المثال، الأب أستاذ جامعي وعالم في الرياضيات، والأبناء بشر، أمان، ولينة، ويمان؛ من عائلة دعبول؛ وفي الكتاب محطات تأخذ بتلابيب الحكيم وهو يقف عندها، وتذر الحليم حيران وهو يتملى جماله: حيرة إعجاب وتقدير، لا حيرة ضياع ونفور. حين سلمتني الزوجة نسخة من الكتاب، وقد اشترته من معرض الكتاب، دار الفكر العريقة، انكببت عليه، وقرأته بنهمٍ، ثم عقدت جلسات أسرية نطالع منه؛ واسَّارعت إلى توجيه القائمين على مكتبة المدرسة العلمية وغيرها إلى شراء نسخ عديدة منه، وباقتنائه للتلاميذ والتلميذات؛ ثم استعجلت طلب كتاب سابق من تأليف "بشر دعبول" بعنوان: "غراس الأمل" حتى أقرأه...

وأنصح بالمناسبة طلبة العلم، والذين يرون الحياة جحيماً في بلادهم، أن يقتنوا الكتاب ليُصدموا بمن رابط داخل سورية رغم كل الصعاب، فنفعوا بلدهم ولا يزالون، وأرضوا ربهم ولا يزالون، وضحوا بالغالي والنفيس، ثم رفضوا الهجرة، ونووا الإقامة (وهي الهجرة الحقيقية) مهما كلفهم ذلك من عنت ومحن وإحن... فلنعتبر إذن...

ورد في موقع دار الفكر:

"يتميز هذا الكتاب بأنه يحكي قصص وتجارب معاشة لعائلة دمشقية واحدة عملت، وما تزال، في العمل الخدمي العام، التدريس والطب، وتعرضت لأحداث ومواقف، في الوطن والغربة، لها خصوصيتها الإنسانية والاجتماعية، ورغبت أن تشارك القارئ بعضاً من هذه الأحداث بكل ما فيها من متعة وفائدة".

ليس من مستوايا

الشاعر: محمود العكاد

الآن تَرسمُ وَجهًا
للحُلمِ أيدي مَنايا

الآن أدركتُ معنى
تَحَمُّلي لأسايا

هَربتُ منّي لعلّي
أعودُ لي من ورَايا

وصرتُ أهوى وروحي
مليئةٌ بالضّحايا

وصارَ للصبرِ منّي
ما للنَّبي من وَصايا

إن لم يَكُ الحُبُّ دَامٍ
فليسَ من مُستَوَايا

عندما فرَّ القطيع

الكاتب: أسعد الديري

في مساء أحد الأيام عقدت الأغنامُ اجتماعًا طارئًا في الحظيرة، وقررت أن تتمرَّد على راعيها فطلب منهم كبيرُهم" الكبش "الحكيم أن يُقدِّموا المُبرِّرات التي تسوِّغ لهم هذا التمردُ المفاجئ!

قال أحدهم :إن راعينا إنسان جبان؛ ألَا تذكرون يومَ هاجمتنا الضِّباع كيف فرَّ هاربًا وتركنا مع أولادنا فريسةً سائغة لهم؟

وقال الآخر :إنه يأخذ صوفَنا ولبنَنا، يتمتَّع به هو وأولاده وأصدقاؤه، ولا يُقدِّم لنا ما نستحقُّ من الطعام والشراب!

أما الثالث، فقال: إنه لا يتركنا نتمتَّع بحريتنا في السُّهول والودْيان، فما أن يجدَ أحدَنا قد ابتعد عن القطيع حتى يُهرعَ إليه، ويذيقَه سوء العذاب!

أما الرابع، فقال: الويلُ والثُّبورُ لمَن يخالفُه الرأي، ولمَن لا يُطيعُه!

هزَّ الكبش الحكيم رأسَه، وقال: حقًّا إنه راعٍ ظالم، على كلِّ حال الرأي رأيُكم، ولكم ما تريدون..

في الصباح الباكر، وقبلَ أن يستيقظَ الراعي من نومه، تقدَّم الكبشُ من باب الحظيرةِ وكسره بقرنَيْه، وقال لرفاقه: هيَّا، أسرعوا قبل أن يستيقظَ الراعي.

خرجَتِ الأغنام، يتقدَّمُها الكبش، وما إن أصبحت في العَراء حتى تنفَّست الصُّعداءَ، وشعرت بقيمة الحريَّة!

وبينما كانت الأغنام تسيرُ في الصحراء المترامية الأطراف، أحسَّت بالجوع والعطش، فقال أحدهم "للكبش" الحكيم: أما من بركةِ ماءٍ أو جدول صغير نشرب منه ونرتوي؟

أجابه الكبش :عليك بالصبر والتحمُّل أنت ورفاقك؛ فلا بدَّ أن نهتديَ إلى جدول ماء بعد هذا المسير المُضني، وبعد هذه المشقة والعناء صمتَتِ الأغنام، وسارَتْ خلف الكبش، وهي تُمنِّي النفس بالماء والكلأ؛ لتسد به رَمَقَها!

وما هي إلا خطوات حتى أبصر الكبشُ شبحًا لكائن ما تحت ظلِّ شجرة وارفةٍ، فحثَّ الخَطْوَ نحوه، فإذا به أمام ذئبٍ نائم!

فناداه الكبش :أيها الذئب، أيها الذئب..

استيقظ الذئب، وبعد أن تمطَّى، وفتح عينَيْه، وجد نفسه أمام قطيعٍ من الأغنام الفتيَّة.

قال الذئب: نعم، نعم، ما بك أيها الكبشُ تناديني؟

قال الكبش :أرجوك، أَمَا من بركةِ ماء أو جدول صغير نشرب منه؟

قال الذئب: قبل أن أدلَّك على جدول ماءٍ، أريد أن أعرفَ ما هي قصَّتُك أنت وأغنامُك، ومن أين جئتم، وإلى أين وجهتُكم؟

قصَّ الكبش على الذئب ما جرى بينه وبين رفاقه؛ حينها سال لُعابُ الذئب، واستشعرَ بغريزته العدوانيَّة غباءَ الكبش ورفاقه حين لجؤوا إليه.

فقال لهم :ما رأيُكم أن أدلَّكم على غابة مليئة بطعام شهيٍّ تستسيغونه، وشرابٍ عَذْب يروي عطشَكم؟

تهلَّل وجهُ الكبش بالفرح، وأحسَّ رفاقه أن الفرج قد جاء، فقالوا بصوت واحد: إذا فعلتَ ذلك، فإننا نَدينُ لك بالولاء والطاعة.

قال الذئب: هيَّا اتبعوني.

سار الكبش مع أغنامه خلفَ الذئب، وما هي إلا بضع دقائق حتى وصلوا إلى غابةٍ كثيفة الأشجار، وارفةِ الظِّلال، تتفجَّر منها الينابيع العَذْبة.

وما إن رأت الأغنام ما رأَت، حتى أعلنت ولاءَها للذئب، وقالت له: منذ اليوم أنت سيدُنا وقائدنا ووليُّ أمرنا.

وراحت ترعى في الغابة فَرِحةً مسرورة!

بيدَ أنَّ الكبش - بعد بضعة أيام - أحسَّ أن أعداد الأغنام قد بدأت تتناقص رويدًا رويدًا!

فشعر بالخطر الداهم الذي ينتظرُه هو ورفاقه؛ فنصح رفاقَه بالابتعاد عن الغابة.

في الصباح الباكر فرَّ الكبش مع رفاقه من الغابة، ونجوا بأنفسهم من بطش الذئبِ وشراسته، بيد أنهم ما يزالون في الصحراء تحتَ أشعةِ الشمس الحارقة، يفكرون حائرين :هل يعودون إلى الحظيرة؟ أم يجدون لأنفسهم مكانًا آخر يأوون إليه مع علمهم أن الغابات مليئة بالوحوش الكاسرة؟

الحفيد (قصة)

الكاتب: عبدالباسط سعد عيسى

فتَّش في ذاكرته كثيرًا عن حدثٍ يصلح قصةً جذَّابة، لم يجد سوى محاولةٍ يتيمة للصعود إلى قمَّة النخلة الطويلة الوحيدة التي تتوسَّطُ الدار، لم يصل لتمرها ولا لجريدها؛ بل سقط وكُسرت ساقه، وسبَّبت له عرجة دائمة، كان للسقطة الفضل في أن يكره المغامَرة؛ لكنَّه أحبَّ الحديث عن هذه المغامَرة، يومها أقسمَ جدُّه أن يقتلع النخلة من جذورها، وقد فعل، ودعا الجميع إلى تمرها اللذيذ، وأودعوه بطونَهم بعد أن أخذَ الجيرانُ نصيبهم..

وكان جدُّه متوسِّطَ الطول، مفتول العضلات، وله وجهٌ فسيح، وعينان ضيِّقتان، جسده لم يعرف طريق الأطبَّة، يشرب ماجور اللبن بالكامل كلَّ صباح، الوحيد بالعائلة الذي يستطيع أن يُسيطر على الناقة حال هياجها، كانت شدَّتُه مَضرِبَ المثل، يقول لي شيخُ الكتاب: جدُّك ممسوس، وحده شدَّ الحبل المربوط بجزء النخلة العُلويِّ حتى هَوَت بالقرب منه، جَرَحه شوكُها، حتى أنَّ إحداهن اخترقت قدمَه، نزعها وأكمل مهمَّته..

أصبحت فُسْحةُ الدار أرحب، مكانٌ يصلحُ أن يقضيَ فيه وقتًا ممتعًا، كلَّ يومٍ قبل أن يخرج جدُّه للحقل يُمكِّنه من ركوب حماره الجامح، ويدور به مرَّتين وهو مُمسكٌ لِلجامه..

ذاتَ مرَّةٍ تجاسر وركبه وحده، ويبدو أنَّ الحِمار أبى ذلك في عدم وجود جدِّه، فقفز به حتى سقط وكُسرت ساقُه الأخرى، وحين علم جدُّه تغيَّرت معاملته للحمار؛ حتى عاد ذاتَ ظهيرةٍ بسرج الحمار ولجامه فقط، ولمَّا سألناه عنه قال: تعابث معي فضربتُه، ويبدو أنها جاءت في مقتَل فسقط ميتًا.



الرَّصاصةُ القاتلِةُ لا تخطئ

الكاتب: جلال الصمدي

برزت الأضواءُ وتلألأت في أماكن كثيرةٍ من تلك المدينةِ التي يقطنُها.

المساء بدأَ ينشرُ غلالاتِه فوقَ أعطافِ المدينة، وغفوةُ المساءِ عادت تثيرُ كوامنَ الشُّجون.

أحسُّ ببردِ الوحدةِ أكثرَ من أيِّ وقتٍ مضى.

امرأةٌ مُمسكةٌ بيدِ زوجِها بقوَّةٍ.

السَّاعة السَّابعة والنِّصف مساءً في طريقي من الشَّيخ عُثمان إلى المُعلَّا.

قُلتُ لها: تشبَّثي به حتَّى لا تأتي رصاصةٌ طائشةٌ وتأخُذه منك، أو تأخُذك منه.

همس زوجُها بصوتٍ يكادُ لا يُسمعُ.

أنا خائفٌ وأحسُّ بشيءٍ غريبٍ يقتربُ منِّي.

زوجتُه: إنَّك تُفكِّرُ الليلةَ بشكلٍ مُختلفٍ على غيرِ ما عهدته فيك! بماذا تُحسُّ زوجي العزيز؟

هو: لا شيءَ لا شيءَ.

كان لا يزال غارقًا في تأمُّلاته والسَّاعةُ قاربت العاشرة.

الشَّارعُ خالٍ من المارةِ سوى بعض سياراتِ الإسعاف.

وجدَ نفسَهُ ينتفضُ من البرد.

تنهَّدَ وتمتمَ: ستخرُجُ الطلقةُ الأخيرةُ لتُطفئَ بصيصَ النُّور الذي نجا من وابلِ طلقاتِ الحياةِ الصَّعبة.

مسح من عينيه دمعةً كبيرةً انداحت منها، وعاد ولم يعلم أنَّ للإنسانِ قدرًا يقفُ له بالمرصا..

يُعطيه تارةً سماءَ الأمانِ، وتارةً يقذفُ إليها رصاصةً غادرةً قاتلةً لا تُخطئُ حيثُ تبدَّلَ اللونُ إلى الأحمرِ، أما له فهو صراخٌ لحنينِ دقاتِ قلبِه في يقظةٍ لصوصِ الأرواحِ البشريةِ البريئة.



الغزالة الصغيرة

بقلم: محمود حسين عيسى

وقفت الغزالةُ (الأم) تنصَح قطيعَ الغزلان قائلةً: لا تبعُدُنَّ عنِّي، التزِمَنَّ الحذر خشية الوقوع فريسة لصيادٍ ماهر، أو نمر ثائر، أو أسد جائع، أو ذئب ماكر، فنحن في فصل الخريف، والبحث عن عشب نأكله يَتطَلَّبُ منَّا جهدًا كبيرًا، وأخذت تُكَرِّر النُّصْح، والقطيع يومِئ برأسِه بإشارة إيجاب، إلا الغزالةَ الصغرى، فقد كان ذهنُها مشغولًا بما وقعتْ عينُها عليه؛ حيث رأت فسائل عشْب تهتزُّ أسفل الشجرة العجوز، الواقفة في بطن الوادي منذ عشرات السنين.

فأخذت – الغزالةُ الصغرى – تُردِّد في سرِّها: أتمنَّى ألاَّ تكونَ إحدى أخواتي قد رأتْ هذا العُشب، العُشب قليل، لا يكفي اثنتين، وماذا سيحدُث لو رأتْه أخت ثالثة، أو رابعة؟ لا، لا، سأبذل جهدي لصَرْف أنظارهن بعيدًا، وسأسعى لتوجيه سيرهِنَّ في طريق آخر، لا بدَّ أن أذهبَ إلى العُشب وحدي، وآكله عن آخره، فأنا جائعةٌ جدًّا، ولكن لا أستطيعُ أن أتَقَدَّمَ القطيع، فالغزالةُ الأم تتقدمه دومًا، إذًا؛ ليس هناك حلٌّ إلاَّ أن أَتَسَلَّلَ بهدوء.

بدأتِ الأمُّ تنظِّم القطيع، وتعطي إشارة البدْء للمسير، وما كاد القطيعُ يسير حتى أبطأتِ الغزالةُ الصُّغرى خطواتها، وما أن أصبحتْ هناك مسافة بينها وبين القطيع حتى استدارتْ وانطلقتْ كالسَّهم، وأطلقتْ لساقيها العنان، وأخذتْ تزيد مِن سرعتها، وعينها معلقة بفسائل العُشب، وأخذت تُشَجِّع نفسها: تحمَّلي الجري، ما هي إلا لحظات وتأكلين العُشب اللّذيذ، هيَّا، هيَّا، أسرعي أكثر، ماذا بكِ لا أسمع لكِ صوتًا؟ تجيبها نفسها بلهْجة بها لوم متسائلة: هل دفعكِ طمعُكِ إلى عصيان أمر أمكِ؟! لجأتِ للحيلة حتى تهربي من أمكِ وأخواتكِ لكي تأكلي وحدكِ؟

ترد الغزالة الصغرى بانفعال شديد: اصمتي، العشب قليل، وأنا الذي رأيته، فأنا أحقُّ به وحدي، وأنا جائعة، جائعة، هيَّا، هيَّا، أسرعي.

ها أنا ذي أقف على مقربة مِنَ الشجرة العجوز، وهذا هو العشب، إنه أكثر مما توقعْت، سوف أملأ بطني، وأترك الباقي لآكله غدًا، ولكن ما هذا؟!

العشب يَتَحَرَّك ببُطْء للخلف، ترمش بعينها، تتساءل: أحقًّا ما أرى، أم هو خيال من أَثَر الجوع؟ تحدق النظر تُرَدِّد: لا، لا، العُشب يَتَحَرَّك فعلاً للخلف، تصمت لحظة، تفكِّر، تتساءل بصوت مسموع: العشب لا يتحرك من نفسه إلى الخلف، العشب يخرج من الأرض، ويظل ساكنًا إلى أن نأكله، كيف يتحرَّك هكذا؟! كيف؟!

تَتَوَقَّف حركة العشب، تنظر إليه الغزالةُ في حيرة، تتساءل ثانيةً: ماذا يحدُث؟! عشب يَتَحَرَّك ثم يسكن! ماذا أفعل؟ أأهجم عليه الآن قبل أن يتحرك؟ أم أنتظر حتى أتبين لماذا تَحرَّك هكذا؟!

تسمع صوتًا هامسًا ينصحها: لا تَتَحَيَّري، اهجمي بسرعة وكلي العشب، فإنَّ أمك وأخواتك قادمات نحوك، وسيأكلن العشب، ولن يَتَبَقَّى لك شيء، اهجمي، اهجمي.

تَتَصَلَّب قدماها في الأرض، تتساءل في رُعب: مَن المتكلِّم؟ مَن؟

يقفز أمامها، صارخًا: ها أنا ذا، الذئب الذكي.

تصرخ الغزالةُ: النجدةَ! النجدةَ! وقد أطلقت ساقيها مع الرِّيح، والذئب يُلاحقها مُردِّدًا: لن تفلتِي منِّي، لن تفلتِي منّي، فقد خططتُ كثيرًا كي أصطادك.

يلحق بها، يمسكها وهو يردِّد في زهوٍ: أخيرًا وقعتِ بين يدي.



"الخميادو" لـ إبراهيم الجبين.. رواية المهزومين والمنتصرين بأحداث تدور في المستقبل

الكاتب: أحمد طلب الناصر

صدرت رواية الكاتب والإعلامي السوري إبراهيم الجبين الجديدة "الخميادو"، عن دار Farabikitap التركية في إسطنبول ضمن حزمة كتب العام الجديد 2022.

ويبدو عمل الجبين الجديد "الخميادو" مغامرة من طراز خاص، سواء في الشكل الفني للسرد أو في المضمون الروائي، مغامرة تنطلق من مفاتيح لغة سرية لعرب الأندلس، في ظروف مشابهة لتلك التي تعيشها بلاد الروائي سوريا، منذ عقد من الزمن حين يُقابل النهوض الحضاري، في عصر الأندلس الذهبي قديماً، وفي انتفاضة السوريين في عصرنا هذا، بأقصى درجات العنف والهمجية، وبعد أن تنتشر الأفكار عبر سيل لا حدود له، تعود اللغة وتنكمش إلى أن تتحوّل إلى رموز وإشارات هاربة من فكرة المنتصر والمهزوم.

وبحسب بيان دار النشر: يشير المؤلف في الصفحة الأولى لـ"الخميادو" إلى أن الرواية تجري أحداثها في المستقبل، بعد سنوات طويلة من ربيع العام 2011، وتتخذ من دمشق مسرحاً رئيسياً لأحداثها، إلى جانب العديد من الأماكن في المنفى، كوبنهاغن ودبي وتونس وعمّان وباريس والقاهرة وإسطنبول والمدن الألمانية، تلعب على خشبة ذلك المسرح شخصيات حقيقية وأخرى يتداخل فيها الخيال مع الواقع وسط موجات فكرية عصفت وتعصف بالمشهد العربي عموماً والسوري بوجه خاص.

طبيب فلسطيني سليط اللسان، وراقصة مصرية منسية من أيام الوحدة المصرية السورية تعيش في حي عشوائي على أطراف دمشق، مغنٍ غجري مسحور بفكرة الانتحار، وفريق من الباحثين في تاريخ العمارة منهمك في البحث عن مكان في دمشق القديمة، مكان كانت تدور فيه الصراعات الوحشية في الماضي السحيق.

متطرفون وحوادث دامية، مسيحيون ومسلمون ويهود ولا دينيون، يكملون العمل الأدبي الذي يمكن أن يوصف بالتركيبي أسوة بالأعمال الفنية البصرية، لا سيما أنه يعتمد الفنون منطلقاً للأفكار، من خلال مهنة الراوي؛ صناعة مجسّمات صغيرة لحارات دمشق العتيقة، وكذلك من قراءة سيرة المكان باستحضار الشغوفين به، مثل المهندس عماد الأرمشي والبروفيسور دورينغ وآن ريسينيه وهشام الرفاعي، تدور حوارات بينهم طيلة زمن الرواية المتداخل بين الماضي والمستقبل عما حلّ بالسوريين، أسئلة متلاحقة عن المقدّمات والنتائج ومتوقفة عند التفاصيل والأبطال وصنّاع اللحظة، فيظهر الشيخ أحمد الصياصنة شيخ الجامع العمري بدرعا في لحظة اقتحام الجامع، ثم بعد إعدام ابنه أسامة بدم بارد، ويأتي من الماضي الأبعد المتشدّد السعودي جهيمان العتيبي قائد المجموعة التي احتلّت المسجد الحرام في مكة، حيث الكعبة التي يسمّيها الجبين في الرواية "المكعّب العقل" ومشهد قطع الرأس الرهيب في ذاكرة طفل، قبل أن يظهر بين شخوص الرواية كل من سلامة كيلة وسميح شقير وعبدالباسط الساروت، والمهندس العبقري باسل الصفدي واليوميات التي جمعته بالراوي في مشروع الفكرة والعمارة والثورة والذي تم إعدامه في سجون الأسد.

ويكشف الجبين في الرواية مزيدا من التفاصيل الدقيقة عن المجموعة النازية التي كانت تعيش في دمشق، يضيف الكاتب كثيرا من المعلومات عمّا لا يمكن تصوّره من هندسة الوحشية التي تعرّضت لها مدينة دمشق وسوريا كلها لاحقاً.

farabikitap IBRAHIM AL-JABIN
إبراهيم الجبين
الخميادو

زمن الكاسيت.. عودة إلى سحر الماضي

الكاتب: خالد عواد الأحمد

فتحت هدى صندوقاً قديماً مغبراً يعود لوالدها الذي توفي قبل سنوات لتجد فيه الكثير من القصاصات المتناثرة والصور والأوراق وشرائط الكاسيت لبعض المطربين القدامى، وبعضها كتب عليه اسم المطرب ووضعت صورته على الغلاف البلاستيكي، وبدا بعضها الآخر بلا ملامح، لكنها تعكس سحر الحنين إلى الماضي.

ورغم التطور الكبير في مجال الموسيقى، وظهور عصر الآيباد والأقراص المدمجة (سي دي) وأجهزة التشغيل الحديثة إلا أن هذه الوسائل السمعية كلها لم تستطع أن تجعل من الكاسيت يتخلى عن مكانته أو يفقد سحره بل ثمة رجعة إلى هذا التراث، وكلمة "كاسيت" تعني علبة أو صندوق وهي فرنسية الأصل، تُستعمل اختصاراً للكاسيت الموسيقي الذي يُسمع عن طريق وضعه في جهاز تسجيل، فتصدر من جهاز التسجيل الموسيقي والأغاني المسجلة على "شريط الكاسيت".

ويعود الفضل في اختراع شريط التسجيل الصوتي (كاسيت) والمساهمة في ابتكار الأقراص المدمجة فيما بعد إلى المهندس الهولندي "لو أوتنز" الذي توفي في مارس آذار من هذا العام عن عمر ناهز الـ 94 عاماً وأحدثت أشرطة الكاسيت التي ابتكرها خلال عمله في مجموعة فيليبس العملاقة بمدينة أيندهوفن الهولندية سنة 1963 نقلة نوعية في عالم الموسيقى إذ أتاحت لأول مرة حمل التسجيلات بسهولة وسمحت لجيل من عشاق الموسيقى بإنجاز شرائط يمزجون فيها أغنياتهم المفضلة. وقلب شريط الكاسيت صناعة الصوتيات رأساً على عقب وكان سبباً في كلمة النهاية لجهاز الفونغراف الذي كان يعمل بتقنية الشرائط المغنطة.



وظهرت في سوريا محاولات متعددة لحفظ تراث الكاسيتات ومنها تجربة المؤرشف الصوتي الأميركي العراقي" مارك جرجس الذي زار سوريا بين عامي 1997 و2010 وتمكن من توثيق العشرات من الأشرطة التي تعود إلى السبعينات والثمانينات من القرن الماضي مما يمكن أن يسمى عصر الكاسيت في سوريا، وقام بنشرها ضمن مشروع أُطلق عليه اسم أرشيف الشرائط السورية Syrian Cassette Archives كان الهدف منه -بحسب الموقع الإلكتروني للمشروع تكوين نظرة شاملة عن الموسيقى السورية لتصبح أرشيفًا عامًا.

ومن تجارب حفظ تراث الكاسيت الفردية الشخصية في مدينة حمص تجربة الهاوي الراحل" أديب محرز" الذي كان يحتفظ في أركان منزله في حي جب الجندلي بمئات الكاسيتات والتسجيلات الغنائية والموسيقية النادرة التي جمعها خلال ستين عاماً من حياته حتى بدت أشبه بالمتحف الصوتي، وسجل الكثير منها بذاته حيث كان يرافق الحفلات الشعبية التي كانت تقام في المدينة وريفها لمطربي المدينة الشعبيين من أمثال: "أبو حيان الأنصاري " و"أبو كامل الشاويش" و"ممدوح الشلبي" والمطرب "محمد صنوفي" و"ياسر المظلوم" و"أبو مروان الطش" بالإضافة إلى مطربي حلب كـ" مصطفى وردة" و"محمد خيري" وصباح فخري" و"محمد أديب الدايخ" و"مصطفى ماهر" و"محمد أبو سلمو" و"أبو حسن الحريتاني". وورث محرز آلاف أشرطة الكاسيت القديمة عن والده ويمتلك أكثر من 90٪ من أغاني أساطين الطرب العربي

أحقاً ربما خُرافة خير من ألف واقع؟

الكاتبة: غادة محمد ريحاوي

رُبما كانَ مُحِقاً ذاكَ الذي جعلَ الوقتَ مُعلّقاً بالأماني.. وجعلنا نُصدق حكاية (11:11) الحاديةَ عشر وإحدى عشرة دقيقة..

***

خيالياً..

جُرعةُ أملٍ تلكَ التي هيَ تكون.. بل خفقاتُ قلبٍ متسارعة عِندما أتذكر أنَ في هذا الوقت الذي يحتل كُلَّ يوم هُناك أحلام رُبما ستتحقق..

حياةٌ جديدة أبداً برسمها وتصديقها في بضعِ دقائق تُلامس الحاديةَ عشر.. حتى الخرافة التي ذكرها الكاتب كانت تُشعرني أنها ستصبح حقيقة ذات يوم.. وأن هُناكَ أملاً بدايته كانت على الورق..

فتوسعَت دائرةُ أحلامي على نحو يشير بصعوبةِ العجز عن تحقيقها.. لكن الأمل الذي بت أملكه كان أكبر من فشلي بالحصول على أي شيء..

حقيقةً..

في هذا العالم الذي لم يعد يفعل شيئاً سِوى إطعامك.. حصلَ فيه انفجارٌ ضخمٌ..

فتطايرت منهُ شظايا تحوي أمنياتٍ كُثر..

توفيَّ بعضها.. والبعض الآخر أُصيبَ بالعجز التام الذي جعلها تنزوي بعيداً عن صاحبِها وتغفى..

كانَ لها أمل بأن تُشفى ومازالت تنتظر..

ونحنُ.. أيضاً مازلنا ننتظر..

في هذا العالم الذي فُقِدَ منهُ كُلُّ شيء.. تخلّينا عن أحلامنا فيهِ حتى أصبحنا لا نريد سوى أن نعيش.. عن أي وقتٍ تتحدث؟؟

في أي وقتٍ تُريدنا نحلم؟ ونحنُ نملك أطفالاً جوعى في معظم الأوقات..

أملنا توفي.. وأحلامُنا مُنذ زمن فارقتنا..

هذا واقعنا الذي جعلنا بلا أحلامٍ، تحطمَ منذُ زمن.. حتى لو كانت أحلامنا هي شخص يستحيل النسيان.. أعتذر عن ذكر الحقيقة..

لكن واقعنا مُفعمٌ بأيامٍ مريرة..

لا تتمادى بأخطائك

الكاتبة: زينب الجبور

لا تتمادى بأخطائك مع من يحبك، لا تزرع بعقلك بأنك مهما أخطأت مع من يحبك سيعود لك أمانك في كل مرة تخطئ بها، سيعود وكأن شيئاً لم يكن، فإن هذا الأمان سيصدمك في نهاية التحمل، سيتحمل أخطاءك المتكررة لأنه يحبك ولا يود خسارتك، لكن عندما تنفد طاقة التحمل؛ فلن يسمح لهذه الأخطاء أن تتكرر، ولن يسمح بأن تؤذي روحه وقلبه، توقف عن فعل هذه الأخطاء تحت أمان الرجوع لك.



أغارُ عليكِ من عيني

الشاعر: سامح أبوهنُّود

أغارُ عليكِ من عيني لأنّي
أغارُ إذا رأتك وأنت مني
فكيفَ إذا شعرتُ بأنّ عيناً
رأتك ولم تكن في الأصلِ عيني؟!
أنا المخلوقُ من طينِ التمني
وذا مدعاة بلبلتي وأيْني
أغارُ ؟ (نعم) ولا أخفيك سراً
فطبعي قد جُبلتُ بماء ظنّي
فميلي كيفما الرّياحُ مالت
وزيدي وادّعي ما شئت عني
أغارُ ولن أكفَ نزوعَ روحي
وإن زادَ ادعاؤك والتّجني
فلا نامت عيون الحبّ ليلاً
ولا عتّقت خمرته بِدَنّي
ولا باتت كؤوسك مترعات
ولا أضحى رفيقَ الصبح بُنّي
اذا أحسستُ أن عيون غيري
تراك كما أراك أنا بعيني

كيف سرق الغرب الديمقراطية من العرب؟

الكاتبة: عمران عبد الله

في 8 مارس/آذار 1920، أصدر "المؤتمر السوري العام" إعلان الاستقلال باسم الشعوب التي تتحدث العربية وتعيش في سوريا الكبرى، والتي تضم دول لبنان وسوريا والأردن وفلسطين، وخلال الحرب العالمية الأولى قاتل العديد من العرب السوريين مع قوات الحلفاء، ما ساهم في وضع نهاية للحرب.

وصدر حديثا عن منشورات أتلانتيك لعام 2020 كتاب "كيف سرق الغرب الديمقراطية من العرب: المؤتمر العربي السوري لعام 1920 وتدمير التحالف التاريخي الليبرالي-الإسلامي" للمؤلفة والأكاديمية الأميركية إليزابيث طومسون.

واعتبرت طومسون في كتابها الذي أهدته "إلى كل السوريين" أن كثيرا من النخب العربية في بلاد الشام اعتنقت قبل قرن من الزمان مبادئ الرئيس الأميركي وودرو ويلسون في "الحرية وحق تقرير المصير للدول الكبرى والصغرى على حد سواء، وضمان الاستقلال على أساس الحقوق المتساوية، ونبذ سياسة الغزو والاستعمار".

وكان المؤتمر السوري قد وضع بالفعل دستور ملكية برلمانية ديمقراطية يمكن أن تكون نظيرا لبولندا وتشيكوسلوفاكيا ودول أخرى استقلت عن الإمبراطوريات الروسية والنمساوية والعثمانية التي هزمت في الحرب العالمية الأولى، لكن فرنسا ودولا غربية أخرى اجتمعت في مؤتمر باريس للسلام عام 1919 وكان لها رأي آخر.

ويروي كتاب المؤرخة وأستاذة تاريخ الشرق الأوسط الحديث في الجامعة الأميركية، قصة لحظة محورية في تاريخ العالم الحديث، عندما أصبحت الديمقراطية التمثيلية خيارا سياسيا للعرب، بينما اعتبرها الغرب تهديدا لمصالحه الاستعمارية وتعمد تضييعها.

وصدرت المؤلفة الكتاب بخريطتين إحداهما للأراضي التي اعتبرها الأمير فيصل "بلاد الشام" أو سوريا الطبيعية عام 1919، وتضمنت القدس وحيفا وطرابلس وبيروت ودمشق ودرعا وعمان وحمص وحلب والرقة ودير الزور والجوف، وفي الخريطة الثانية عرضت تقسيم الأراضي الذي رعته بريطانيا وفرنسا لبلاد الشام والعراق في يوليو/تموز 1922 في عصبة الأمم، وهو التقسيم الذي يكاد يتطابق مع الوضع الحالي لبلاد سوريا والعراق ولبنان والأراضي الفلسطينية.

يحكي الكتاب قصة المؤتمر العربي السوري لعام 1920، الذي صاغ وصدّق على ما وصفته بالدستور الأكثر ديمقراطية حتى الآن في العالم العربي المستوحى من المبادئ الـ 14 للرئيس الأميركي وودرو ويلسون (1846-1924). ومتأثرا بالخوف من الاحتلال من قبل فرنسا، شكّل المجلس السوري تحالفا تاريخيا بين الليبراليين والقادة المسلمين المحافظين، باسم الحرية والمساواة وبمباركة رجال الدين المسلمين.

وتجادل طومسون بأن المستعمرين الأوروبيين خشوا أن تهدد الديمقراطية العربية حكمهم في العراق والخليج، لذلك قرر قادة مؤتمر باريس للسلام، بالتعاون مع عصبة الأمم الجديدة، تدمير "النظام الديمقراطي" الوليد في دمشق.

وتتابع المؤلفة معتبرة أن احتلال فرنسا لسوريا أدى إلى تشويه سمعة الليبرالية في العالم العربي، وفي ظل هذه الظروف، انفصلت النخب العلمانية والإسلامية عن بعضها بعضا وانقسمت، ما رسخ استقطابا سياسيا حادا بين الإسلاميين والليبراليين استمر في إضعاف النضال ضد الدكتاتورية بعد قرن من الزمان في زمن الربيع العربي وما بعده.

وقالت طومسون إنها قررت الشروع في الكتاب في أغسطس/آب 2013 بالتزامن مع "مذبحة الإخوان المسلمين في القاهرة التي أصبحت علامة مميزة لنهاية التحالف الثوري بين الإسلاميين والليبراليين العلمانيين، والمسلمين والمسيحيين، الذي حشد ميدان التحرير وأسقط الدكتاتور حسني مبارك". وبعد ذلك تحولت الانتفاضة السورية ضد بشار الأسد لحرب أهلية.

ليلة باردة

الكاتبة: ريم نضال الخطيب

أراكَ بينَ الغيوم تتلألأ، أتراكَ كلّ الغيث؟

عزيزي وما أقل الأعزاء عندي..

استيقظتُ الآن، الدُنيا تُقيم حفلةً صاخبة، تعزفُ السماء في جدارِ الليل صوتاً أدهشَ كلماتي...

أفزعها..

هكذا دون حِراك وقفتُ وحيدةً كحالةِ جُزئيةٍ في عالمٍ كلّي، وبدأتُ أُتمتم ما أحفظ من الآيات، سرٌ صغيرٌ عني أخافُ صوت الرعدِ بشدة رغمَ أنني مهووسةٌ بالمطر، كما أفعل عندما يعتريني شعور الخوف أتكورُ على ذاتي حاولتُ تجاهل الصوت لكن عبثاً ماكنتُ أحاوله..

وعادت لي الأسئلة، شديدةُ الاستفسارات أنا..

تُرى لو كنتَ بقربي أستتجاهل خوفي هذا وتغمض عينيك دونَ الاكتراث وتعتقد أنها مشاعر أنثوية ساذجة؟

أم ستُخبئني داخلك وتروي لي مغامرات طفولتك؟

أتعلم كنتُ أحلم في صغري بغرفةٍ وردية اللون والكثير الكثير من الدُمى كبيرةَ الحجم رغمَ أن حجمي لا يسمح بأن أحملهم، مازالت قصةُ قبل النوم غصةً في حُنجرتي تُرى لماذا لم يقصّها لي أحد؟

لأخبركَ الآن عنّا: حينما قلتَ بأنك تُحبني شيدتُ لكَ داخلي قصراً صغيراً أعددتُ عرشاً ملكياً يليقُ بك، زرعتُ على حوافِ النبضات عدةَ وعود ترتوي من شريانٍ لن يجف، وبدأتُ أرقص بينَ النجمات متباهيةً بأنني حبيبة القمر، رسمتُ لنا مستقبلاً دون حُزنٍ خالٍ من كلّ الخيبات التي جعلتنا اليوم هكذا...

قبل أن أنسى قالت لي أُختي اليوم بأنها تعتقدُ أنني كان يجب أن أكون غيمة في كلّ لحظةٍ أفيضُ مطراً غزيراً جعل من خدودي مشتلَ أزهارٍ قُرمزية اللون، لا تسمح لي أن أفيض إلاّ من السعادة هذه أُمنيتي الوحيدة..

لي من الألم عدةَ فصول وكلّ الطعنات داخلي أحالت مني فراشةً اليوم لا تتبعُ إلاّ رحيقك.

هامش: لا يليقُ بي إلاّك رجلاً يُكمل أنوثتي.

"سأنام الآن وأترك لكَ الباب مواربا قليلاً تعالَ ولو حُلماً".

★الخائفة التي تستحضر طيفك ليجلب لها الأمان.

أقسو عليك ؟

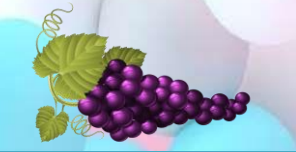
الشاعر: فارس الشاعر

أقسو عليك ؟
على قلبي الذي كبُرا!
وأنت أنت
فهل ما زال أم صغرا ؟!

وهل تحسين
في الأضلاع نبضَتَه
أم لا ترين -على ما مسَّني- أثرا

منعتُ بوّابَ قلبي
حينما ارتفعت
يداه كي تغلقَ الأبواب والحُجَرا

وقلت تلك التي..
روحي التي هربتْ
وكنتُ أرقب -عمري- كلَّ مَن عبَرا



المقامة السُّهَيلية

الكاتب: عبدالرحيم صادقي

حدثنا نبهان بن يقظان قال: لقيت سُهيلاً ذات الزُّمَين، مُغتمًّا فقلت إلى أين؟ ما الخطبُ يا صاح، صباحُك رَباح. قال أبحث عن دار، لا قصر ولا غار. جارها أكرم جار، وهواؤها لا بارد ولا حار. مضاءة منوّره، محروسة مسوّره. ولا ضير في الكراء، إن تعذّر الشراء. أو أرض للبيع، في أي مكان ريع. شرطَ أن تكون حذوَ الجامعَة، بلا عواقبَ مانعة. إذ بناتي في ريعان الشباب، ما لهن والصعاب؟

ومن كان في عمر الزهور، فأوْلى به السرور. ولا بأس إن كانت فسيحة، تليق بجيّد القريحة. أجعلُ نصفَها حديقة، كتلك الدور العتيقة. والغرفَ على أحسن طراز، كما تُردّ على الصدور الأعجاز.. وأريد البيت صوبَ القِبلة، ولا بيت بعده أو قبْلَه. على طريق واسعة، ذات أشجار ماتعة. تؤتي أكلها كل حين، ويا حبذا نهرٌ كالسّين. لكنني تاجر كما تعلم، لا طرقَتْك أم قشعم. فأخشى أن تستغرق الدار مالي، ولست ممن لا يبالي. فليت البيت عمارَه، أجعل سافلها تجارَه. فخيرُ المال ما أثمر، وقد أفلح من ادّخر. ولقد بدا لي أن أنشئ مدرسة، في هذه البلدة المفلسة.

لكن أصْدُقك القول، لا حول لي ولا طول. فمن أين لي بشريك يَنفع، محنك شرّابٍ بأنقُع. ثقةٍ ذي مال، لا يحبّ قيل وقال. وما أفعلُ بشحمة الرُّكى، ومن شكا وبكى.

لكنني أرى المدينة في كساد، على جهل وفساد. فما العمل، ومن أسأل؟ وهبْ أن لي مال قارون، وقوة شارون. أليس الدولار إلى انهيار؟

فليس كالذهب، يُغني عن التعب. ولست أبغي الثراء، ولا أدّعي زهد أبي الدرداء. لكني أضيَع من سراج في شمس، فأعِنّي بجهرٍ أو همس. بُغيتي منزل، رزقٌ وموئل. لا كبير، ولا صغير. ليس من صنعة الحضَر، ولا يشبه بيوت المدَر. يكون لي سَكنا، حِرزا وأمنا. فهل تُعينني بسِمسار، يأتيني بهذي الدار.

قال نبهان بن يقظان: قلت نِعم الدار، ونِعم القرار. لكن أنّى لي بسِمسار، يبحث في اليم عن مسمار. لكنْ أرافقك في هذه الملحمَه، حتى يقضي الله أمراً أبرمَه. حفاوةً لا مأربَه، وفاءً لذي مَقربَه. فإن نعثرْ على العنقاء، فإبليس من العُتقاء. وإن يخبْ مسعانا، فوالله قد كفانا، أنْ قد غامرْنا في شرف مَروم، ولم نقنعْ بما دون النجوم. ثم أنشأت أقول:

ألَا أبـلـغْ سُهـيـلا أنّ دارًا بـوَقـواق مـؤثّـثـةً تُـبـاعُ
وما سمعتْ بها أُذْنٌ يقينًا وما كانتْ محاسنُها تُشاعُ
ولا عـيـنٌ رأتْ بيتًا نظيرًا ولا وفّتْ عجائبَها يَراعُ
وقد ذُكرتْ بأسفارٍ ثِقال بتبجيلٍ وأوصافٍ تُذاعُ
فأدرك بيتكَ المأمولَ وانهضْ وإلّا فالتّحيّةُ والوداعُ



يا فتنتي ونور عيوني

الشاعر: فاروق النمر

جـئـتُ لـيلاً أريدُ بعـض كـلام
من حـبـيـبٍ يضنّ لـو بإشارةْ

قد تـمادى بظلمـه عن يقينٍ
أنْ سأرضى ولو ببعض عبارة

قلتُ: يا فتنتي ونور عيوني
هـل سـبـيلٌ لـعـاشقٍ بزيارةْ؟

قال دعني من الهوى وكفاني
ما لذي الفقرِ مطمعٌ بالإمارة

وابتعد عن محاسني ألفَ ميلٍ
هـل لـشـمـسٍ بأنْ تحبّ حجارة؟



نص مسرحي قصير (خروج عن النص)

الكاتب: علي حداد

دخول ثلاثة سيارات باهظة الثمن إلى وسط أحد المخيمات، تحمل داخلها المنتج والكاتب، المصوّرين وما يحتاجه ذاك المشهد من عدّة..

الكاتب:

_هنا، هنا توقفوا، هذا المكان الأفضل للتصوير.. هذا ما وجده الكاتب مكاناً يناسب خياله المصبوب على الورق

يرد المنتج بصوت هادئ:

_أفضل يا أستاذ خالد، التصوير في ساحة المخيم، هناك مساحة أكبر من هذا الممرّ الضيّق، كذلك سيكون كمّ هائلاً من البشر، من أطفال و رجال و مارّة و هذا سيساعد في سرعة العمل. بينما هنا كيف نحضر أشخاصاً (كومبارس) في وقت قصير.

يضحك الكاتب مع قهقهة خفيفة ويرد على ذلك!

_انظر، انظر يا رجل! أترى تلك العجوز الطاعنة في السن، ذات الوجه الشاحب واليد الطويلة الأصابع، التي تحجب بها شعاع الشمس عن عينيها الصغيرتين، هناك تجلس على الفراش المهترئ أمام باب خيمتها و عصاها الطويلة؟

هل ستجد بطلاً للعمل أفضل منها؟

وأولئك الأطفال الثلاثة الذين يلعبون بكرات الزجاج تحت برميل الماء بجوارها؟

المنتج:

_غلبتني بها يا أستاذ خالد، إذاً لنتوقف هنا.. هيا هيا باشروا العمل إن انتهيتم من إعداد العدّة!

سأخبر العجوز تلك أننا نصوّر مشهداً و لا عليها إلا البقاء على ما هي عليه.

بلمح البرق تجمهر الناس...

علا صوت أحد الجمع، كانت نبرة طفل، يحادث أخاه الأصغر

_هيبي حسن، أخبر والدتي أن أحدهم جاء ليساعدنا، هناك صناديق كثيرة ينزلونها من السيارات على الأرض.

يهرع حسن متجهاً إلى خيمته البعيدة مع الكثير من الأطفال الذين ظنوا ما ظنّ ذاك الطفل.

وقفت العجوز، توجهت إلى أحد الممثلين، تمشي بخطىً ضعيفة جداً، كطفل يحبو

_يا بني، أرجوك إن كنتم تقصدون المساعدة، انظر هؤلاء الأطفال ! أحفادي، يتامى الأب، لا يملكون من الدنيا سواي ورحمة الإله.

ربّت الشاب على كتفها وأخبرها

_لا يا امّاه نحن فقط نصوّر مشهداً هنا.

لتعود أدراجها إلى مكانها، تحدّق بنظرات بائسة نحو ذاك الجمع الغفير من الناس.

انتهى المشهد

وعندما همّ الجميع في المغادرة، اقترب أحد الممثلين من المنتج و سأله :

_هل انتهى العمل يا سيّد علي

_نعم انتهى!

_أليس من البديهي بعد انتهاء عملنا على خشبة المسرح، أن تطفأ الأضواء و يعاد ترتيب ذاك المسرح بما يليق لمشهد آخر؟

_نعم! هذا صحيح

_إذاً؟

_ما بك؟ لم أفهم بعد ما تقصد؟!

_انظر إلى هؤلاء الناس، إلى البؤس و الشقاء الظاهر في وجوههم، إلى خيامهم الممزقة، وهذي الطريق الكريهة!

ألا يجب أن يرتب المسرح بعد انتهاء العمل؟

أخبرني متى ينتهي مشهد التشريد هذا؟

فتُمسح تلك الخيام و يعود أولئك الممثلون إلى بيوتهم؟ وتلك البطلة (العجوز) إلى حيث قطنت مع زوجها عمرا طويلا وأنجبت ؟

برأيك! كم مرّة سينتظر حسن وأخاه هنا ظانين أن هناك من سيأتي لمساعدتهم، أي رواية طويلة ، وأي كاتب بائس ذاك الذي كتبها!؟

رؤية.. (قصة قصيرة)

بقلم: محمد حسن جباري

ممرُّ الرواق لم يعد واسعًا كالمعتاد.. جسد أمِّه صار في حجم حبَّة الحمّص.. أمّا أخوه الأصغر ففي حجم الذرَّة!

كلُّ شيء.. الأبواب، النوافذ، الأثاث، الملاعق والسكاكين.. كلُّ شيء تضاءل أضعاف المرَّات.

قرَص نفسَه مرارًا.. كان يُحس بألَم القرصة حقًّا! ما السرُّ في ذلك؟

•أيمكِن أن يكون جَسده تضخَّم إلى هذه الدَّرجة؟!

•ربما العكس؟!

على كلِّ حال.. لا يُهمُّ، ما دام هو الأَضخمَ.. سروره بهذا الجسَد العملاق لا يقدَّر.

ابتسامة من الزهو بنفسه، كانت تندُّ عن شفتَيه مرَّة بعد أخرى.

سينتقم من غريمه (...) الذي ذَاق منه الويلات.. سيَرفعه من قَدمه كالحشرة الحقيرة، ثمَّ يطوِّح به بعيدًا بعيدًا...

لن يرضخ لأوامر جارهم) الحاج محمود (الذي لا يكفُّ عن تعقُّب مشاغباته، التي غالبًا ما كان يثير زوابعها في الحي.

كان يُحِس أنَّ أرضيَّة المنزل تهتزُّ تحت وَقع قدميه الماردتين، قَهقهة مدوِّية تتفجَّر من حنجرته، وهو يَنظر إلى الهرَّة التي انكمشَت على نفسها، ولزمَت إحدى زوايا البَهْو.

سمعَت الأمُّ خشخشةَ الأواني في المطبخ، وهي تتهاوى على الأرض.. كانَت (نظّارة) ابنها الأكبر من بين الحطام... أمّا هو فقد دخل الغرفةَ، وأغلق على نفسه الباب.

•افتح الباب يا بني) ..الأب وهو يقرع الباب(.

فتح الباب عن" زيق "ضيق.. ويا لَهول المفاجأة!؟

أنف والده صار في حجم المدخنة، أمَّا شاربه الكثُّ فكان يتمدَّد فوق شفته كالسفينة! جسده تضخَّم أضعاف أضعاف المرَّات!

•أمّه، أخوه الأصغر، أخوه الأكبر.. كل شيء تعَملق حجمه جدًّا، حتى القطةُ.. صارت في حَجم الثور!

والذي زاد من شدَّة رعبه.. اسودَاد وجوههم، كانت متفحِّمة.. بل الدنيا كلها أمسَت سوداء مظلِمة، حتى الشمس.. لم يبَق من ضَوئها سوى بصيص واهِن.

انشقَّت حنجرتُه عن صيحة فزع مدويّة، تصبَّب العرَق من جسده، وغمرَته نَوبة من الهيستيريا.

•وحوش، وحوش.. أريد أبي، أبي!

•أنا أبوك يا بني..

•أنتَ وَحش، وحش!

ابتسم الوالِد في هدوء، رفع النظارةَ التي غمرَت وجه ولده الصغير، ثمَّ قال:

•هذه هي السبب!

•وحش، وحش.. أبي، أبي!



في مقهى

الكاتب: عبدالعزيز لمين

جلستُ في المقهى كعادتي أقرأ، وَقَع اختياري هذه المرَّة على رواية عالمية" لباولو كويلو "تحمل عنوان: "الخميائي".

ودَّعتُ الراعي" سنتياغو "وهو يُجالِس غنمه، ويقصُّ عليهم حكاياتِه الطريفةَ؛ ليقع بصري على شخص يبدو من خلال مظهره أنَّ الدهر تكالَبَ عليه وعضَّه بنابه، فجعَلتُ منه سنتياغو، عرَضت عليه أنْ أجالسه، رحَّب بالفكرة، شكرتُه على ذلك، كان يحتسي لحظتذاك فنجان قهوة، فاجأني بالقول: إنَّ حياتي يا أخي تُشبِه قتامةَ هذا السائل الذي أتناوله، قلت: كيف؟!

قال: إنَّ آلامًا وتوجعات تخزني بإبرها الحادَّة، وإني أراها الآن ترقص محدثَةً زوبعةً وسط هذا الفنجان، إني أسبح في" حيص بيص "من المدلهمات، و... و

لو لم أقاطعه، لَباحَ بكلِّ الذي يغلي في دواخله، استَأْذَنْتُه لأُصلِّي العصر، طأطأ رأسَه موافقًا، جعلت في نيتي أنْ أدعوَ له، فقد رقَّ قلبي لحاله.

عندما عدتُ إلى المكان الذي كان يأويني وإياه، لم أعثر له على أثَر.

الحاج أحمد

الكاتبة: محمد عبدالإله

كان الحاج أحمد يستيقظ مُبكِّرًا كل يوم متوجِّهًا إلى حقله وهو يحمل مِذياعه القديم، يُطلعه على آخر الأخبار المتعلقة بنظام الانتخابات الذي شغَل العامة قبل الخاصَّة، الكل يطمح أن يأتي بالجديد.

اليوم يوم مُتميِّز، يوم الجمعة، تاريخ إجراء الانتخابات، ظل ذهن الحاج أحمد مُنشغِلاً حول مَن سيفوز بالانتخابات، هل القديم الذي عُرف بفساده، و يعتمد المال الوسيلة الوحيدة لكسب المعركة مُستغلاًّ في ذلك فقر وجهل القرية، أم المهندس الفلاحي الذي أتى للمُساهمة في تطوير القرية وتنميتها؟

المال يوزَّع بشكل مَفضوح!

أين السُّلطة؟

أين المُقدِّم والشيخ؟

أليس للسلطة كلابها الشامَّة؛ تشمُّ وتسمَع الخفي قبل المُعلَن؟!

لقد اشمأزَّ الحاج أحمد مما تراه عيناه، وحمل حماره إلى مكتب التصويت، وعند وصوله أراد أن يُدخِل حماره للتصويت، فمُنِع من طرف السُّلطة، فقال بلغة مُفحَمة بالغضب:

والله إن هذا الحمار أفضل بكثير من معظم هؤلاء البشر، وأنه أغلى ثمنًا منهم؛ فثمنُه يفوق ألفي درهم، أما المصوِّتون فيتراوَح ثمنهم ما بين المائة والمائتين درهمًا.

سكت قليلاً، أخذ حماره وانصرف.



حلم ساكن

الكاتبة: إسماعيل آيت عبدالرفيع

أَحس بالضيق والاختناق داخل غرفتِه المظلمة؛ فارتدى معطفَه، وعلّق محفظته الجلدية على كتفه الأيمن، وانطلق دون أن ينظر إلى المرآة كالعادة، أو يُلقي التحية على أحد، انساب في الدَّرَج، فتح باب المنزل وعانَق ضوء الصباح بارتياح كبير، تنفَّس الصعداء لما أَحس بالشمس تُغازله وتصفح خديه وجبهته، رنا إلى الأفق البعيد بعينيه الواسعتين، وتابَع طريقه دون أن يَنبِس ببنت شفة، غالبًا ما كان يكتفي بحركة أو حركتين من يده أو رأسه للرد على تحايا الأصدقاء والمارَّة، لم تكن لديه رغبة في الكلام، ما الجدوى من الكلام إذا كان من تُحدِّثه لا يفقه كثيرًا مما تقول؟ أما إذا فقهه، فتلك مشكلة كبرى، سيحتاج إلى سنوات لتبرير ما قاله؛ لذلك كله يُؤثِر الصمت، يكتفي بنظرات معبِّرة تحتاج إلى قواميس المعبرين، يُدرك في أعماقه أن النظرات أكثر تعبيرًا من الكلام، فهل من معبِّر؟

ظل يجوب الأزقة والشوارع، ينظر بين الفينة والأخرى إلى مقهى من المقاهي المنتشرة على جنبات الشوارع، يدس يده في جيبه يشد على ثوب سراويله، فيُكمل طريقه مطأطأ الرأس متحسرًا، يحملق في السيارات والحافلات والشاحنات تنطلِق في كل الاتجاهات بضجيجها وأدخنتها المنبعِثة، بدت له حشرات مضرَّة تحتاج إلى مبيد، فكَّر في اعتراض طريقها؛ ليستمتِع هو وأمثاله بلحظة سكون، لحظة يخلد فيها إلى ذاته، لكن ماذا لو لم تتوقَّف وأبادتْه كحشرة، احتمالٌ وارد جداًّ، رمق بصعوبة كبيرة عشبًا أخضر يلوح في الأفق، أسرع نحوه، رمى بهيكله المُثخَن بالجراح فوقه، خلع نعليه ووضع السماعات في أذنيه بعدما أوصلها بهاتفه، توسَّد محفظته، وحاول أن ينام تحت ظل شجيرة تبدو عليها آثار الآدمي جلية، إذ لم تَسلَم حتى قشرتُها من شعارات تنمُّ عن كبت بني آدم وحرمانهم، إلا أن شعوره بالخوف من المجهول حال دون استغراقه في النوم، كان يتحسَّس بين الفينة والأخرى محفظته تحت رقبته، يشد عليها ويمسح المكان مسحًا بنظرات أضناها التعبُ والإرهاق، لا أحد في المكان سواه، والجميع حاضر في مخيلته، وامصيبتاه !لماذا عجز أن ينام مِثل ذلك المتشرِّد المنتشي في سُبات عميق وسط الرصيف وتحت أشعة الشمس، غير آبهٍ بضجيج السيارات ولا المارة؟ تضايق كثيرًا فارتعش شاربه الكث وتقوَّس حاجباه، ثم قام في عصبية ومد ذراعيه إلى السماء وصرخ: إن كنت لا تريدني، فأنا أريدك أيها النوم بالروح لا بالجسد فقط، إن لم تفتح لي بابك، فأنا مقيم على عتبتك، هي ذي حالي تعب في تعب، رغبة في لحظة، ولحظة في سفر، سفر بلا زاد، فهل ستلبي طلبي أم سيطول سفري ويقتلني انتظاري؟

أوطان للبيع.. "تسليم مفتاح"

الكاتب: محمد الكايد

يعيش العالم العربي هذه الفترة نشاطاً في سوق بيع الأوطان، لكن الإقبال على الشراء ضعيف مما أدى إلى انخفاض أسعار الأوطان لتصل أدنى قيمة وطنية سوقية منذ آلاف السنين، مع أن أوطاننا ذات مواصفات خاصة يحلم بها كل مشترٍ، لأنها أوطان ذات إطلالة فريدة على البحار والأنهار، وذات مساحات شاسعة، وتتكون الأوطان من عدة قصور، وملاعب ومسارح لاستقبال الضيوف والفنانين وإقامة الحفلات، كما يحتوي الوطن على حدائق غنّاء فيها كل ما تشتهيه الأنفس من أشجار وثمار، ومجموعة كبيرة من الحيوانات والطيور النادرة.

ومن أجل رفاهية المالك الجديد خصص الوطن أماكن سياحية كثيرة يمكن استثمارها من قبل المشتري أو التمتع بها مع العائلة في الإجازات والعطل الرسمية، ويتمتع الوطن بالمناخ الجيد فهو معتدل صيفاً ودافئ شتاءً على سكان الطوابق العليا، وحار صيفاً وبارد شتاءً على باقي المناطق، هذا ويحتوي الوطن على مقابر كثيرة يرقد في ثراها شتى أنواع الشهداء والأبطال، أما تراب الوطن فهو من النوع النادر لأنه يحوي مزيجاً من دماء أولئك الشهداء مطعّم بالشيح والقيصوم والريحان ومن أجل تمتع المشتري باللحظات الإيمانية والروحانية هناك العديد من المواقع الدينية الإسلامية والمسيحية ومقامات كثيرة للأنبياء والصالحين يمكن للمشتري زيارتها وأخذ الصور أمامها حتى يعرف الجميع مقدار الورع والتقوى التي يتمتع بها.

أمّا عن سكان الوطن المُباع، فهناك شعبٌ كامل من الخدم في خدمة المشتري الجديد، مهيؤون ومؤهلون وعلى درجة عالية من الحرفية والمهارة في الصمت والسكوت على الظلم والاستبداد، حيث يستطيع المشتري وبكل راحة أن يسرق خيراتهم، وينهب أرزاقهم، ويقتل أحلامهم مع ضمان كامل من البائع بعدم رفع أي صوت بالرفض أو حتى النقد،

بالإضافة إلى حق المشتري في تجريب شتّى أنواع القمع، من تقييد للحريات، وتكميم للأفواه، وبأي الطرق يشاء من قتل أو سجن أو تعذيب أو تشريد، كما ونقدم الآن ولأول مرة حصرياً خدمة استحمار الشعوب والاستخفاف بعقولهم، وهذه الخدمة تُقدم فقط في عالمنا العربي، حيث يحق للمشتري أن يكذب ويدلّس على شعبه عبر وسائل إعلامه داخل الوطن، والخروج بالخطب والوعود الكاذبة مع ضمان تصديق الشعب ودون وعي لكل ما يتفوّه به المشتري أو من ينوب عنه، لا بل وكما عودناكم دائماً على المفاجآت ليس فقط الصمت والتصديق بل التسحيج والتصفيق أيضاً.

والآن ولفترة محدودة خدمة ما بعد البيع، حيث يقوم فريق العمل الخاص بنا والذي يتمتع بأعلى درجات الفساد، والخبرة الطويلة في المحسوبية والصفقات المشبوهة، في متابعة سير العمل في الوطن بعد بيعه، ومعالجة أي مشاكل يمكن أن تظهر لاحقاً مثل ارتفاع بعض الأصوات المطالبة بالحرية، أو الحراكات الشبابية، أو لا سمح الله الإعلام الحر، حيث يقوم فريقنا وعلى مدار الساعة بالتجسس والرصد لكل من تسوّل له نفسه القيام بأي عمل من شأنه تعكير صفو المالك الجديد للوطن ومعالجة الأمر فورا وبأسرع وقت ممكن، كما يتابع الفريق النسبة المئوية لمدى الرضا عن المالك الجديد من قبل الشعب، وذلك بترتيب انتخابات واستفتاءات حرة ونزيهة وشفافة وجميلة ورائعة، تعبّر عن إرادة الشعب الحقيقية بحيث لا تقل نسبة نجاح المالك الجديد عن 99.9٪ بأي حال من الأحوال، مع خدمة التهليل والتمجيد الإعلامي الدائم وعلى مدار العام.

وبالطبع فعروضنا لا تنتهي، ومن أجل ضمان تحقيق أكبر العوائد والأرباح فإن باطن أرض الوطن يحوي الكثير من المعادن الثمينة التي يستطيع المشتري استثمارها من أجل أبنائه وأحفاده، كما يحوي باطنه على الكثير من الآثار التي من الممكن بيعها بأثمان باهظة تحقق مردود مالي سريع ومضمون، ويمكن استغلال واجهات الوطن لإقامة مشاريع تجارية كمناطق خاصة مع الأوطان المجاورة، حيث إن موقع الوطن الإستراتيجي يساهم في نمو تلك المناطق التجارية وازدهارها، ومن مميزات هذا الوطن أنه يقع ضمن "كامباوند" عربي متكامل تحت حراسة أمنية مشددة، لضمان عدم إزعاج الشعوب المشردة للمشتري لينعم بالهدوء والراحة.

كما أن الوطن مزوّد بكافة الخدمات من ماء وكهرباء وتدفئة عبرية المنشأ بأعلى المواصفات الدولية وبكفالة مدى الحياة، وبعد البيع يحق للمشتري تغيير إرث وتراث وتاريخ الوطن في السجلات الدولية كونه المالك الجديد وذلك وفقاً لقانون الدافعين والقابضين الجديد المنشور في الجريدة الرسمية بتاريخ 1967/6/5.

ملاحظة.. البيع بداعي الخيانة، بشعب أو بدون.

محمود درويش يحن إلى خبز أمه

بقلم: علاء عبد الرازق

"أحن إلى خبز أمي، وقهوة أمي، ولمسة أمي، وتكبر في الطفولة، يوما على صدر يوم، وأعشق عمري، لأني إذا مت، أخجل من دمع أمي".

هكذا عبّر الشاعر الفلسطيني الراحل محمود درويش (1941-2008) عن حنينه لأمه، وهي القصيدة الأثيرة للشاعر التي فاقت في شهرتها الكثير من قصائده، وغناها الفنان اللبناني مارسيل خليفة، وتحدث أحمد درويش -شقيق الشاعر الراحل- للجزيرة الوثائقية عن تفاصيل الأحداث التي ألهمته تلك القصيدة، عندما ذهبت أمه وشقيقه لزيارته في سجن الرملة.

وحكى درويش -في حوارات عديدة منشورة- عن علاقته المركبة مع والدته، وقال في أحدها "حين عاتبتها: لماذا كنت تضربينني كثيرا وتحملينني المسؤولية عن كل ما يجري في الحارة؟ ضحكت لتُوحي لي بأنني كنت جامحًا وكثير النكد".

ووصف درويش والدته في حوار آخر "كانت جميلة، وشعرها أحمر طويل، وعيناها زرقاوان، لكنها قاسية لا تعبر عن عواطفها إلا في الجنازات، وأنا لم أر أمي في أي عرس، كانت تذهب إلى الجنازات، وفوجئت مرة أنها تنشد الأغاني الشعبية، واكتشفت أيضا أنها تؤلف بكائيات".

وكانت والدة الشاعر الراحل قد تحدثت بعد أيام من وفاته، في وقت كانت تكفكف فيه دموعها على الفراق الأبدي لولدها الذي حُرمت من احتضانه إلا مرات نادرة طوال 4 عقود، وتمنت الحاجة حورية درويش أن يُدفن جثمان فلذة كبدها في القرية بجوار ضريح أبيه، الذي لم يتمكن من المشاركة في جنازته، حيث رفضت السلطات الإسرائيلية ذلك قبل نحو 10 سنوات.

أسكت أنينك

الكاتب: محمد أحمد الزاملي

ليت الحبرَ المتناثر مع الأحرف التائهة يَجِفُّ، ليذهب الحزن من معاني الكلمات التي ينبعث الأنين من بين أحرفها، فمن يهدئ روع الدمعة الساقطة من حزن السنين، من ضيق الحال.

يا بحرُ، أسكتْ أنينك المنبعث من قلب أمواجك..

اجعل صوت سقوط أمواجك يوقظ معنى الحياة في القلوب الجريحة، ليكن امتدادك منبعاً للأمل، ليرحل صدى صرخات أبناء الإسلام المعذبين في مشارق الأرض ومغاربها.

يا أيتها النسمة الغربية، أيقظي القلوب إنَّ عُسرَ ما يحاك ما عاد يحتمل.

انتفضي أيتها الألسن بكلمات الحق، أعيدي بصوتك ذكرى صوت أقدام خيل فتوحات الصحابة..

اشتدِّي أيتها الأيدي، كُوني ألفَ ألفَ يدٍ مثل يد ابن الوليد..

تحركي، تجولي، سيري أيتها الأقدام، تذكري لا يجتمع دخان جهنمَ وغبارٌ في سبيل الله..

لله درك في أسد الإسلام، الذي يُسمع زئيرُه من الجبال، يبشِّرُ بعودة عزة الإسلام، وكأنَّ زئيره كلماتٌ حنونةٌ تُطَمئنُ أبناء الإسلام، يدٌ مباركةٌ تمسح دموع المعذَّبين من المسلمين..

حفظك الله يا أسد الإسلام، أينما تجلس، وعندما تنطق، وفي كل حين ومكان.. والصلاة والسلام على المصطفى نبيِّ الإسلام.



دَعِيني...

الشاعر: زكريا الشيباني

دَعِيني
دَعي قلبي يَعيشُ الحبَّ فالأيامُ
تطوِيني ...
دَعي روحي تُحَلِّقُ في سَماءِ
الحبِّ والآلامَ تنسيني ...
دَعي الباقي مِنَ الأيامِ في عُمري
ترى نوراً ...
قليلُ الوهمِ يكفيني ...
دَعيني واغربي عنّي،،
فعشقُ الحبِّ والأزهارِ يجري في
شَرايِيني...
***
دَعيني يا سَرابَ الحبِّ أشدو في
بساتيني ...
دَعيني أفرغُ الأحزانَ..
أبدأُ النسيانَ..
أحرِقُ الأكفانَ..
أمضي في مَيادِيني ...
دَعيني أزرعُ الآمالَ في قلبي..
ومنها أملأُ الأوراقَ شِعراً في
دَوَاويني...
***
دَعيني أخبرُ الدُّنيا بِما قد كَادَ
يُرديني ...
وأكتبُ صَفحَةً سوداءَ مِثلَ هَوَاكِ..
تكفيراً لذنبي يومَ أن ضَلَّت
عَناوِيني ...
وأسجُدُ بعدها شُكراً..
لِمن أخفاكِ عن عَيني..
وعنكِ اليومَ يُخفيني ...
وأبدأُ صَفحَةً بيضاءَ بِسمِ الحبِّ
أبدأُها..
لعلَّ اللّهَ يقبلُ توبَتي..
وإليهِ يهدِينــــي...

7:57م

اهجُريني...

الشاعر: زكريا الشيباني

اهجُريني يا عَذابـي وارحَميني
وَدَعِي قلبي و روحـي و دَعِيني
أطلِقـي عُمري و رُدي ذِكرياتـي
ادفنـي حُبِّي وعِشقي وادفنيني
أعلِنـي أنِّي سَـرابٌ لَسـتُ إلاَّ
في حَياتـكِ وابدأي عُمراً بِدوني
أخبِري مَن جاءَ يَسألُ عن هَوانا
أنَّـهُ قد كانَ مَـاضٍ مِن سِنينِ
ارفَعـي صَوتـاً بأنَّ الحُبَّ وَهـمٌ
اقسِمي الأيمـانَ أن لا تَعرفيني
اشرَبي مِن كَأسِ غيري إن رَغِبتي
جَرِّبـي حُبَّـاً جديـداً بَدِّليني
وافهَمـي مِنِّي كَلامَاً منـهُ أرجو
أنْ يُلاقِي فِيكِ فَهمَاً فاسمَعيني
اعلَمـي أنَّ الهَوى بَعدِي مُحَـالٌ
لن تَنَالي الحُبَّ بَعدي صَدِّقيني
فالهوى صِدقٌ يُخَالِطُهُ وَفَـاءٌ
منهُما لا تَملُكي شَيئاً فَهُوني
واسمَعي مِنِّـي يَمِينَاً أنَّ دَربَاً
فيهِ تَمضي دونَ قلبي لن تَكُوني
***
يا سَرابَ العُمرِ يا وَهمَ الأماني
في هَواكِ اليومَ قد خَابَت ظُنُوني
يا ضَلالَ الكُفرِ يا ذَنبَاً دَهَاني
يا سَوادَ الحظِّ يكفي فاتركيني
إن ظَنَنتي أنَّ قلبي سوفَ يأتي
رَاكِعاً أو أنَّني أُحني جَبِيني
ليسَ هذا الظَّنُّ إلاَّ أُمنِياتٍ
لستُ مَن يَرضَى بِذُلٍّ فاحذَريني
فاخرجي مِن عَرشِ قلبي بِسَلامٍ
اتركي روحي و غِيبي عن عُيوني
لا أُطيقُ العَيشَ في وَهمٍ و زَيفٍ
فالهوى قد مَاتَ عِندي؛ فاعذُريني

هي ركلةٌ



الشاعر: حسن قنطار - سوريا

حُملّتُ فوق مذاهب العشاقِ
قلبينِ حارت فيهما
أشواقي

قلبٌ تفطّرَ حالَ كلّ مكابدٍ
والآخرُ المقصيُّ
في الأوراقِ

وزّعت حظي شهقتين وزفرةً
كالطفل يشكو لسعة الإشفاقِ

وعلى جبين المازنات طبعتني
أستنشق الأحلام بالإغراقِ

لكأنّ مزن الله حالت حانةً
وكأنني قبلتُ كفَّ الساقي

أهفو كما يهفو النديم برجفةٍ
ضيعت ثغري
ساعة الإحراقِ

★★★★★

ذي وقفةٌ طلليةٌ أنجو بها
من عضّة الأمجاد
والأعراقِ

أدنو وألوي
(لستُ إلا) (لعلّني)
لعنتْ يراعي كذبةُ الإشراقِ

كم مزّق الأوغاد ثوبَ رزانتي
وتلوتُ عهراً
هزةَ الورّاقِ

في الأربعين
صفعت جبهة غفلتي
كنت الأخير مقدّدَ الأعذاقِ

في الأربعين
حاولت مصَّ نزاقتي
فرجعت أطوي صرةَ الإخفاقِ

أدركت أني في الإباء مماتعٌ
كالـ (طووووو) تهوى عضة الأعناقِ

هل يعذر الجمع الرتيبُ
(جلاقتي .... بلاهتي .....)
لا تعذروا
هي ركلةٌ وألاقي.



أهدي لعينيك بوحَ القوافي

الشاعرة: هناء

أحبك جداً
وهذا اعترافي
وهذي حروفي
وأهدي لعينيكِ بوحَ القوافي
وكلَّ مشاعرَ تُهدى
وكلّ العهود التي لا توافي
وما في فؤادي من عجافِ
تعالي إليَّ ولا تهربي
فإنّي أحبك ألّا تخافي
تعالي وداوي جراحي
تعالي أفيضي ضفافي
أعيدي السعادة واروي جفافي
تعالي فقد حان وقت القطافِ



ابتليتُ بحب وجهِ حنطي ذو مبسم فاتن

الكاتبة: غزل رابح علي

نقع في مواقف حياتيّة لا نستطيع تحديد شعورنا آنذاك، هل هو حب.. إعجاب.. سعادة؟

لا نعرف إلاّ أننا في حالةِ إرباك ولهفة شديدين؛ إرباك بسبب اللقاء غير المتوقع، ولهفة لرؤية ذاك الوجه الجميل، رأيتك من بعيد، بدأت الأسئلة تراودني!!هل هذا هو؟؟!!

وصلت إلى جانبِك، نظرتُ إلى ثنايا وجهكَ الرقيقة المتناغمة التي تتكلّم عن مدى لهفتكَ للقاء غير المنتظر عينان بريئتان، أراهما تحاولان قول: "أحبك"، ابتسم ابتسامة جعلتني أذوب في مفتن المبسم...

"صباح الخير"...كلمتان صغيرتان خرجتا كأنهما أنغام موسيقية معطرة برائحة الياسمين الدمشقي العتيق الذي لطالما نثرتهُ على وجنتيك، وكتبت به قصائد حبّ وغزل..هاتان الكلمتان جعلتا الصباح رائعاً، والنهار مفعماً بالحب والأمل..

بدأتُ تأمل هدوء الليل..

أتذكر تلك الكلمات، وتلك الابتسامات التي رسمت على وجه حنطي جميل متناسق، أحببته وغرقت في ثناياه الرقيقة التي كانت سبباً في جعلي شخصاً واثقاً، بل متفائلاً ومحباً للحياة، متمسكاً بها برغم كل الصعوبات.

أرنو بقلبي نحوها

الشاعر: حمد العمار

ما عدتُ نحوك كي أضيف نقاطا
فلقد سئمت على الثغور رباطا

حسبي- وقد اضحى مزاجك قبلة
ارنو بقلبي نحوها - إحباطا

أنفقت عمري كله متعللا
بعسى لعل ..فلم أنل قيراطا

هل كان ذنبي حينما افترق الهوى
أني اتبعت الى هواك صراطا

أصبحت بعدك فارساً لقبيلتي
وغدوت بالعشرات منك محاطا



بائسون لا بؤساء

الكاتب: محمد تبركان

يجمعون (بَائِس) على (بُؤَسَاء)، والصّوابُ أن يُجمعَ على (بُؤْس) زنَة حُمْرٌ وخُضْرٌ أو (بَائِسُون) أو (بُؤَّس) زِنَة رُتَّع. تقولُ: بَئِسَ الرّجلُ بالكسر يَبْأَسُ بُؤْساً، وبَأْساً، وبَئِيساً: افْتَقَر واشْتَدَّتْ حاجتُهُ فهو بَائِسٌ؛ فالبائسُ هو مَن نزلتْ به بَلِيَّةٌ أو عُدْمٌ يُرحَمُ لما به.

أمّا البُؤَسَاءُ فهو جمعُ بَئِيس على فَعِيل وهو الشُّجاعُ، تقولُ منه: بَؤُسَ الرّجلُ بالضمِّ فهو بَئِيسٌ كفَعِيل أي شُجاعٌ، وعَذَابٌ بَئِيس أي شديدٌ، قال تعالى: ﴿وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ [الأعراف/165].

فانظر – يا رعاك اللّه – كم بينهما من التّباين في المعنى، ومع ذلك لا تكادُ تقرأُ أو تسمعُ (البُؤَسَاء) إلاّ على معنى: مَن افتقر واشتدّتْ حاجتُه. فللّهِ أشكو غربةَ العربيّة بين أهلها.!

وهذا التّوظيف المباين لسنن العرب ليس وليد العصر بل هو غلطٌ قديمٌ وقعَ فيه بعض رجالات العلم الكبار.

لـليـلـى سـأسـرجُ خـيـلَ الجَـوى



الشاعر الكبير: عامر حسين زردة

لـليـلـى سـأسرجُ خـيـلَ الجَـوى فـقـد ذابَ قـلـبـي وطـال الـنَّـوى

وزادَ اضـطـرابـي وقـلَّ اصطباري مـتـى ألـتـقـيـكِ لـيـحـيَـا الهَـوى

فـؤادي يـئـنُّ ودمـعـي يـفـيـضُ وصـرتُ كـمـنْ هـامَ لـمـَّا اكتوى

أحـــنُّ لـلـيـلـى وأدركُ أنَّ الـ العـذولَ يـقـولُ أنا مـن غـوى

وحـرتُ وكـمْ حـارَ فـي العاشقين فـؤادٌ وخـارتْ جـمـيـعُ الـقُـوى

سـأصـدحُ فـي كـلِّ آنٍ لـهـاَ ولـو صـارَ عـمـري بذاكَ انطوى

وفي كـلِّ نـادٍ سـأشـدو ولو ملَّ مـنِّـي الـوشـاةُ و قـالـوا هَـوى

إحصائيات وسائل التواصل الاجتماعي عام2021م

بقلم التحرير

تخبرنا إحصائيات عام2021م أن التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي لم يعد من الكماليات بل من الضروريات؛ فخلال عام 2021 وحده استخدم مليارات الأشخاص وسائل التواصل بشكل يومي ولأغراض متنوعة أبرزها اكتشاف العلامات التجارية.

المنصة	عدد المستخدمين	مدة الاستخدام
فيسبوك	2.85 مليار مستخدم	35 دقيقة يومياً
يوتيوب	2.29 مليار مستخدم	40 دقيقة يومياً
واتساب	2 مليار مستخدم	28 دقيقة يومياً
انستقرام	1.38 مليار مستخدم	30 دقيقة يومياً
تيك توك	مليار مستخدم شهرياً	52 دقيقة يومياً
تليغرام	550 مليون مستخدم	2.9 ساعة شهرياً
سناب شات	514 مليون مستخدم	49.5 دقيقة يومياً
تويتر	397 مليون مستخدم	دقيقة واحدة يومياً